



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين
في مدارس محافظة رام الله والبيرة

نهى محمود عمر الخطيب

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1433 هـ / 2012م

أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين
في مدارس محافظة رام الله والبيرة

إعداد:

نهى محمود عمر الخطيب

بكالوريوس لغة عربية-جامعة القدس المفتوحة- فلسطين

إشراف: الدكتور نبيل عبد الهادي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الإرشاد النفسي والتربوي - كلية العلوم التربوية - جامعة القدس

1433 هـ / 2012م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

إجازة الرسالة

أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة
رام الله والبيرة

الطالبة: نهى محمود عمر الخطيب

الرقم الجامعي: 20812805

المشرف: د. نبيل عبد الهادي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 1 / 8 / 2012 م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتواقيعهم:



التوقيع :

التوقيع :

التوقيع :

1 رئيس لجنة المناقشة: د. نبيل عبد الهادي

2 سمثنا داخليا: د. عمر الرلماوي

3 سمثنا خارجيا: أ. د. زياد بركات

القدس - فلسطين

1433 هـ / 2012 م

الإهداء

إلى والديّ الأعزاء أطال الله في عمرهما وأنعم عليهما بالصحة والعافية والهداية

إلى من أنارت لي دربي بدعائها وحنانها وحبها، ربيع حياتي ومعنى شموخي... والدتي الحبيبة

إلى من شاركني همي وفرحي... إخوتي وأخواتي مصدر اعتزازي وتقديري

إلى مشرف هذه الرسالة، منهل العلم، الدكتور نبيل عبد الهادي

نهى محمود عمر الخطيب

إقرار

أقر أنا مقدمة هذه الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وإنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:.....

الاسم: نهى محمود عمر الخطيب

التاريخ / / 2012 م

الشكر والتقدير

بعد الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إنجاز هذا البحث، أتقدم بكل معاني الشكر والتقدير إلى كل من كان لهم الفضل في إتمام هذه الرسالة وأخص بالذكر: الدكتور نبيل عبد الهادي الذي أشرف على هذه الرسالة، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى عضوي لجنة المناقشة الدكتور عمر الريماوي، والأستاذ الدكتور زياد بركات، على مشاركتهما في مناقشة هذه الرسالة والعمل على إغنائها بخبرتهما.

كما وأتقدم بالشكر لكل الذين شاركوا في بذل الجهود والمساعدات لإنجاز هذه الرسالة من جامعة القدس وعمادة الدراسات العليا، كما وأتقدم بوافر الامتنان إلى الدكتور محسن عدس، والدكتور غسان سرحان وإلى كافة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس على ما قدموه من اهتمام وتشجيع خلال فترة دراستي.

وإلى نبع الحنان ونهر العطاء وشمس الضياء والدتي الحبيبة التي قدمت لي كل ما تستطيع، فكانت مبعث الأمل لآهاتي، وسندي في عز يأسى وضعفي، ومصدر ابتهاجي، ونور قلبي.

مصطلحات الدراسة:

النمط: مجموعة السلوكيات المتشابهة والتي تشكل فيما بينها طابعاً يعطي الفرد هيئة أو طابعاً خاص به يميزه عن غيره (الحلو، 2001).

• **السلوك:** كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة والسلوك الإنساني يحدث إما بشكل لا إرادي، أو يكون إرادياً مقصوداً وواعياً، يمكن تعلمه عن طريق تأثر الفرد بعوامل البيئة المحيطة (الفسفوس، 2006).

• **إجرائياً:** قياس الأفعال والممارسات التي تصدر عن الطالب وهي ممارسات ظاهرة يمكن ملاحظتها وقياسها، بالدرجة الكلية والفرعية على مقياس السلوك.

• **السلوك العدواني:** أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين أو تخريب الممتلكات أو السيطرة على الآخرين، ويكون العدوان جسدياً أو لفظياً أو رمزياً (العزة، 2002).

• **إجرائياً:** قياس السلوك العدواني بالدرجة الكلية والفرعية التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني.

• **أنماط السلوك العدواني:** هي تلك الأنماط السلوكية التي يتخذ كل واحد منها عدة سمات مميزة له كالضرب والصراخ والتحقير والسخرية والشتيم.

• **إجرائياً:** الدرجة الكلية والفرعية التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس أنماط السلوك العدواني.

• **المرحلة الثانوية:** هي المرحلة التي تعتبر حلقة الوصل بين المرحلتين الأساسية والمرحلة الجامعية ومدة الدراسة فيها سنتان دراسيتان (الطيّار، 2005).

• **إجرائياً:** يلتحق بالمرحلة الثانوية الطلبة الذين أنهوا المرحلة الأساسية، وتكون أعمارهم عادة من (16-18) سنة، والطالب الذي يتخرج من المرحلة الثانوية يمنح شهادة تسمى شهادة الثانوية العامة.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، نوع المدرسة، عدد طلبة المدرسة، عدد طلبة الصف. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (152) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2011 – 2012)، حيث تم اختيار العينة كما تيسر للباحثة، وكانت العينة بنسبة (9.50%) من مجتمع الدراسة البالغ عدده (1600) معلماً ومعلمة. وقد استخدمت الباحثة أداة الدراسة من إعداد الباحثين (خليفة والهولي، 2003) وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة عليها.

وقد أظهرت النتائج أن المستوى الكلي لأنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الكلي (2.70) وانحراف معياري (0.746). وقد حصل العدوان اللفظي على أعلى متوسط حسابي، يليه العدوان الجسدي، يليه العدوان على الممتلكات، يليه العدوان الرمزي. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى أنماط السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس، ولمجال العدوان الجسدي، وكانت الفروق لصالح الذكور. وكذلك وجود فروق في مستوى أنماط السلوك العدواني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، ولمجال العدوان الرمزي، والفروق لصالح العزاب. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى أنماط السلوك العدواني تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ونوع المدرسة وعدد طلبة المدرسة، ولكن تبين وجود فروق في مجالي العدوان الجسدي والعدوان الرمزي، وكانت الفروق لصالح أقل من (300) طالب، ومن ثم من (300 – 500) طالب. وأيضاً عدم وجود فروق في مستوى أنماط السلوك العدواني تعزى لمتغير عدد طلبة الصف.

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات تمثلت بإجراء المزيد من الدراسات الحديثة التي تقترح الطرق العلاجية للسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

Types of Aggressive Behavior of High School Students From The Perspective of Teachers in Ramallah and Al-Bireh Schools

Student : Nuha Khatib

Supervisor : Dr. Nabil Abdul Hadi

Abstract

This study is an investigation of the level of aggressive behavioral types among secondary school students from teachers' perspective in relation to study variables : sex, social status, number of years of work, types of schools' The total number of involved students' in schools', the number of students' in class.

The researcher followed the descriptive method. The sample consisted of (152) teachers from secondary schools' in Ramallah Governorate during the second semester in the scholastic year (2011-2012). The sample constitutes (9.50%) from the study population (1600). The researcher used the tools prepared by the researchers (Khalifah and Hooly, 2003) with some modification.

The results showed the total degree for aggressive behavior practiced in Ramallah Governorate schools from teachers' perspective is medium. The mean for the total degree is (2.70) on a (5.0) point scale, the standard deviation is (0.746).

The results also showed The verbal aggressive behavior had the highest value, followed by physical aggression, and aggression on properties, while the lowest was non- verbal expression aggression.

The results showed statistical significant differences in the types of degree of aggressive behavior types related to sex and physical aggression in favor of males. Also there were statistical significant differences in the types of degree of aggressive behavior related to social status variable and non-verbal expression aggression. The differences were in favor of single.

The study showed there were no statistical significant differences in the degree of aggressive behavior types related to number of years of work variable, and to school type variable, and to the total number of involved students in schools, whereas the results showed there were statistical significant differences in physical and Non- verbal expression aggression and the difference were in favor of less than (300) students, then (300-500) students , It also showed there were no statistical significant differences in the degree of aggressive behavior types related to students number in class .

On the bases of these results, the researcher recommends the following: there is a need for further studies and therapeutic methods for aggressive behavior among secondary school students.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

العدوان ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله - عز وجل - ليعمر الأرض إلى قيام الساعة، وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل، إرضاء لشهوته وتحقيقاً لرغباته ونزواته، دونما اكتراث بما قد ينتج عن ذلك من عواقب. ومنذ ذلك الوقت تعددت أشكال العدوان وتنوعت، من حيث شدتها وآثارها (خليفة و الهولي، 2003).

ما زالت الأساطير والروايات تذكر الصراع الدامي للإنسان تجاه الظروف الصعبة من حوله ممثلة بالظواهر الطبيعية والحيوانات المختلفة والجنس البشري نفسه. لقد خاف الإنسان منذ أولى ساعات وجوده على الأرض. يخاف ما حوله مناخاً قاسياً وزلازل وحيوانات وآلهة كان يعبدها ويرجو رضاها عنه ليأمن شرها؛ فتوجه إلى الدفاع ضد هذا الخوف. لقد عاش الإنسان في سلالاته الأولى مغتربا عن ذاته، يخاف المحيط والبحار، ويخشى النار والبراكين والرعود والعواصف؛ ويتوسل الرجاء في الظواهر الدائمة كالشمس والقمر والنجوم والنار في بث عامل الأمن وإبعاد مصادر الخطر. ولكي لا يقتل بوسيلة من وسائل الطبيعة فإنه حاول قتلها. ولما كان الإنسان محدود القدرة في المواجهة فإنه كان غير قادر على مجابهة العديد من مصادر القوة في الطبيعة، فتدرج تفكيره في ابتكار وسائل دفاع أخرى كانت جزءاً من عدوانيته.

ومنذ ذلك الزمن السحيق وعامل الخوف هو الدافع الكبير وراء السلوك العدواني البشري. ولم تجد حضارة الإنسان البناء وازدهار المعطيات الخلاقة في التمدن والرقى نقيضا لها إلا العدوان والتدمير. فما أن تنشأ مدينة لشعب من الشعوب تركز على أسس ثقافته وفلسفته في الحياة، حتى تمتد إليها شرعة الغضب في أبنائه أو أبناء جيرانه تعيث فيها الدمار والخراب آتية على كل عطاء نير بالفناء. إن العدوان ظاهرة خطيرة في سلوك الفرد ومأساة كبرى من مآسي المجتمع البشري، وسيلتها العنف وقطافها فناء أجيال كاملة مع كل مخلفاتها من العطاء والتقدم. وإذا كان بنو البشر مطالبين بشئ أمام اشراق الحياة فإنهم مطالبون بالاعتراف بوجود العدوانية في أنفسهم في محاولة للتغلب عليه. إن الدارس لظاهرة العدوان يقف حائراً أمام كثير من المغاليق في تفسيرها (ابراهيم، 2004).

وقد تركز البحث في مجال علم النفس الاجتماعي لوقت طويل على الأنماط غير العدوانية من التفاعل والتواصل بين الأفراد مثل كيفية تعرف الأشخاص على بعضهم البعض، وأسباب تقاربهم، وكيفية تنامي الثقة والمودة فيما بينهم، وضرورة التعبير عن الذات في نمو العلاقات وارتقائها. وفيما بعد تم توجيه الاهتمام بصورة متزايدة نحو أنماط السلوك العدواني في التفاعل والتخاطب (عبد الله، 1998).

وقد اتجه اهتمام الباحثين إلى الكشف عن الجوانب الايجابية في تفاعل أعضاء الجماعة في مقابل الجوانب السلبية. فالتفاعل بين الأفراد والجماعات لا تخرج حدوده عن أحد مظاهر ثلاثة: إما التحرك نحو الآخرين أو التحرك بعيداً عنهم، أو التحرك ضدهم. ويركز التحرك نحو الآخرين على بعض المقومات الايجابية كالحاجة إلى الانتماء، أو التماسك والتعاون وتقدير الذات والآخرين، وهذه هي الجوانب الايجابية في التفاعل. أما التحرك بعيداً عن الآخر أو ضده فيمثلان الجوانب السلبية في تفاعل الأفراد فيما بينهم، ونتيجة لهذا الاهتمام فقد اتجهت جهود الباحثين إلى دراسة أنماط السلوك العدواني التي تحدث أثناء تفاعل الأفراد فيما بينهم. حيث يعتبر الانتشار الواضح للسلوك العدواني بمثابة مشكلة نفسية اجتماعية في غاية الخطورة، مما أدى الى ضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة والعمل على الحد منها لتفادي خطورتها وما قد يترتب عنها من عواقب سلبية (عبد الله، 1998).

ويعرض عبد الله وأبو عباة، (1995) لنوعين من العدوان قدمهما (إيريك فروم) هما: العدوان الحميد والعدوان المرضي، أو العدوان في جانبيه: السوي البناء، والمرضي الهدام كما يرى فرويد. فالعدوان ضروري للإنسان عندما يكون من أجل الحياة والبقاء والمحافظة على الذات وقد حظي الشكل السلبي من العدوان أو العدوان المرضي باهتمام كبير من قبل الدارسين، نظراً لما يترتب عليه من آثار مدمرة ربما تشمل المجتمع بأسره في بعض الحالات.

وكشفت نتائج الدراسة التي قام بها المشعان، (1993) الواردة في خليفة والهولي (2003) عن تزايد معدلات العدوانية بين طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة في المجتمع الكويتي بعد العدوان العراقي. وتبين أن طلبة الجامعة أكثر عدوانية من طلبة المرحلة الثانوية، في حين لا توجد فروق جوهريّة بين الجنسين في العدوانية.

وفي أوائل السبعينات قدمت محاولات نظرية جادة لكل من باندورا (Bandura, 1973)، وبارون (Baron, 1977)، وجونسون (Johnson, 1972)، وجميعها كان له إسهام فعال في تقدم بحوث السلوك العدواني من الناحيتين النظرية والواقعية (عبد الله، 1998).

وقد يقضي الآباء معظم الوقت يشكون من أبنائهم، ولكنهم لا يقضون الوقت الكافي لمدحهم أو تشجيعهم أو تقديم الدعم لهم. ونتيجة لذلك فقد يتعرض للاعتداء الانفعالي من جراء الملاحظات الكلامية سواء المباشرة أو غير المباشرة، وتشعره هذه الملاحظات بأنه يشكل خيبة أمل بالنسبة لهم، فالتحقير والإهانة للمراهق ووصفه بكلمات سيئة خاصة أمام الآخرين يدفعه الى أن ينظر للآخرين نظرة حقد وكراهية، كما يؤدي أيضا الى الشعور بالنقص وتأتي خطورة هذا الشعور من حيث انه سيتحول إلى شخصية عدوانية والحقيقة ان لهذه الممارسات السلوكية من جانب الوالدين طابعها العدواني. إذ ان نوعية المعاملة التي يتلقاها المراهق في أسرته لها تأثير وصدى مباشر على مفهوم الذات لديه. فالمراهق الذي يشعر بالتهميش والاحتقار يعتمد إيذاء الغير وإلحاق الضرر بهم وإشعارهم بالخوف وعدم الاستقرار (بو شلاق، 2006).

وأما بالنسبة للفروق الجنسية في العدوان، فقد قام كل من كاجان وموس (Kagan & Moss, 1960) بدراسة تتبعيه لمجموعة من الأطفال في سن الطفولة المبكرة وحتى البلوغ، فتبين لهما من خلال نتائج الدراسة، وجود درجة عالية من ثبات السلوك العدواني لدى البنين أكثر من البنات وقد قاما بتفسير هذه النتيجة على أن السلوكيات العدوانية مسموح بها للأولاد للذكور خلال مراحل النمو المختلفة، ولكن لا يسمح بها بالنسبة للبنات، لأن العدوان لا يتفق مع النمط السلوكي الأنثوي في العديد من الثقافات، وعندما قام سيرز (Sears, 1961) بتتبع مجموعة من الأطفال في عمر (12) سنة لمدة خمس سنوات، وقد وجد أن الأطفال الذكور أعلى في تقديراتهم من حيث العدوان الاجتماعي بالنسبة للبنات، وفي العديد من الدراسات تبين أن البنات أقل ميلاً من الذكور في ممارسة السلوك العدواني في وجود البالغين. وذلك حتى لا تظهر أمام البالغين بشكل يسيء لها كفتاة. وهذا متعارف عليه عند الكثير من الثقافات وخاصة الثقافة العربية (منصور، 1984).

فقد أصبح السلوك العدواني في مجتمعنا من أخطر ما يتعرض إليه أبنائنا اليوم، فانتشرت هذه السلوكيات في المدارس وكثر الاعتداء على الناس وعلى الممتلكات العمومية والخاصة، ومن أمثلة هذه الاعتداءات: ما يتعرض إليه المعلم من تهديدات من قبل تلاميذه، وأيضا اعتداء التلاميذ على بعضهم البعض، بوسائل خطيرة، ويشكلون عصابات تؤثر على أخلاق المجتمع وعاداته ومعتقداته، وكثرت نتيجة لذلك الشكاوي والتذمر، وبات الكل يخشى تفشي العدوى نتيجة سرعة انتشار هذه السلوكيات و تطورها (بو شلاق، 2006).

تعد المرحلة الثانوية مرحلة لاكتمال النمو الجسدي والعقلي للطالب، لذلك تحتاج هذه المرحلة الى معاملة خاصة للطالب. ففي هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) تكون أنماط العدوان (اللفظي والرمزي والجسدي والعدوان على الممتلكات) ذات تأثير كبير على المراهق في تكوينه وفي بناء شخصيته. هناك عوامل ومتغيرات هي التي كانت وراء اهتمام ذوي الاختصاص في علم النفس والتربية لدراسة أنماط السلوك العدواني المدرسي، والعوامل الكامنة وراء العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية من حيث الأسباب والنتائج؛ لوضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة (ظاهرة العدوان المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية) وهي ظاهرة متشعبة تتغذى من مصادر مختلفة ابتداءً من الأسرة (النواة الأساسية)، والجيران، والأقارب، والأصدقاء، والمحيط العام، مما يتطلب تضافر الجهود التربوية والعملية وترابطها؛ حتى تكون الحلول المقترحة لهذه الظاهرة ذات نتائج تربوية قيمة ومردود إيجابي، على المدى القريب والبعيد (الطيّار، 2005).

ترى الباحثة أن مجتمعنا الفلسطيني يعاني كباقي المجتمعات الأخرى من هذه المشكلة الخطيرة التي تمر بها دول العالم كافة، وما يصاحب ذلك من فوضى وتعطيل للمسيرة التعليمية بمختلف مجالاتها التربوية والاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، وقد أصبح هذا الوضع يهدد سلطة المعلم وهيبته بحكم التحديات المتعددة التي يواجهها وعلى رأس ذلك موضوع السلوك العدواني لدى هؤلاء الطلبة الذين أصبحوا يعتبرون أنفسهم قادة ميدانيين، ولديهم رغبة في تحدي أوامر المعلم ورفضها، وفي ضوء ما تقدم ذكره، وجدت الباحثة أن هناك حاجة ماسة لإثارة الاهتمام بموضوع المشكلات السلوكية العدوانية لطلبة المرحلة الثانوية من خلال التعرف إلى أنماط السلوك العدواني لديهم من وجهة نظر المعلمين، وهذا من شأنه أن يقدم دلالات مهمة للدارسين والمعنيين في قطاع التعليم من باحثين ومديرين ومعلمين. ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي هي بعنوان: أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين.

2.1 مشكلة الدراسة:

تشير نتائج الدراسات السابقة - على المستويين العالمي والمحلي - إلى تزايد معدلات انتشار السلوك العدواني في معظم دول العالم، بما فيها فلسطين، خاصة بين قطاعي الشباب والمراهقين بشكل خاص. حيث تزايدت معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلبة المدارس في المرحلة الثانوية بشكل ملحوظ، من خلال سوء معاملة الطلبة للمعلمين، بل والاعتداء عليهم، وتمردهم على أنظمة وقوانين المدرسة، وعدم إظهار التقدير والاحترام الكافي لمعلميهم.

فهذه الفترة من حياة المراهق تعتبر فترة عنيفة، تتفجر فيها طاقات حيوية جديدة تشمل كافة نواحي نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وهي ليست تغيرات هادئة لينة، وإنما هي تغيرات متمردة لها متطلباتها واحتياجاتها، فبالرغم من أن العدوان ظاهرة سلوكية منتشرة بين جميع الأفراد من الفئات العمرية المختلفة، إلا أنه أكثر انتشاراً بين فئات المراهقين والشباب، لأن هذه الفئة العمرية وخصائصها النمائية توجد في سياق نفسي - اجتماعي يسهل من خلاله صدور الاستجابة العدوانية، وفقاً لتوفر شروط بيئية معينة. فالسلوكات العدوانية التي يقوم بها الطلاب المراهقين، وما ينتج عنها من مشكلات اجتماعية وأكاديمية، لا تعتبر مشكلات خاصة بطلاب المرحلة الثانوية وحدهم فقط، وإنما هي مشكلات تهم الكبار أيضاً من معلمين ومديري مدارس و أولياء أمور وتربويين ومسؤولين. فالسلوكات العدوانية التي يقوم بها الطلبة تختلف بحسب خصائص المراهق وكذلك حسب الواقع الذي يعيشه، ولذلك فعلاج تلك السلوكات العدوانية يتطلب منا أن ننزل الى أرض الواقع لنرى أنماط السلوك العدواني في مدارس المرحلة الثانوية، ولندرس وجهات نظر معلمي تلك المرحلة (محمود، 1981).

فمعظم المعلمين قد يجبرون أنفسهم على تحمل سلوكات الطلبة العدوانية لعدة مواقف، ولكن القدرة على التحمل ستتناقص شيئاً فشيئاً، خاصة إذا كانت تلك السلوكيات متكررة وتتجاوز الحدود المقبولة لتصل إلى درجة الاعتداء على المعلمين، والخروج عن أنظمة وقوانين المدرسة (عواد، 2006).

كذلك فإن ظهور السلوكيات العدوانية عند بعض الطلبة يؤثر سلباً على العلاقات داخل المجتمع المدرسي، كما يؤثر على مستوى الأداء المدرسي عند هؤلاء الطلبة الذين يقومون بتصرفات عدوانية ضد زملائهم ومعلميهم، فإغفال هذه الظاهرة وعدم الاهتمام بها سيؤثر سلباً على المسيرة التعليمية التربوية، ويهدد النظام المدرسي والضبط الصفّي (الطيّار، 2005).

وبناءً على ما تقدم فقد أصبح السلوك العدواني ظاهرة تستدعي البحث والدراسة وذلك من أجل التعرف إلى أهم أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية، أملين أن توضع الحلول والبرامج التربوية المناسبة للحد منها أو تقليلها.

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة في إحدى مدارس مدينة رام الله، لاحظت معاناة بعض معلمي المرحلة الثانوية، وأنهم يبدون استياءً من سلوك الطلبة العدواني الذي يمارسونه في مدارسهم في ظل غياب الاهتمام اللازم بأوضاع المعلمين، الأمر الذي يتطلب إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية لدراسة هذه الظاهرة والخروج بحلول مناسبة.

وبذلك تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين ؟

3.1 أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

1 - ما مستوى أنماط السلوك العدواني (العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان الرمزي، العدوان على الممتلكات) السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين ؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الخبرة، نوع المدرسة، عدد طلبة المدرسة، عدد طلبة الصف) ؟

4.1 فرضيات الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير نوع المدرسة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد طلبة المدرسة.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد طلبة الصف.

5.1 أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة نواحي هي:

الأهمية النظرية:

1. تتبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية الظاهرة التي تتناولها وبخاصة في التعرف على وجهات نظر المعلمين لأنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية. نظراً لأهميته على مستوى المجتمع بشكل عام والمحيط المدرسي بما فيه من تفاعل ومشاركة بين جميع الأطراف.
2. يعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس ولا سيما أنه يرتبط بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية داخل المجتمع كالانحرافات والجرائم.
3. تظهر أهمية الدراسة في أن طلبة المرحلة الثانوية سوف ينتقلون الى مرحلة أكثر تطوراً في حياتهم، وهي المرحلة الجامعية، مما يستدعي لفت نظر وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي الى الاهتمام بهؤلاء الطلبة ومعلميهم، فكل طرف منهم يؤثر على الطرف الآخر.

الأهمية التطبيقية:

- 1 تحاول هذه الدراسة تزويد التربويين والمسؤولين عن المدارس وقطاع التعليم الحكومي والخاص في فلسطين بوجهات نظر معلمي المدارس الثانوية لأنماط السلوك العدواني ومستوياته لدى الطلبة، ليتمكنوا من استخدام الأساليب والوسائل المناسبة لهذه المرحلة المهمة والحساسة من عمر الإنسان.
- 2 هناك أنماطاً مختلفة من السلوك العدواني ما زالت تتفشى في مدارسنا في ظل الاحباطات والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي يعيشها الشعب الفلسطيني وتأثر بها كل من المعلم والمتعلم، ولذلك يعتبر الكشف عن أنماط السلوك العدواني خطوة مهمة في معرفة مواقع الخلل التربوي، ومن ثم العمل على تعديل مواطن الخلل.
- 3 تحاول هذه الدراسة تقديم بعض الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى التخلص من هذه الظاهرة، من خلال ما يمكن أن تتطوي عليه من نتائج للمساهمة في إيجاد حلول لهذه الظاهرة لا سيما بعد بروز ظاهرة العدوان في مؤسساتنا التربوية.

4- تحاول هذه الدراسة التوصل إلى نتائج وتوصيات تسهم في تقصي أنماط السلوك العدواني، تمهيداً لمعرفة أسبابه، والعوامل المؤدية له، والخروج بحلول لمحاولة الحد منها، أو القضاء عليها، وبالتالي إفادة المسؤولين والمهتمين بهذا الأمر.

5- تحاول هذه الدراسة إفادة المهتمين بهذا الموضوع في إعداد برامج إرشادية وتربوية بحيث تلائم الأفراد كل حسب جنسه وميوله واحتياجاته واتجاهاته، لأن السلوك العدواني له تأثير سلبي على الفرد والمجتمع بأسره، حيث يمتد تأثير عدوان الطالب إلى فئات متعددة كالأسرة والزملاء والأصدقاء والمعلمين. كما أن ممارسة الطلاب لهذا السلوك العدواني يمكن أن يؤدي إلى فاقد تعليمي ونفسي واقتصادي واجتماعي.

6- الاستفادة من هذه الدراسة في استخدام أداة قياس لأنماط السلوك العدواني، والتي تم استخدامها في جمع البيانات للدراسة الحالية.

6.1 أهداف الدراسة:

حاولت هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف إلى مستوى أنماط السلوك العدواني المدرسي (العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان الرمزي، العدوان على الممتلكات) السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

2- التعرف إلى مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات الدراسة وهي: الجنس، والحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخبرة، ونوع المدرسة، وعدد طلبة المدرسة، وعدد طلبة الصف.

7.1 حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية في محافظة رام الله والبيرة.
الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2011- 2012).
الحدود البشرية: معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الثانوية في محافظة رام الله والبيرة.
الحدود المفاهيمية: المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 ظاهرة العدوان (Phenomenon of Aggression):

من المعروف أن الإنسان و منذ فجر التاريخ يسعى لتفسير جميع الظواهر المحيطة به وتتأثر فيه، كما يسعى لتفسير ظاهرة العدوان التي واجهتها وتواجهها جميع المجتمعات على مر العصور، ومع تقدم العلم وتقنياته الحديثة، وبالتطور الاجتماعي والتكنولوجي على مستوى العالم تغيرت مفاهيمنا وتحليلاتنا لظاهرة العدوان وتفسيراته، ولقد شهد التراث الخرافي وبعده التراث العلمي تفسيرات متعددة لظاهرة عدوان الإنسان على أخيه الإنسان، وقد اتسمت التفسيرات البدائية باعتمادها على الخرافة والشعوذة، وإسناد السلوك العدواني وغيره من السلوكات غير السوية إلى الأرواح الشريرة والعفاريت أو إلى غضب الآلهة وسخطها على الإنسان، ولكن مع تقدم العلم والتحرر الفكري فقد تم إسناد العدوان إلى عوامل فسيولوجية أو بدنية في جسم الإنسان، كالغرائز التي تدفعه لممارسة السلوك العدواني رغبة في التسلط والسيطرة على الغير أو دفاعاً عن نفسه. في حين أرجعه البعض إلى بناء جسم الإنسان ودماغه وملامح وجهه ورأسه، ولكن ومع مرور الزمن فقد أثبتت الدراسات العلمية المتخصصة عدم صحة هذه الفروض في تفسير ظاهرة العدوان بجميع أشكاله، وعليه فقد ظهر تفسير يرجع السلوك العدواني إلى ما يعرف باسم نظرية التعلم الاجتماعي أي أن السلوك العدواني هو سلوك مكتسب ومتعلم، وليس فطرياً أو وراثياً، وإنما يتعلمه الإنسان عن طريق التقليد والمحاكاة بوجود النماذج العدوانية التي يشاهدها، كما أنه يخضع هذا التعلم للسلوك العدواني لمبدأ التعزيز أو المكافئة، أو حتى للإهمال والتغافل. وقد ينظر البعض إلى العدوان على أنه هجوم على الآخرين، وقد يعتبره البعض في

بعض الأحيان استجابة للتعبير عن إرادة القوة والسيطرة على الآخرين، أو يكون انعكاساً للدفاع من أجل البقاء. في حين فسّر البعض مفهوم العدوان لغوياً على أنه المبادأة بالشر، أو الاعتداء على الغير، أو نشر الفساد (العيسوي، 2001).

العدوان ضروري في حياة الإنسان عندما يكون من أجل البقاء وتحقيق الذات والحرية والعدالة والانتصار على القهر والتقدم، سواء استخدم في مواجهة الإنسان أو الطبيعة أو الأمراض. ولذا فإنه عندما يكون العدوان سلاحاً في يد الإنسان للدفاع عن نفسه وعرضه وماله، ضد عدوان الإنسان، وضد عنف الطبيعة، وضد اقتراس الحيوانات، وضد فتك الأمراض، فإنه يكون مطلوباً وشرعياً، إلا أن هذا السلاح قد يمتد إلى الفتك بالإنسان والبيئة ظلماً وعدواناً، وهنا يصبح مذموماً ومرفوضاً، ذلك أن الدوافع التي تعترضه في سبيل تحقيق ذاته، هي نفس الدوافع التي تؤدي به إلى أن يعتدي على بني جنسه بالظلم والقهر والقتل، فالدافع الذي جعله يزيل جزءاً من جبل ليشق طريقاً يوصله إلى مصادر الثروة من معادن وبتترول وغيرها، هو نفس الدافع الذي يدفعه إلى أن يبني شعباً أو يقهره لنفس السبب (معمرية و ماحي، 2004).

إن العدوان مرفوض ومذموم في أحد شكله ومقبول ومشجع في شكله الآخر، فهناك شكلين من العدوان: العدوان الحميد والعدوان المرضي كما يصفها إيريك فروم أو العدوان في جانبه السوي البناء والمرضي الهدام كما يرى فرويد. فالسلوك العدواني يعتبر بناء ومقبول إذا ما وظف من أجل الحفاظ على الحياة والبقاء والمحافظة على الذات والكرامة، وهو على عكس ذلك إذا ما أدى إلى انتهاك حياة البشر والأذى والخراب (الداهري، 2004).

فالتعريف الواسع للعدوان هو: كل سلوك نشط متعمد تهدف المخلوقات من خلاله تأكيد ذاتها و إلى سد حاجاتها الأساسية أو إرضاء لغرائزها، أي أنه يشمل كل الفعاليات البشرية المتجهة نحو الخارج.

أما التعريف الآخر للعدوان وهو التعريف المحدد للعدوان بشكل خاص أن العدوان: سلوكاً هجومياً اندفاعياً ينطوي على الإكراه والإيذاء، وهو إندفاعاً يتجه نحو إكراه الآخر، أو سلب خير منه، أو إيقاع أذى فيه، أو يتسبب له بالتخريب والتعطيل (الرفاعي، 1981).

فالعدوان سلوك تفسره أغراضه والعوامل المحركة له، والتي نتوصل إليها من خلال تحليل الموقف العدواني. فأحياناً يكون إلحاق الأذى والضرر بالآخرين نوع من الانتقام، والذات تندفع إلى الانتقام دون غيره من وسائل الدفاع بتدخل عدة عوامل داعمة له، كما أن العراقيين التي تحول دون إرضاء الدوافع

وإشباعها تؤدي إلى الإحباط، وعليه فقد تلجأ المخلوقات إلى الاستسلام والخنوع، وقد تأخذ العدوان طريقاً لها، وقد ينتهي الإحباط إلى القلق، فيكون القلق هو الدافع إلى العدوان (الرفاعي، 1981).

كما أن العدوان سلوك ظاهر وملاحظ يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخر، وهو يمثل مشكلة من أخطر المشاكل الاجتماعية المستفحلة في وقتنا الحاضر، حيث إنها مشكلة مترامية الأبعاد لأنها تجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع. فالأمر ليس سهلاً، فليس فقط بسبب الآلام التي يسببها العدوان ولكن أي عمل من أعمال العدوان يمكن أن ينتج عنه مزيداً من الأعمال العدوانية. " فالعنف يولد العنف " (العقاد، 2001).

إن تحكم الإنسان بظواهر البيئة التي تحيط به يتطلب نوعاً من العدوان، على أن يكون واعياً منظماً حتى يكون العدوان وسيلة تكيف مناسبة، أما في حالة الاحتكام إلى قوة العضلات أو اللجوء إلى السلاح كوسيلة لحل مشاكلنا أو ارضاءً لرغباتنا، فيكون العدوان هنا وسيلة تكيف غير مناسبة، تقود إلى الإيذاء أو الدمار حيث تتجه بالفرد نحو ميادين الشذوذ واللاسواء. وعليه فإن وجود بعض العدوان في مرحلتها الطفولة والمراهقة دليل على الحيوية والنشاط، وهو أمر سوي ومقبول.

ولكن يتوجب على من يتولاه بالرعاية طفلاً كان أم مراهقاً أن يحيطهما بضوابط مناسبة وكافية لتوجيه النزعات العدوانية المقبولة لديه نحو الإنشاء والبناء، وبذلك تكون هذه النزعات منطلقاً لطاقة يسعى الفرد إلى نشرها، بشكل سوي ومقبول بالنسبة للمراهق، كما تكون غير مؤذية بالنسبة لغيره، فمن الضروري أن يحاط المراهق بقوانين وقيم وضوابط تقلل التوتر والإحباط لديه، مما يؤدي إلى الحد من نمو النزعات العدوانية التي يمكن أن تشكل خطراً أو تهديداً يمكن أن يخرج عن حدود الضبط والوعي. فالعدوان هو طريقة ونهج في النمو تأثرت بعدة ظروف محيطية وانتهت بإخراج العدوان من حدود الضبط والبناء إلى حدود التخريب والانطلاق غير المقيد (الرفاعي، 1981).

وقد ذكرت عياش (1990) أن معلمي المرحلة الثانوية يواجهون العديد من أنماط السلوكيات غير السوية التي تحتاج إلى الاهتمام والمتابعة، ومن هذه الأنماط السلوكية؛ السلوك العدواني الذي يتخذ عدة سمات منها: الرفض، والسلبية، وعدم الإذعان، والصراخ، والإغظة، والنشاط الزائد، والأعمال العدوانية الجسمية، والتخريب، والإهانة، والأوامر السلبية، والاتكالية، والتجاهل (عياش، 1990). ويعتبر شيفر وميلمان (1996) العدوان استجابة طبيعية لدى صغار الأطفال، فهو يظهر عندما يحتاج الفرد إلى حماية أمنه أو سعادته أو فرديته.

وقد عرف المؤلفان مفهوم العدوان بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير. وقد يكون الأذى نفسياً (على شكل الإهانة أو خفض القيمة) أو جسماً وفي هذه الحالة يحاول الطفل السيطرة على أقرانه عن طريق الإيذاء الجسدي (كالضرب أو اللكم أو الركل أو رمي الأشياء أو الدفع) وغير ذلك من الأساليب المتنوعة. وأما بالنسبة للاعتداء اللفظي فيكون من خلال (إطلاق الأسماء النابية، أو الإغاضة، أو الشتم، أو التسلط والتحكم بالغير لفظياً، أو ملاحظات التحقير، أو التهديد بالإيذاء) (شيفر و ميلمان، 1996).

2.1.2 تعريفات للعدوان:

لغة: الظلم وتجاوز الحد (ابن منظور، 1410 هجري).

اصطلاحاً:

هناك العديد من تعريفات للعدوان منها:

- عرفه (بص مع بيري) الوارد في (معمرية وماحي، 2004) بأنه: أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر، أو أفراد آخرين يحاولون تجنب هذا الأذى، سواء كان الأذى بدنياً أو لفظياً، تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه.
- تعريف فيشباخ (Feshbach) الوارد في (الفسفوس، 2006): العدوان هو كل سلوك يهدف إلى إيذاء شخص معين أو إتلاف لشيء ما
- ويعرف (باندورا Bandura) العدوان بأنه: السلوك الذي يؤدي إلى إحداث الأذى و الضرر بشخص ما أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين أو تحطيم الممتلكات.
- كما يعرف (عباس محمود) العدوان الوارد في (أبو قورة، 1996) بأنه: إيقاع العدوان على الغير أو عقاب الذات، والعدوان قد يكون مباشراً أو غير مباشر، بالجسم أو باللفظ، بالكيد أو بالتشهير، بالنقد أو بالتهديد أو بالعصيان، بالخروج على العرف والتقاليد.
- وعرفه دولارد وزملاؤه (Dollard , et al , 1939): بأنه السلوك الذي يستهدف إلحاق الأذى أو الضرر بشخص آخر.

- وعرفه جرين وسميث (Smith & Green , 1975): " بأنه ذلك السلوك الذي يحدث عندما يقوم أحد الأطفال أو المراهقين متعمداً بسلوك جسدي أو لفظي، ويكون هذا السلوك ضاراً أو مؤذياً ومتعارضاً مع حقوق ومصالح شخص آخر كالضرب أو الدفع أو العراك أو محاولة أخذ شيء من ممتلكات شخص آخر.
- ويشير (بينتون Benton) إلى أن " السلوك العدواني ": هو استعمال القوة والعنف، في العلاقات بين الأفراد بدون تبرير لهذه القوة، أو استعمالها بسبب ضرورة دفاعية.
- كما يعرف (منصور، 1984) "السلوك العدواني" الوارد في (عريشي، 2003) بأنه: سلوك غير اجتماعي، له صفة الاستمرارية والتكرار لدى الفرد، ويمكن ملاحظته وتحديده، وقد يكون بدنياً أو لفظياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ويدل على انحراف الفرد عن معايير الجماعة، مما يترتب عليه إلحاق الضرر والأذى البدني أو النفسي أو المادي بالآخرين أو بالذات، ويختلف في مسبباته وأشكاله وحدته من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر.
- أما التعريف التقليدي "للسلوك العدواني" الوارد في (يحيى، 2003) هو: أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى بالذات أو بالآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك وليس حاجة أو دافعاً.

ويقصد بالسلوك العدواني في الدراسة الحالية: السلوك العدواني الذي يقوم به طلبة المرحلة الثانوية بهدف إلحاق الأذى والضرر النفسي والجسدي بغيرهم من الزملاء والمعلمين داخل المدرسة، وما يعبر عنه المعلمون من وجهات نظر حول أنماط السلوك العدواني المستخدمة لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

3.1.2 النظريات المفسرة للعدوان:

يعتبر العدوان أحد الظواهر و الموضوعات السلوكية الهامة لما يترتب عليه من آثار مدمرة على الفرد نفسه وعلى الآخرين، فالعدوان ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، وقد اهتم علماء النفس بالعدوان، وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاهتمام، إلا أن تفسيرات علماء النفس حول هذا السلوك متباينة ويرجع هذا التباين إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس.

أولاً: نظرية الغرائز : (Instinct Theory)

يمثل هذه النظرية كل من أدلر (Adler، 1908)، فرويد (Freud، 1920)، لورنز (Lorenz، 1975) وغيرهم، وتتنظر هذه النظرية إلى العدوان باعتباره غريزة فطرية وأن الإنسان بطبيعته عدواني، وغريزة العدوان هي التي تدفع الإنسان إلى الاعتداء والإيذاء، فالعدوان سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدائية التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان وتلج في طلب الإشباع. ويسلم أصحاب هذه النظرية بوجود دافع عدواني فطري (أبو قورة، 1996).

ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان جزء أساسي في طبيعة الإنسان وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة. وأن أي محاولات لكبت عدوانية الإنسان ستنتهي بالفشل، فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان. لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان (العقاد، 2001).

يؤكد أدلر (Adler) أن العدوان غريزة أسماها إرادة القوة، يعتريها الإخفاق أو النجاح في الظهور تبعاً للظروف المحيطة. فهو يعتبر أن العدوان في النفس البشرية واحداً من الموروث الفطري الذي إن أخفق أو نشأ بشكل خاطئ فإنه سيؤدي بالفرد إلى اختلال كيانه وتدهوره (إبراهيم، 2004).

كما يعتبر فرويد (Freud) أحد مؤسسي هذه النظرية، وهو يرى أن العدوان قوة غريزية فطرية في الإنسان تنشأ تعبيراً عن غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لا شعورية داخل كل فرد في الموت، حيث افترض فرويد وجود غريزتين رئيسيتين عند الإنسان هما: غريزة الحب أو الجنس وغريزة العدوان، واعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصرفاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التي تنبئ به، وتلج في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء والقتل، أو اعتدى على نفسه بالتحقير والاهانة والإيذاء والانتحار.

ويرى فرويد أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت)، وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية موجهة نحو الذات كما توجه نحو الآخرين، وهذه الدوافع قد تأخذ صور الاعتداء والاهانة والحقد والقتل أو الانتحار أو التدمير (أبو قورة، 1996).

يعرف (لورنز) العدوان بأنه: نظام غريزي، يعبر عن طاقة داخلية ومستقلة عن المثير الخارجي، وهذه الطاقة العدوانية يجب أن تفرغ أو يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة من حين لآخر. ويرى (لورنز) أن السلوك العدواني: تكيف بيولوجي ذو دافع فطري تطوري هدفه الحفاظ على حياة الإنسان.

كما يرى أنه من الممكن السيطرة عليه وضبطه والتحكم فيه، ويختلف لورانس عن فرويد في أن فرويد لم يشر لعملية تولد وزيادة الطاقة الغريزية التي أكد عليها لورانس في نظريته، كما أن لورانس كان أكثر تفاؤلاً من فرويد، نظراً لإيمانه بإمكانية التحكم في السلوك العدواني أو في إمكانية تقليص حدوثه. إن نظرة فرويد حول أصل ونشأة العدوانية هي نظرة متشائمة، ليس فقط في طبيعة مثل هذا السلوك الغريزي، وإنما في عدم إمكانية تجنبه، لكونه فطرياً محتوماً. فإذا لم توجه غريزة الموت إلى الخارج تجاه الآخرين، فإنها تتجه في الحال إلى إيذاء الشخص نفسه (عريشي، 2003).

ويرى فرويد أن الفرد يسعى إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع عدواني، وأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلاً من الأهداف التخريبية والهدامة (يحيى، 2000).

ويرى لورنز (Lorenz) أن السلوك العدواني هو جزء من تراثنا البيولوجي، أي أن هناك ميلاً فطرياً للسلوك العدواني كغريزة فطرية، كما أن العدوان كنظام غريزي يعبر عن طاقة داخلية ولد بها الإنسان مستقلة عن المثير الخارجي، وهذه الطاقة العدوانية يجب من حين إلى آخر أن تفرغ أو أن يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة (أبو قورة، 1996).

انتقادات ورفض لنظرية الغرائز:

وقد تم توجيه الكثير من الانتقادات والاعتراضات، بل والرفض لهذه النظرية من كثير من العلماء حيث لم يوافق كثير من علماء النفس الآخرين على اعتبار العدوان دافعاً فطرياً في الإنسان، إذ أن ذلك يعطي فكرة سلبية ومتشائمة عن الطبيعة الإنسانية، حيث يبدو الإنسان من وجهة النظر هذه ميلاً بفطرته إلى الشر والعدوان وإيذاء الآخرين، وبناءً على ذلك فإنه يقرر أن المجتمع إذا تقبل نظرية غريزة العدوان، فيجب عليه أن يتقبل السلوك العدواني وكأنه حق طبيعي، أو ناتج بيولوجي طبيعي لا يمكن منعه. كما أنه لا توجد أدلة علمية تثبت أن العدوان حاجة فسيولوجية تعمل كدافع داخلي للعدوان كباقي الدوافع الأخرى فالحقائق العلمية تنفي وجود غريزة للعدوان، فالعدوان ليس سلوكاً عاماً عند جميع الناس، مما يدل على أنه ليس غريزياً، فالإنسان لا يعتدي بالفطرة لأنه قادر على التحكم في سلوكه في معظم الحالات (أبو قورة، 1996).

ثانياً: النظرية السلوكية: (Behavioural theory)

يعتبر المنهج السلوكي منهجاً مهماً في تفسير السلوك العدواني، حيث يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن ملاحظته وقياسه ومن ثم تعديله، ولذلك ركزت بحوث السلوكيين من خلال دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك العدواني يتم تعلمه من البيئة المحيطة للفرد، وقد تفرعت النظرية السلوكية إلى نظريتين هما: نظرية الإحباط، ونظرية التعلم الاجتماعي.

نظرية الإحباط: (Frustration theory)

ترى هذه النظرية أن سلوك العدوان ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو سبب لكل سلوك عدواني فعندما يواجه الإنسان عائقاً يحول دون تحقيق هدفه، فإنه يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني (يحيى، 2000). فنظرية الإحباط ترفض التسليم بأن العدوان ينبثق أساساً من الاستعداد الفطري أو التوالد التلقائي للطاقة العدوانية (عريشي، 2003).

كما أن أنصار هذه النظرية من أمثال: دولارد (Dollard) و ميللر (Miller) وغيرهما. أكدوا أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط، أي أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان، وهذا يقود إلى سلوك عدواني مباشر. كما يروا أن العدوان عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجهه الفرد من إحباطات، حيث أن الإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تخفف حتى يشعر الفرد بالراحة، وحتى تخفف الطاقة يلجأ الفرد إلى السلوك العدواني. كما يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن الفرد عندما يتم تعرضه للإحباط، وتكون كل المخارج الممكنة للعدوان مسدودة سداً منيعاً تاماً فإن العدوان قد يستدير ليتجه نحو الذات في صورة كراهية للذات أو نقد للذات أو الانتحار. فالإحباط يؤدي إلى عدوان في وجود شرطين هما:

– إثارة العدوان إذا كان الإحباط يحدث بطريقة متعسفة ولا معنى لها.

– عندما يكون العدوان فعالاً في التخلص من العقبات التي تعترض طريق إشباع الحاجات

(أبو قورة، 1996).

ورأى دولارد وزملائه (Dollard, et al, 1989) أن مشاعر الإحباط يمكن أن تخلق الميول العدوانية حتى عندما لم تكن تحدث بشكل تعسفي أو تهدف إلى موضوع العدوان بنفسه. فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي، ويشمل العدوان الجسدي واللفظي وغالباً ما يتجه العدوان نحو مصدر الإحباط.

وقد توصل دولارد في هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من خلال دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان، وهي:

- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد.
- تزداد شدة الرغبة في السلوك العدواني ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدراً لإحباطه.
- يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر، ويؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي.
- إن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات.

ويؤخذ على هذه النظرية ما يلي:

- قد تبين أن ردود الأفعال العدائية يمكن أن تحدث بدون إحباط مسبق.
 - قد تحدث استجابات عدوانية نتيجة للتقليد والملاحظة (العقاد، 2001).
- ولكن أشار (أبو قورة، 1996) إلى أن افتراضات نظرية الإحباط - العدوان قد عدلت بعد ذلك لتتضمن التسليم بأن الإحباط يمكن أن يؤدي إلى أنواع عديدة من السلوك غير العدواني.

نظرية التعلم الاجتماعي: (Social Learning theory)

ترى هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، وأيضاً النماذج التلفزيونية، ومن يقومون بتقليدها، وإذا عوقب الطفل على السلوك العدواني المقلد، فإنه لا يميل إلى تقليده مرات أخرى، أما إذا كوفئ عليه فإنه سيكرر تقليده لهذه السلوكات التي يراها، فهذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة (يحيى، 2000).

يفسر أصحاب هذه النظرية السلوك العدواني على أنه: تفاعل مستمر بين الفرد والظروف الحاكمة في البيئة. ويرى أن العدوان سلوك متعلم، مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى، ويعتقدون أنه لا توجد أية غريزة للعدوان، ولا يعتقدون بوجود دافع خاص للعدوان، فيعتقد أصحاب هذه النظرية بأن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تقوم بدور هام في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي تمكنهم في تحقيق أهدافهم، أي أن السلوك العدواني ينتج عن تعلم اجتماعي يعتمد على الإثارة والتقليد والتعزيز.

وما هي الأبعاد الرئيسية التي تقوم عليها نظرية التعلم الاجتماعي:

- أسلوب التعلم والملاحظة والتقليد.
 - الدافع الخارجي المحرض على العدوان.
 - تعزيز العدوان (أبو قورة، 1996).
- يؤكد باندورا (Bandura) أن هناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك العدواني، وهي: التأثير الأسري، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية (عريشي، 2003).

وتتلخص وجهة نظر باندورا (Bandura) في تفسير العدوان كما يلي:

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد.
- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.
- التعلم المباشر للسلوكات العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
- تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.
- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسدي أو بالتهديدات أو الإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان.
- العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان (العقاد، 2001).

ثالثاً: النظرية البيولوجية: (Biological theory)

ترجع هذه النظرية أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساساً، وتركز هذه النظرية على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي التي تحثه على العدوان: كالصبغات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزية والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ، كما تشكل القوة العضلية عاملاً بيولوجياً آخر يؤثر على العدوان (أبو قورة، 1996).

ويرى أصحاب هذه النظرية أن هناك اختلافاً في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف. واعتمدت في ذلك على بعض الدراسات التي طبقت على المجرمين من حيث التركيب التشريحي وعدد الكرموسومات، كما ويستدل أصحاب هذه النظرية من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه، له دور في السلوك العدواني العنيف الذي يرتكبه مرضى تمت دراسة حالتهم دراسة شاملة.

وقد تبين أن الأفراد الذين يظهر الرسم الكهربائي لمخهم أوجه شذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية كالاقتدار إلى التحكم في النزوات العدوانية، عما يحدث بين أفراد يكون رسم موجات المخ عندهم طبيعياً.

ولهذا يرى أصحاب هذه النظرية أن نوع السلوك العنيف المتعلق باختلال وظيفة المخ قد يرجع في أصوله إلى البيئة. وما إن يحدث أن يفسد تركيب المخ بصورة دائمة حتى يصبح السلوك العدواني مما لا يمكن تغييره، ولا أمل في إعادة تأهيل مثل هذا الفرد العدواني باستخدام العلاج النفسي أو التعليم أو بتحسين شخصيته بإرساله إلى السجن أو بمنحه الحب أو الفهم (العقاد، 2001).

وأشار يحيى (2000) أن ممثلو هذا الاتجاه يعتبرون السلوك العدواني يظهر بدرجة أكبر لدى الأفراد الذين يعانون من تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغى)، كما ويرى فريق آخر بأن السلوك العدواني ينتج عن هرمون التستستيرون (Tastesterone) حيث أظهرت نتائج الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

رابعاً: نظرية سمة العداوة: (Hostility trait theory)

يرى العديد من علماء الشخصية أن العداوة سمة من سمات الشخصية موجودة لدى جميع الناس بنسب متفاوتة، فهي موجودة عند معظم الناس بدرجة معتدلة، وعند القليل من الناس بدرجة منخفضة، أما عند بعض الناس فهي موجودة بدرجة عالية، ويتم قياس سمة العداوة باستخدام مقاييس العداوة الصريحة وغير الصريحة، وتدل سمة العداوة على استعداد الفرد لإظهار العدوان في المواقف المختلفة بحسب ما يدركه من مثيرات للعدوان. حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن الأفراد ممن لديهم سمة العداوة بدرجة عالية هم أكثر استعداداً ممن لديهم سمة العداوة منخفضة لإظهار العدوان والعنف في مواقف كثيرة. ويجدون المتعة في مشاهدة مواقف العنف والاعتداء على الغير ويشجعون غيرهم على العدوان والقسوة والانتقام، وقد وجد الباحثون أن نزلاء السجون وإصلاحات الأحداث لديهم ارتفاع في سمة العداوة، وهذا يدل على أن استعداد هؤلاء للعدوان أعلى من أقرانهم غير المجرمين. هذا وتنمو سمة العداوة في مرحلتها الطفولة والمراهقة من خلال التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية، فقد دلت العديد من الدراسات على أن بعض المجرمين ينشؤون في أسر ينتشر فيها العدوان كما أن العدوان لدى بعض الأفراد مرتبط بتكوينهم الجسمي أو لديهم اضطراب في الغدد الصماء أو خلل في كروموسوماتهم الجنسية أو تلف في خلايا المخ عندهم، وهذه النتائج تدل على وجود عوامل فطرية للعدوان. وفي دراسات أخرى تبين أن الأفراد ممن لديهم سمة العداوة مرتفعة تعرضوا في طفولتهم لخبرات الحرمان والإحباط والقسوة والنبد، وأن هناك الكثير من المجرمين ممن انحدروا من بيئات متخلفة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ينتشر بينهم السلوك العدواني والإجرامي وعليه فهذه النتائج تدل على وجود عوامل بيئية للعدوان. فعلى الرغم من تداخل دور كل من العوامل الفطرية والعوامل البيئية في تنمية سمة العداوة، إلا أن معظم الباحثين والدارسين متفقون على أن دور العوامل البيئية أكبر من دور العوامل الفطرية في تنميتها أو عدم تنميتها عند الإنسان. إلا أن سمة العداوة لا تعني العدوان، ولكنها تدل على احتمالات ظهور العدوان في المواقف المختلفة. ومن خلال نظرية سمة العداوة نستنتج أن تعلم العدوان عن طريق الثواب والعقاب أو عن طريق الملاحظة والتقليد أو من خلال مشاهدة أفلام العنف، يختلف من شخص إلى آخر وذلك بحسب مستوى سمة العداوة لديه، وخاصة إذا تم تدعيم موقف المعتدي بعدم الحزم في عقابه أو عدم تطبيق القوانين الرادعة لسلوكه، أو حتى لعدم قدرة المعتدى عليه من دفع العدوان عن نفسه وتشير النظرية إلى أن أصحاب سمة العداوة المرتفعة يتأثرون بظروف المناخ القاسية كارتفاع درجات الحرارة، والرطوبة العالية في الجو، والضوضاء. فيثورون ويشعرون بالتوتر ويستجيبون للعدوان مهما كانت درجة الإثارة بسيطة، وقد يعتدون على أنفسهم أو على غيرهم من غير إثارة لتفريغ الغضب والتوتر لديهم (أبو قورة، 1996).

خامساً: نظرية العدوان الانفعالي: (Emotional aggression theory)

وهي إحدى النظريات المعرفية التي تتضمن نظرية الانفعال في تفسيرها للعدوان، حيث ترى هذه النظرية أن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً، فبعض الأفراد يجدون استمتاعاً في إيذاء الآخرين، فهم يدركون أنهم بذلك يستطيعون إثبات رجولتهم، أو أنهم أقوياء و يكتسبون مكانة اجتماعية هامة بين الآخرين، فيشعرون بالرضا والراحة والمتعة لقيامهم بالسلوك العدواني حين يستلقتون النظر إليهم فهم يلجئون إلى السلوك العدواني عندما يشعرون بالملل أو الحزن وحتى لو لم يتعرضوا لإثارة انفعالية. وقد أثبتت الدراسات التي أجريت على عصابات عنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء المراهقين يمكن أن يعتدوا على غيرهم غالباً بدون أسباب، ولكنهم يعتدون من أجل الحصول على المتعة والإحساس بالقوة والسيطرة من خلال إنزال الألم بالآخرين. أما القاعدة الأساسية التي تركز عليها هذه النظرية في تفسير العدوان الانفعالي أن معظم أعمال العدوان الانفعالي تحدث بدون تفكير، ولكن من الواضح أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي. فالشخص الذي يتعرض لإثارة انفعالية يتأثر بما يعتبره سبب إثارته وبكيفية تفسيره لحالته الانفعالية (العقاد، 2001).

وبالنسبة لرأي الباحثة : فهي ترى أن نظرية التعلم الاجتماعي هي الأقرب للواقع، حيث أن لأساليب التربية والتنشئة الأسرية والاجتماعية وثقافة المجتمع التي يتلقاها الطالب من خلال البيت والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام، كلها تشكل نماذج يقوم الطفل بتعلمها ومن ثم تقليدها. فالوالدان يستخدمان أساليب عدوانية في تربية الأبناء، والمعلم يستخدم أساليب عدوانية في مواجهة مشاكسة الطلاب ومشكلاتهم السلوكية، كما ان لجماعة الرفاق ووسائل الإعلام تأثير كبير على سلوك الأطفال والمراهقين. وعلى الرغم من ذلك فالباحثة لا تقلل من دور الإحباط الذي يواجهه الطلبة والمراهقين في حياتهم اليومية كمسبب للعديد من السلوكات العدوانية.

4.1.2 السلوك العدواني ومظاهر الحياة اليومية:

يظهر العدوان في الحياة اليومية بأشكال مختلفة. فيكون أحياناً مرتبطاً بالنشاطات والأهداف البناءة يلجأ إليه الفرد من أجل السيطرة على الظروف والمواقف المحيطة. وأحياناً أخرى يلجأ إليه الفرد في حالات الدفاع عن النفس أمام الأخطار، في حين يرتبط في مواقف أخرى مع سلوك تأكيد الذات أو مع الدافع الجنسي، أو مع الغضب أو مع السلوك الهادف إلى التملك، أو مع السلوك الهادف إلى ضبط سلوك الآخرين. إنه يظهر في أكثر مراحل العمر، ويبدو أحياناً مكشوفاً وواضحاً، ويكون أحياناً أخرى مخفياً، فالعدوان في مرحلة المراهقة نجده مرتبطاً مع حيوية ونشاط المراهقين في محاولة لإيجاد

متنفساً لما يجول في أنفسهم من مشاعر وأفكار واحباطات، فقد يبدو العدوان نتيجة لشعوره بالتهديد، أو نتيجة لتعرض كرامة المراهق لما يجرحها، وقد يأتي مع الشعور بأن الآخرين لا يفهمونه أو بأنه لا يستطيع إفهامهم نفسه، وأحياناً يحصل العدوان مع تهديد لقيم وقناعات المراهق وأما لظهور العدوان في مراحل الشباب والشيخوخة سواء أكان مكشوفاً أو مغطى، فإنه يظهر في المنازعات، والمؤامرات والوشايات ضد الآخرين. ويبدو العدوان تارة وكأنه قد ولد مع الإنسان وذلك لشدة ارتباط العدوان بسعي الإنسان إلى المحافظة على بقائه. ويبدو أحياناً أخرى نامياً متطوراً مع الضغوطات التي تحيط بالفرد، منها: سلوك الوالدين، سلوك الرفاق، وسلوك المجتمع نفسه، وأحياناً معاناة الفقر والحرمان، وكذلك الضغوطات المتوالية التي يواجهها الفرد طوال حياته (الرفاعي، 1981).

يتشعب سلوك الفرد في حياته تشعباً كبيراً بحكم الدوافع الداخلية فيه وبحكم أنواع المثيرات المحيطة به. فحياة الفرد اليومية متشعبة النواحي والمظاهر؛ يتعامل فيها الفرد بطرق متعددة من الاستجابات، بما يتلائم مع الموقف الذي يواجهه، وكذلك من خلال خصائص شخصية الفرد ذاته وهناك مواقف عديدة يمكن أن تلعب دور المثير للسلوك الإنساني العدواني في الفرد. فالإنسان إما أن يقوم بدور المتلقي أو المستجيب وذلك تبعاً لطبيعة ما يتلقاه.

فالعديد من المظاهر الحياتية تعتبر ذات تأثير واضح في سلوك الفرد العدواني منها: وسائل الاتصال بين البشر مثل وسائل الإعلام بما فيها من إذاعة وتلفزة وصحافة وكتب، حيث تلعب طبيعة التوجه التي تطبع تلك الوسائل دورها في تنشئة الفرد وتصرفاته، إما سلباً وإما إيجاباً. حيث يتأثر بعض الأفراد بما تتقلبه بعض وسائل الإعلام من أخبار وأحداث تستخدم الجريمة والرعب مما يؤدي إلى استثارة هؤلاء الأفراد وتهيتئتهم لمثل هذا السلوك غير السوي (إبراهيم، 2004).

وهناك مجموعة متزايدة من البحوث التي تناولت الكثير من التساؤلات التي كانت نتائجها أن للبرامج التلفزيونية تأثير داعم للسلوك العدواني، فعند مراقبة ما يحتويه جهاز التلفاز من برامج مثيرة للعنف لدى الأطفال والمراهقين سندرك خطورة ودور وسائل الإعلام في تنمية السلوك العدواني وما يترتب عليه من نتائج سلبية وضارة بالمجتمع. فهناك الكثير من البرامج التي تعرض اعتداءات عاطفية عنيفة، وكذلك اعتداءات نفسية وجسدية من قبل مجموعة من الأفراد نحو بعضهما البعض، كما ويتم عرض أبطال عالميين لرياضة المصارعة، والتي تشاهدها أعداد كبيرة من الأمريكيين، بما فيهم عدد كبير من الأطفال والمراهقين الذين يجلسون جنباً إلى جنب مع والديهم لمشاهدة تلك الرياضة العنيفة. كما وتقوم شبكة الأخبار بتقديم عروض لجرائم قتل وخطف وحوادث مرور، وأيضاً هناك عروض لمشاهد من الحروب بين الدول، وغيرها من الأعمال العنيفة التي تعتبر سبب رئيسي لانتشار العدوان بين الأطفال والمراهقين، كما أن هناك أوقاتاً رئيسية لعروض رياضية على شاشة التلفزيون والتي

بدورها تعمل على تعزيز العنف كوسيلة للعقوبات وحل الخلافات بين الأفراد، بالإضافة إلى ما نشاهده على وسائل الإعلام من أشخاص أختار وهم يقتلون الأشخاص أشرار باستخدام العديد من الأسلحة التي أصبحت مألوفة بين الشخصيات التلفزيونية في هذا الوقت، فهذا العنف التلفزيوني له تأثير واضح وخطير على قيم واتجاهات وسلوك أبنائنا (Frazier , 2012).

ومن المظاهر الحياتية التي تؤثر على سلوك الفرد:

الأسرة وطرق التعليم، فما أن يبلغ الطفل السادسة من عمره حتى تحتضنه المدرسة بعد أن احتضنه البيت، فمثلما تلعب الأسرة دورها في التأثير على الفرد بداية، كذلك يفعل المعلم بدخوله في حياة الطفل، فيكون له دوره المؤثر على سلوك وتصرفات طلابه الصغار. حيث أشارت الدراسات النفسية أن شخصية المعلم إذا كانت عدوانية أو توحى بذلك فإنها تطبع شخصية الطفل بطابع القلق المزمن فيتأثر سلوكه ويحوّله إلى نزوع عدواني واضح. كما أشارت تلك الدراسات إلى فشل تجربة العقاب في تهذيب و تقويم سلوك الطفل، فبدلاً من الانصياع والطاعة للكبار، زرعت توتراً زاد في ميل الطفل العدواني والإخلال في تكوين عناصر شخصيته إخلالاً واضحاً (إبراهيم، 2004).

وبما أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح ظاهرة منتشرة في معظم دول العالم، فهذا يتطلب تضافر الجهود المشتركة بين الإدارات والهيئات التدريسية والمرشدين التربويين، حيث أن طالب المدرسة قد تكون وراءه ظروف معينة ساهمت في إظهار هذه السلوكيات العدوانية لديه. كأن يكون قد أتى من أسرة مضطربة بسبب فقدان أو غياب عائلها، أو أن أسرته تعطيه من الاهتمام والتدليل ما يفوق الحد المقبول والطبيعي، فهو يفعل ما يريده وكما يريد (الفسفوس، 2006).

5.1.2 محكات أساسية لتعريف العدوان:

أشار كل من ميلر و دنفر (1982) الوارد في يحيى(2000) إلى أن هناك خمسة محكات أساسية نستطيع من خلالها تعريف العدوانية وتحديدها، وهذه المحكات هي:

1. نمط السلوك.
2. شدة السلوك.
3. درجة الألم أو التلف الحاصل.
4. خصائص المعتدي.
5. نوايا المعتدي.

6.1.2 أنماط السلوك العدواني:

صنفت عياش (1990) أنماط العدوان على النحو التالي:

1. عدوان جسدي.
2. عدوان لفظي.
3. عدوان على شكل نوبات غضب.
4. عدوان غير مباشر مثل: (الإيذاء عن طريق شخص آخر).
5. عدوان سلبي. مثل: (العناد، والمماطلة و التعويق أو التدخل المتعمد لإعاقة عمل ما).

وقد صنفت يحيى (2000) الأنماط الرئيسية للعدوان كما يلي:

1 -**العدوان الجسدي**: هو استخدام الجسد أو أية وسيلة أخرى في إلحاق الأذى بالآخرين، ويهدف إلى الإيذاء الجسدي الموجه نحو الذات أو الموجه نحو الآخرين، وقد يكون الهدف خلق جو من الخوف والرعب، ويشمل: الضرب، أو العراك بالأيدي أو استخدام الأسلحة أو أية وسيلة أخرى، أو الدفع، الركل، شد الشعر، العض...إلخ

2 -**العدوان اللفظي**: الاستجابة اللفظية الموجهة للآخرين و يهدف إلى إيذاء الآخرين لفظياً، أو إخافتهم أو جرح مشاعرهم، أو استفزازهم، من خلال الشتم و الصراخ والسخرية لفظياً، والتهكم عليهم والتهديد لفظياً، وباستخدام التعبيرات اللفظية غير المرغوبة.

3 -**العدوان الرمزي**: يقصد به التعبير غير اللفظي عن السخرية أو احتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالنظر بازدراء وتحقير للشخص المستهدف بالعداء، أو الامتناع عن النظر إليه أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به، والإيماءات باستخدام لغة الجسد والخط من قيمة الآخرين باستخدام أساليب غير لفظية كأن تكون مكتوبة أو مرسومة أو غير ذلك.

7.1.2 مفاهيم ذات صلة بالعدوان:

العدائية والعدوان: (Hostility and Aggression)

يقصد بالعداء: شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك.

أما العدوانية: ميل للقيام بأعمال عدوانية، أو ميل لفرض أفكار ومصالح خاصة بالفرد أو السيطرة على الجماعة (العقاد، 2001).

كما ويفرق البعض بين العدائية والعدوانية، فمثلاً (بص Buss) يعزي العدائية إلى العدوانية المدعمة بالأذى. وقد ميز (زيلمان Zillman) بين العدائية والعدوانية، مركزاً على الحالة الدفاعية لكل منهما، فقد عرف السلوك العدائي بأنه: أي نشاط يقصد به الشخص إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك إيذاءً بدنياً، وهو عبارة عن استثارة داخلية على هيئة مشاعر أو أفكار تتعلق بالغضب والازدراء، وهي غالباً تبقى على هيئة أفكار ومشاعر عدوانية غير معلنة، وتهيئ الفرد للاستجابة بعدوانية بهدف إيذاء الآخرين. أما السلوك العدواني عرفه بأنه: أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر. أما (فولدر Foulds) فهو لم يفرق بين العدائية والعدوانية، واعتبرهما دافعاً واحداً، وأن العدوان العدائي يكون فيه إيذاء الضحية هو الغرض الأساسي، ويغلب أن ينتج عن كراهية. كما ميز (ميوسن Mussen) بين العدوان والعدائية من خلال الدافع الذي يكمن خلف السلوك، فإن كان السلوك مدفوعاً بالرغبة في إيذاء الآخر فهو يعبر عن العداء. أما إذا كان السلوك، حتى ولو بدا عدوانياً في مظهره، منوطاً به تحقيق أهداف غير عدوانية فإنه يعبر عن العدوان وليس العداء (أبو قورة، 1996 و عريشي، 2003).

العنف والعدوان: (Violence and Aggression)

يخلط الناس في التفرقة بين العنف والعدوان، وقد اتفق معظم العلماء على أنه يوجد اختلاف نوعي وموضوعي بين الاثنين، وأنه يمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر. وقد تم تعريف العدوان على أنه: عقد العزم والإصرار على مطاردة اهتمامات الفرد، أما العنف فهو ملاحظة هذه الاهتمامات بالقوة أو التهديد باستعمال القوة، والسلوك العنيف عادة ما تكون دوافعه ضعيفة، إن لم تكن معدومة، فهو سلوك تلقائي له طابع النزوة (أبو قورة، 1996).

ويستخدم بعض الباحثين كلاً من مفهوم " العدوان والعنف " بوصفهما مترادفين، لكن التصور الأقرب إلى الدقة، من خلال إجماع معظم الباحثين: أن العنف شكل من أشكال العدوان، فهو يقتصر على الجانب المادي المباشر المتعمد من العدوان. فالعنف يعرف بأنه: سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو بممتلكاتهم. أي أن العدوان أكثر عمومية من العنف، وأن كل ما هو عنف يعد عدواناً، والعكس غير صحيح (عريشي، 2003).

وقد عرف العنف بأنه: استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات. وهو يشير إلى الصيغة المتطرفة من العدوان. وهو محاولة للإيذاء البدني الخطير (العقاد، 2001).

الإرهاب والعدوان: (Terrorism and Aggression)

يرى سعد المغربي في (أبو قورة، 1996) أن الإرهاب هو في الشكل وفي المضمون عدوان، وهو يقترب في الكثير من صوره ودوافعه وأهدافه من السلوك الإجرام.

8.1.2 الهدف من وراء العدوان، كما ورد في العقاد (2001):

أولاً: أهداف غير مؤذية وغير ضارة:

هذا المنظور يؤكد أن المعتدين ليس لديهم رغبة في إلحاق الأذى بأحد الضحايا، ولكن لهم هدف آخر أو ترسيخ أفكار وقوانين محببة لهم، ويمكن أن يحاول المعتدون أن يشقوا طريقهم أو يؤكدوا سلطتهم وسيطرتهم على الآخرين دون إيذاء. وهذا يتضمن اعتداء المعلم على تلاميذه، أو اعتداء الزوج على زوجته، أو اعتداء الأب على أولاده.

ثانياً: الإكراه (الإجبار):

فالعدوان هنا محاولة إكراه، حيث أن المعتدون يلحقون الأذى بضحاياهم في محاولة للتأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون.

ثالثاً: السلطة والهيمنة:

حيث أن السلوك العدواني يهدف غالباً إلى الحفاظ على سلطة المعتدين وتعزيزها والحفاظ على هيمنتهم، وفي محاولة لفرض طريقته ليؤكدوا أوضاعهم المهيمنة في علاقاتهم بضحاياهم، كما أنهم يحاولون أن يظهروا أهميتهم بالنسبة لضحاياهم.

رابعاً: تكوين انطباع جيد عند الآخرين:

الدراسات التي أجريت على العصابات من الشباب والمجرمين الذين مارسوا العنف والعدوان لاحظت أن الكثير من هؤلاء الأفراد يهتمون فيما يظنه الآخرون فيهم، وقد أجرى (هانز توك Hans Tock) مقابلة مشهورة عن الرجال المسجونين بسبب أعمال العنف، فقد وجد (توك) أن هؤلاء الجانحين من الشباب عملوا جاهدين لتصوير الانطباع عن أنفسهم بأنهم مرعبون وجسورون ويمتلكون الجرأة الكافية.

خامساً: العدوان الوسيلى:

كأن يهدف المعتدي من العدوان الدفاع عن حياته، أو إظهاراً لوطنيته، أو يكون الهدف من العدوان هو كسب قبول ورضا المسؤولين أو الأصدقاء، أو قد يكون العدوان وسيلة للحصول على الحوافز والأموال.

سادساً: العدوان الانفعالي:

يعني أن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً لدى الأشخاص الذين يريدون أن يلحقوا الأذى بالآخرين عندما يكونوا مكتئبين، ويشعرون بالسعادة عندما يحققون هذا الهدف. وقد يجدون متعة ورضا في إيذاء ضحاياهم ما داموا لا يعانون من عواقب سلبية.

9.1.2 الشباب وظاهرة العدوان:

وإذا كان العدوان ظاهرة سلوكية منتشرة بين جميع الأفراد من الفئات العمرية المختلفة، إلا أنه أكثر انتشاراً بين فئات الشباب، لأن هذه الفئة العمرية وخصائصها النمائية، توجد في سياق نفسي اجتماعي يسهل فيها صدور الاستجابة العداونية، وفقاً لتوفر ظروف بيئية مثيرة للعدوان، ذلك لأن خصائصهم النفسية تجعلهم أكثر انفعالاً، وأقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم، فهم يسعون أكثر من غيرهم لتحقيق ذواتهم بالنجاح والتفوق والاستقلال. وأنهم بحكم هذه المرحلة العمرية المتميزة أكثر تطلعاً للمستقبل، وأكثر انشغالاً بقضاياهم، وعندما تكون الفجوة كبيرة بين مستويات الطموح والرغبة في التفوق، وبين الإمكانيات المتواضعة لتحقيق الذات وما تطمح إليه ذواتهم، فإن هذا الوضع يزيد من حجم التذمر والغضب والعداء مما يجعلهم أكثر عرضة للاستجابة السريعة للمنبهات المثيرة للعدوان (معمرية و ماحي، 2004).

للعدوان عند الشباب ستة أهداف أساسية:

- 1 - تحقيق مكانة اجتماعية مرتفعة بين رفاقه.
- 2 - تأكيد هويته الاجتماعية أمام رفاقه.
- 3 - فرض السيطرة على المستوى الاجتماعي، وإظهار القوة.
- 4 - تحقيق العدالة الاجتماعية بالقوة، ومن غير مراعاة لظروف وقيم وأعراف المجتمع.
- 5 - تحدي السلطة القائمة ورفض الخضوع لها.
- 6 - تعزيز الهوية الاجتماعية من خلال التعبير عن حبه للمغامرة، وإظهار نفسه كإنسان مغامر (الفسفوس، 2006).

10.1.2 العوامل التي يحيط بها العدوان:

العدوان يظهر على أشكال: (مكتشوفاً أو مقنعاً، أو متجهاً على مسبب الموقف العدواني أو متجهاً على من لا جريرة له، شديد القوة أو ضعيف، موجه نحو شخص أو مجموعة أشخاص، أو نحو شيء ما، أو نحو نفسه).

وقد صنفنا العوامل المختلفة التي يحيط بها الموقف العدواني إلى أربع فئات:

- 1 - العوامل التي تتحكم في قوة الدافع إلى العدوان، أي قوة الإحباط، واستعداد الشخص الذي يمر بالإحباط. وهذه القوة تتركز هي نفسها على أربعة عوامل: قوة السلوك المحبط أو شدة الميل إليه، درجة عرقلة السلوك المحبط، عدد مرات الإحباط، مقدرة الفرد على مواجهة الإحباط.
- 2 - العوامل التي تعاكس النزوع العدواني وتهدف إلى كف السلوك العدواني أو الابتعاد عنه، أي العقاب بأشكاله المختلفة.
- 3 - العوامل التي تحدد الموضوع الذي ينصب عليه العدوان وتحدد شكل العدوان، أي وجهة العدوان وما يطرأ عليه من تحول، كإزاحة العدوان.
- 4 - العوامل التي تنتقص من قوة المثير الذي يدفع إلى العدوان، أي تهذيب السلوك العدواني كالتفيس وتفريغ العدوان (الرفاعي، 1981).

11.1.2 حالات العدوان:

أولاً: العدوان الفردي:

وهو نزوع شخص إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء. وهو عدوان ينطوي على القليل من المبررات العقلية، ويتأثر بموقف اندفاعي عاطفي داخلي يدفع بالفرد باتجاه العدوان من غير أن يكون تقديره للظروف وللعواقب تقديراً واعياً أو واضحاً، وهذا النوع يتضمن بعض الأشكال العدوانية في مرحلتها الطفولة والمراهقة.

ثانياً: العدوان الجماعي:

هو نزوع الجماعة إلى إيقاع الأذى بغيرها، وهذا العدوان يعتمد على مبررات عقلية في موقف محدد.

كما أن العدوان قد يكون موجهاً نحو الذات: كالانتحار أو إيذاء نفسه أو ممتلكاته وقد يكون موجهاً نحو الغير: كالضرب أو سرقة مال غيره أو إحراق بيته. وقد يكون العدوان مألوفاً ناتج عن ظروف معينة، وقد يكون مرضياً شاذاً (الرفاعي، 1981).

12.1.2 اضطراب الشخصية والعدوان السلبي:

ذكر في التصنيف الدولي للأمراض النفسية (D.S.M.III.R 1987) الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية (American Psychiatric Association.P.357)، كما ورد في العقد (2001) أن الملمح الأساسي لتحديد الشخصية العدوانية لا بد من وجود بعض المعايير التالية والتي لا تقل عن خمسة منها على الأقل لضمان وجود التشخيص:

- 1 - المماثلة حيث التأخير في إنجاز الأشياء التي يجب أداؤها.
- 2 - سرعة التهيج والمجادلة وعبوس الوجه والتجهم عندما يطلب منه أن يؤدي أعمالاً غير مرغوب فيها.
- 3 - يعتمد العمل ببطء أو بدون إتقان في المهام التي لا يريدتها.
- 4 - يحتج كثيراً دون تبرير بأن الناس تطلب أشياء غير معقولة.
- 5 - يتجنب المسؤوليات بأن يتظاهر بالنسيان.

- 6 - يعتقد أنه يؤدي عملاً أفضل مما يظن الآخرون أنه صادق.
- 7 - يستاء من الاقتراحات المفيدة من الآخرين لتحسين الانتاج.
- 8 - يتدخل في عمل الآخرين وعدم أداء ما يخصه من العمل.
- 9 - دائم الانتقاد للناس الموجودين في مراكز السلطة بدون مبرر (بسبب وبدون سبب)

13.1.2 تبدل المزاج والإكتئاب وعلاقتها بالميل العدواني:

قد يتعرض الشخص العادي أحياناً الى نوبة هياج أو حالة من حالات العدوان التي يعبر عنها بشكل عنيف، مما يسبب له هذا الشعور العدواني الكثير من المشكلات مع الأشخاص المحيطين به، وربما يتعرض أي إنسان لموقف معين يثير غضبه ويجعله في حالة من الهياج، سواء كان الموقف داخلي كالمرض أو خارجي كالمؤثرات البيئية، فيكون هذا الموقف سبباً في ظهور الرغبة للقيام بسلوك عدواني تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، وهذا يدل على وجود علاقة بين تعكر المزاج وبين بروز نوازع عدوانية لدى هذا الشخص، فإذا قام الشخص العادي الذي يمر بحالة نفسية عابرة بكبت هذه النوازع العدوانية لديه فإنه سوف يعاني من تدهور حالته وزيادة الاكتئاب لديه، أما في حالة الشخص المصاب بالاكتئاب فإنه ظهور السلوك العدواني لديه سيكون بشكل مختلف تماماً.

وقد نلاحظ أن من الحالات الاكتئابية البسيطة التي تظهر لديها الأعراض العامة للمرض كالحزن وتعكر المزاج والضعف الجسمي وتبدل الشعور واضطراب النوم وازدياد الضعف الجنسي.. قد نجدها جميعها بشكل متكامل ولكنها بسيطة وخفيفة الأثر في حياة الإنسان المصاب، ولكن وعلى الرغم من ذلك قد تتركز شدة الإصابة في ظهور العدوانية بشكل مفرط، كما أن هناك صورة من صور الاكتئاب وهي حالات الكآبة الضامرة التي تصيب بعض الأشخاص الذين يقاومون فلا تظهر لديهم أعراض الاكتئاب بشكل واضح، ونتيجة لذلك فإن تأثير الاكتئاب يكون داخلياً، فيؤثر عليهم جسدياً ونفسياً، وربما يلجأ هؤلاء إلى أن يسلكوا سلوكاً عدوانياً غير متوقع ولا يتناسب مع الحالة التي يظهرونها عن أنفسهم، ولأنهم لا تبدو عليهم مظاهر الكآبة بشكل واضح وصريح، كما أنهم قد يلجئون إلى الانتحار. أما عندما تشتد الحالة الاكتئابية ببعض الأفراد فإن أعراض الاكتئاب العامة هي التي قد تظهر، وتقل الميل العدواني تجاه الذات (إبراهيم، 2004).

14.1.2 الغضب والعدوانية:

من المهم جداً فيما يتعلق بالسيطرة على النفس أن نعرف كيف يبدأ الإحساس بالميل العدواني، فالغضب والعدوانية لا يظهران فجأة، ولكنهما يحتاجان إلى وقت يختلف نسبياً من شخص لآخر حتى يصل إلى مرحلة متطورة ويصبحا سمة مميزة للشخص، وقد ينقلب الغضب بسرعة إلى عدوانية، فيحدث ذلك عندما ينساق الشخص للغضب انسياقاً بدون وعي ولا تفكير، ولكنه يدفع بنفسه للغضب من خلال أسلوبه وطريقة تفكيره، وقد يحتاج الغضب إلى عدة مراحل يتحول من خلالها تدريجياً إلى عدوانية كما إن بعض الأشخاص في حالة الغضب يشعرون بالعدوانية تأتيهم ويحسون بها آتية.

ولكن بمؤشرات تختلف من شخص لآخر، فبعض الناس يشعرون بالغضب الشديد والتوتر والانفعال المبالغ فيه، وآخرون يشعرون بالإحباط، وهناك من يشعر ببعض الآلام في أحد أعضاء جسده أو انقباض العضلات أو الاختناق. وفي هذه الحالة يتوجب على الشخص الغاضب التفكير في الحالة التي وصل إليها قبل أن تصل إلى العدوانية، ثم تحديد تلك المؤشرات التي كان لها دور في تحذير الغاضب من حدوث العدوان، ومحاولة السيطرة على الغضب والتحكم به. ومن ثم استبدال الأفكار السلبية بأفكار إيجابية من دون حساسية زائدة، لأن الأفكار السلبية عن الحدث وأخذ الأمور بحساسية، هو الذي يدفع بالشخص إلى الغضب والعدوانية (شتاين و روزينبوم، 1996).

15.1.2 العدوان المزاح:

يحدث عندما لا يواجه الفرد عدوانه نحو مصدر التهديد أو الإحباط، بل يزيح أو يحول عدوانه من مصدر إثارته الأصلي إلى أشخاص آخرين. وقد يحدث العدوان على شخص بديل بالصدفة لمجرد تواجده في الموقف، أو لمجرد أن الشخص البديل ضعيف أو مسالم، ولا يحتمل أن يرد على العدوان بعدوان آخر (العيسوي، 2001).

16.1.2 العدوان الاضطرابي (الهياجي، غير المنتظم):

لقد وجد في دراسات دولارد ومورير وسيرز عام (1939) أن الإحباط يشكل سبباً رئيسياً لهذا النوع من العدوان، وقد وجد أن الكائنات إنسان كانت أو حيوان تؤذي من حولها بعدة طرق إذا أحبطت مساعيها نحو الحصول على الأكل أو الأمن أو الجنس أو حرمانها من النوم. وكما قال تدويل وسيتون عام (1954) أن الإجهاد والتعب الشديدين يساعدان على ظهور هذا النوع من العدوان الهياجي. كما أكدت

أبحاث بوشكا دوايزمان وتور المشتركة عام (1966) على أن هذا النوع من العدوان يمكن أن يكون إحدى الأعراض الإنسحابية لمدمني المورفين، وفي البحث الذي نشره اورلخ عام (1966) ظهر أن الألم أو إثارة الإحساس بالألم يمكن أن تكون من العوامل المؤدية إلى العدوان الهياجي غير المنتظم (إبراهيم، 2004).

17.1.2 العدوان في مرحلة المراهقة:

لجأ الباحثون إلى تقسيم مرحلة المراهقة إلى مرحلتين هما:

1 - **المراهقة المبكرة:** (من سن 12 أو 13 سنة - 15 أو 16 سنة)، وتشمل المرحلة الأساسية المتوسطة.

2 - **المراهقة المتأخرة:** (من سن 15 أو 16 سنة - 21 سنة بداية سن الرشد)، وتشمل المرحلة الثانوية، وقد تمتد إلى المرحلة الجامعية (أبو قورة، 1996).

تعد المراهقة فترة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج، فهي كتقاطع طرق بين المرحلتين، حيث يظل المراهق مشوش التفكير، مشاعره غامضة فيما يتعلق بالأدوار التي سيقوم بها كشخص ناضج. والمراهقة مرحلة نمائية سريعة، تشمل جميع مكونات الجسد الفسيولوجية والعضوية، وتتفاوت أعمار دخول الجنسين في مرحلة المراهقة حيث إن الإناث عادة يسبقن الذكور في بلوغها. وهي مرحلة يتم فيها تكوين شخصية المراهق وتكيفه الاجتماعي بمن حوله. كما تظهر الفروق الفردية بشكل واضح لفترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة. وتحدد فترة المراهقة عادة ببدء ظهور علامات النضج الجسدي والنفسي والجنسي والاجتماعي، وتنتهي عند قيام الفرد بتولي أدوار الكبار وتقبلهم له واعترافهم بنضجه، فمعرفة خصائص مرحلة المراهقة وتميزها تدفعنا إلى النظر والتعامل مع المراهق بطريقة مختلفة عن الأطفال وكذلك الكبار (الشيباني، 2000). خاصة وأن ممارسات المراهقين عادة ما تضم أنشطة تتميز بالمخاطرة، وبعضها قد يأخذ أشكالاً مناهضة للمجتمع (Bandura, 2003).

أما (ستانفي) فيرى أن فترة المراهقة هي فترة زوبعة وضغوط، ويقول (برنارد) يمكن تعريف المراهقة بأنها فترة بزوغ الاستقلال وهي تمتد حتى وقت تحمل المسؤولية للقيام بالأدوار المختلفة التي يقوم بها البالغون، كما تعرفها (روث سترانج) بأنها مرحلة النمو التي تبدأ بالنضج الجنسي حتى الوصول إلى مظاهر النضج لدى البالغين انفعالياً واجتماعياً وغيرها من المظاهر (جلال، ب. ت).

18.1.2 الأسباب المؤدية الى السلوك العدواني:

ذكرت بو شلاق (2006) و أبو قورة (1996) أن هناك أسباب عديدة قد تؤدي إلى السلوك العدواني عند المراهقين: فقد يرى البعض بأن للظروف الاقتصادية للأسرة دور في ظهور السلوك العدواني كانتشار البطالة والفقر. ويرى البعض الآخر بأن هناك دور للظروف الأسرية كطبيعة العلاقات بين المراهق ووالديه وكذلك طبيعة علاقة أفراد الأسرة ببعضهم البعض تؤثر وبشكل كبير على سلوك المراهق وتؤدي إلى ظهور السلوك العدواني. بالإضافة إلى تأثير الأفلام وبرامج التلفاز وبعض القصص على سلوك الاطفال والمراهقين. ومن الأسباب الرئيسية لظهور السلوك العدواني هو عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي. فقد أصبح العدوان بالنسبة للمراهق وسيلة يفرغ من خلالها شحنات الغضب ويعبر من خلالها عن مشاعره وآلامه الناجمة عن شعوره بعدم الأهمية، والاستياء والحرمان، والصراع مع أصحاب السلطة في حياته كالوالدين والمعلمين وغيرهم من الراشدين، فحينما يشعر المراهق بأنه لا يتمتع بحرية تمكنه من الاستمتاع بامتيازات النضج كما يدركها بسبب تحكم الكبار وسيطرتهم عليه، فإنه من المحتمل أن يغضب ويثور على الراشدين ذوي السلطة في حياته، فيزداد هياجاً وتمرداً، ويتجه إلى العدوان محاولاً تأكيد ذاته.

وقد رأى شتاين و روزينبوم، (1996) أنه قد يصبح بعض الناس عدوانيين لعدة أسباب منها: الإحباط، والألم، وفقدان شيء ما، والتعرض للغضب من الآخرين، و المنافسة، والنقد، أو التعرض لاعتداءات الآخرين. وقد يكون هؤلاء الناس لا يعرفون أساليب بديلة يمكنهم القيام بها عوضاً عن السلوك العدواني، فهؤلاء لديهم قصور في رد فعلهم إزاء المشاعر المؤلمة التي تواجههم من خلال المواقف المختلفة التي يتعرضون إليها، وذلك لنقص مهاراتهم في حل المشكلات وفي التعامل معها من خلال ضبط النفس باستخدام المهارة في رد الفعل تجاه الفشل والإحباط.

19.1.2 عوامل مهينة للسلوك العدواني:

ويرتبط العدوان بكثير من المتغيرات كالشعور بالإحباط والتأزم النفسي بسبب الضغوط اليومية المختلفة، والسيكوباتية، والاضطرابات النفسية بسبب استمرار هذه الضغوط. إن ما تتصف به المجتمعات الحديثة من تعقيد، وعدم قدرة أفرادها على إشباع حاجاتهم الأساسية المشروعة، إضافة إلى الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تنشأ عن هذه الأوضاع المعقدة، أدى إلى ظهور أشكال مختلفة من التنافس والصراع بين الناس من أجل الاستحواذ على الإشاعات المادية والسيطرة عليها مما أفقد علاقاتهم الاجتماعية التواد والتعاون والتضامن، وحلت محلها العلاقات النفعية والمادية، فشعر الأفراد بالعزلة وخيبة الأمل، فمما لديهم الشعور العدائي تجاه الذات وتجاه الآخرين والمجتمع ككل، فظهر

السلوك العدواني وانتشر في المجتمعات على شكل إيذاء للغير بالشتيم والقذف والضرب والقتل والاغتصاب، والعدوان على الممتلكات بالسرقة والتخريب. هذا بالإضافة إلى: العوامل الأسرية، الأصدقاء وجماعة الرفاق، ومفهوم الذات، وفقدان الشعور بالأمن، وغياب العدالة، تهديد الذات واحتقارها، غياب الحرية، وغياب السلطة الضابطة أو اضطرابها، تركيز السلطة والقوة (معمرية ومحي، 2004).

وقد أشار (DeBord) أن هناك عدة عوامل تؤثر على زيادة العدوان لدى الأبناء منها:

- 1 - **العائلة:** يتأثر الأبناء بطريقة تعامل الأهل معهم ومع بعضهم البعض، بحيث يقوم الأبناء بتقليد واتباع الطرق التي ينتهجها أفراد الأسرة في التعامل مع مشكلاتهم.
- 2 - **المجتمع:** المجتمعات التي تدعم حقوق الطفل وتهتم بحاجاته وخصائصه النمائية، تقلل من احتمال لجوء الأبناء للعدوان
- 3 - **البيئة:** يؤثر مكان السكن وظروف المعيشة على العدوان عند الأبناء، وقد تبين أن الحر الشديد وازدحام مكان السكن يؤدي إلى ازدياد العدوان.
- 4 - **الثقافة:** فالنماذج الثقافية التي يتعرض لها الطفل، والبرامج التلفزيونية التي يشاهدها لها تأثيرها الواضح على السلوك العدواني.
- 5 - **سمات وخصائص الطفل:** تؤثر خصائص الطفل على أسلوبه في التعامل مع المواقف وبالتالي على العدوان (Be Bord).

20.1.2 أسباب مثيرة للعدوان تتعلق بالمدرسة:

- 1 شعور الطالب بالمعاملة غير العادلة في المدرسة.
- 2 إخفاق الطالب في تحصيله الدراسي.
- 3 انعدام الخدمات الإرشادية الكافية للطالب.
- 4 الافتقار للنشاطات التي تملأ أوقات الفراغ للطالب.
- 5 عدم شعور الطالب باهتمام ومحببة المعلمين له.
- 6 شخصية المعلم الضعيفة أو المتسلطة والتي تترك أثرها على الطلاب.
- 7 تأكيد الطالب من انعدام العقاب في المدرسة.
- 8 ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة (الفسفوس، 2006).

وترى الباحثة أن انعدام الخدمات الإرشادية الكافية للطالب، وتأكد الطالب من انعدام العقاب في المدرسة، من أهم أسباب العدوان المدرسي وخاصة في هذه المرحلة العمرية، وهي سن المراهقة، حيث أن المعلمين في السنوات الأخيرة أصبحوا يعانون من زيادة انتشار السلوكات العدوانية من قبل الطلاب، وانخفاض من هيبة المعلم، وتمرد الطلبة على معلمهم ورفض وتعليماتهم إرشاداتهم وذلك بسبب التعليمات المتكررة للمعلمين بعدم اتخاذ أية إجراءات عقابية ضد سلوكات الطلاب العدوانية، مما أدى إلى زيادة السلوكات العدوانية في المدارس.

21.1.2 أسباب مثيرة للعدوان تتعلق بالأسرة الواردة في الشيباني (2000):

إن للأسرة دورها في تشكيل شخصية الفرد وتحديد اتجاهاته وقيمه الاجتماعية، ففي الأسرة يتعلم الطفل التحكم في رغباته وموله، بل وكبت الرغبات التي لا توافق المجتمع، حيث تؤثر أنماط التنشئة الأسرية الممارسة من قبل الوالدين على السلوك العدواني عند الطفل بحسب ما يستخدم الوالدين من اتجاهات وأساليب تربية وقيم ومعتقدات تختلف باختلاف الأفراد، وقد يكون للآباء دوراً كبيراً في اكتساب الأبناء السلوك العدواني من خلال محاكاة الأبناء للاستجابات العدوانية الصادرة عنهم من غير أن يكونوا مدركين لذلك. فهناك العديد من الأسباب المثيرة للعدوان تتعلق بالأسرة:

- 1 تأثير التغيرات الجسمية وعدم الثبات في سلوك المراهق مما يؤدي إلى الميل للانطواء ومظاهر القلق والتوتر لدى المراهق ومن ثم الخلافات بينه وبين أسرته.
- 2 نقص خبرات المراهق بدوره الاجتماعي. مما يؤدي إلى عدم تكيف المراهق مع معايير البيئة المحيطة.
- 3 الفوارق العمرية بين الآباء والأبناء يؤدي إلى اختلاف في وجهات النظر.
- 4 إدراك المراهق لمواطن القوة والضعف والإخفاق المتعلقة بالوالدين، مما يؤدي إلى التمرد و زيادة الخلافات بين الطرفين.
- 5 إسقاط الآباء إخفاقاتهم في حل ومواجهة مشكلاتهم على الأبناء المراهقين.
- 6 تطرف أساليب المعاملة الوالدية للمراهق. فيؤدي إلى تمرد الأبناء على السلطة الضابطة.
- 7 شعور المراهق بالرفض والحرمان بسبب فقدانه الأمن النفسي، وإحساسه بعدم الاهتمام والتقدير من الوالدين و الآخرين، على أنه عديم الفائدة مما يعزز مشاعر النقص لديه وعجزه عن تأكيده لذاته.

8 -عدم تفهم الوالدين لمتطلبات مرحلة المراهقة مما يؤدي إلى اضطراب شخصية المراهق وحالته النفسية.

9 -التفكك الأسري وكثرة النزاعات والصراعات داخل الأسرة.

10 -ضعف قدرات المراهق العقلية، وإخفاقه المتكرر في التحصيل الدراسي، وعدم استجابته لإرشادات الوالدين، بل يعبر عن مشاعره بطريقة عدوانية.

11 -ضعف الحالة الصحية للمراهق بسبب قلقه النفسي والانفعالي.

12 - عدم معرفة المراهق بأهمية استثمار أوقات الفراغ خاصة في أوقات العطل والإجازات.

22.1.2 عواقب سلبية ذات صلة بالسلوك العدواني في مرحلة المراهقة:

ذكرت (Torregrosa & others, 2011) أن السلوك العدواني في مرحلة المراهقة قد ارتبط إلى حد كبير بالعديد من العواقب السلبية منها:

1 -تدني المستوى الصحي والجسمي للمراهق.

2 -ارتفاع معدلات استهلاك الكحول و المخدرات.

3 -عصبية زائدة ومستويات عالية من التوتر وتدني مستوى الاستقرار النفسي.

4 -أعراض الاكتئاب، وانخفاض مستوى الرضا عن الحياة.

5 -العجز في مهارات التفاعل الاجتماعي، الذي يرتبط بالانسحاب ورفض الأقران.

6 -انخفاض مستوى دعم الأبوين والنزاعات بين الوالدين والمراهقين.

7 -المشكلات التي تتعلق بالمدرسة، وانخفاض مستوى الأداء الدراسي.

8 -التسرب من المدارس في وقت مبكر.

9 -المواقف السيئة على مقاعد الدراسة.

10 -الخلاقات وسوء العلاقة بين الطالب العدواني والمعلمين(Torregrosa & other 2011).

11 -تخطيط أثاث وممتلكات المدرسة.

- 12 - مخاوف غير مبررة.
- 13 - انخفاض مستوى الثقة بالنفس.
- 14 - ردود فعل سريعة.
- 15 - المزاجية.
- 16 - الغياب المتكرر عن المدرسة.
- 17 - مشاكل انضباطية.
- 18 - تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز.
- 19 - اللجوء الى الكذب.
- 20 - اللامبالاة (الفسفوس، 2006).

23.1.2 العدوان وأساليب التنشئة الاجتماعية:

أولاً: الأسرة والعدوان:

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يعتمد الطفل على قيمها ومعاييرها وأسلوب التعامل المعتمد لديها عند تقييمه لسلوكه، وعن طريقها يكتسب قيمه الاجتماعية ومعايير سلوكه، فما تزال الأسرة في علاقتها بمتغيرات شخصية الأبناء تحتل مركز الصدارة في الأبحاث النفسية. فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعامل مع أعضائها، ويؤكد الكثير من الباحثين في هذا المجال أن نوع العلاقة بالوالدين تحدد طريقة انتقال الطفل السوي من اعتماده المطلق على غيره إلى الاستقلال والقدرة على إقامة علاقات سوية بالظروف الخارجية، وأن الحب الذي يمنحه الأبوان لطفلهما يعد في حياة الطفل غذاءً ضرورياً لنموه النفسي والانفعالي. فالعديد من الشخصيات العدوانية نشأت في بيئات لا تجد فيها العطف ولا الحب ولا ضابطاً لسلوكهم، فهم لم يشعروا بالأمن والاطمئنان في معظم مراحل حياتهم، مما جعلهم يلجئون إلى السلوكيات العدوانية بسبب فقدان التكيف الناجح بالظروف المحيطة، وضعف الضمير، فيميلون إلى اتخاذ مواقف عدائية واستغلال الآخرين وإلى إلحاق الضرر بهم. في محاولة منهم لتأكيد ذاتهم باستخدام العدوان، نتيجة خلل في نموهم الانفعالي في إقامة علاقات اجتماعية سوية. كما أن العديد من الشخصيات العدوانية يتميزون باللامبالاة وعدم الاهتمام بمشاعر

الآخرين ولا بحاجاتهم أو حقوقهم. على أن البعض قد يظهر عدوانه بشكل جريء، والبعض الآخر يظهره بطريقة غير مباشرة، وقد يصاحب العدوان عند البعض مشاعر الغضب وعدم الارتياح، كما البعض الآخر قد يعتدي بدون انفعال أو اضطراب. وتشير الأبحاث إلى أن الآباء العدوانيين لهم أبناء عدوانيون، فالمجتمعات التي تلجأ إلى الشدة والقسوة في التعامل بشكل يثير القلق، نجد فيها ارتفاعاً في معدل الجريمة عن المجتمعات التي لا تلجأ إلى هذه الأساليب. كما يلعب الآباء دوراً كبيراً في اكتساب الأبناء السلوك العدواني من خلال محاكاة الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء. وهناك العديد من الدراسات التي تؤكد وجود ارتباط موجب بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبين درجة العدوانية عند الأبناء. وهناك دراسات أخرى أثبتت إن التسامح الزائد عند الآباء مع أبنائهم وعدم معاقبتهم على سلوكهم العدواني يجعل درجة العدوان ترتفع عند الأبناء وتزداد باتجاه يشكل أضراراً جمة (أبو قرة، 1996).

وهناك خلاف بين علماء النفس حول تأثير العقاب الجسدي على الأبناء، فالبعض يرى أن العقاب الجسدي غير مؤذياً، في حين أن العديد من العلماء والباحثين يعتبرون العقاب الجسدي أسلوباً ضاراً بتربية الأبناء، وقد رأى بعض الباحثين أن هناك علاقة سببية بين استخدام الوالدين للعقاب الجسدي وزيادة العدوان، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات تبين أن معظم الدراسات تدعم وجود علاقة بين العقاب البدني والسلوك العدواني، وكان تأثير العقاب البدني على مستوى العدوان لدى الطفل يختلف باختلاف العمر والجنس للطفل، فالنقاش واستخدام أسلوب التفكير المنطقي يشير إلى إمكانية التقليل من الآثار الضارة الناتجة عن العقاب الجسدي من قبل الوالدين وكذلك أيضاً السلوكيات التأديبية الأخرى. ولكن هناك علماء نفس آخرون يعتقدون بأن العقاب الجسدي أداة فعالة ومفيدة في عملية التنشئة الاجتماعية، ولا يؤدي دائماً إلى زيادة العدوان عند الأطفال (Kandel, 1992).

فوجود الخلافات والمشكلات بين أفراد الأسرة أو بين الأبوين أو غياب أحد الوالدين، يؤدي إلى انهيار في العلاقات بين أفراد الأسرة، وضياح دور الأسرة ووظيفتها في الرقابة والمتابعة والضبط. هذا بالإضافة إلى فقدان الحنان الوالدي والحرمان العاطفي، وتوتر الجو الأسري الذي ينتج عنه عدم الاستقرار النفسي، وهذا لا بد من أن يترك أثراً في نفوس الأبناء وافتقارهم إلى الأمن والاستقرار الاجتماعي وانعكاسه على نفسية الطالب وتصرفاته (ابدير، 2011).

فاهتمام العائلة بالأبناء ومتابعتهم لهم يقلل من السلوكات العدوانية لديهم، وعادة ما يقوم الوالدان بتوجيه اهتمامهم بالفتيات الإناث ويقومون بمتابعتهم بطريقة أكثر من الأولاد الذكور، ولهذا السبب قد يكون الذكور أكثر عدوانية من الإناث. كما أن الوالدان يظهران العاطفة والحنان الوالدي للإناث بشكل ملحوظ، مما يساهم في تقليل العدوان الجسدي لديهن. وهذا يشير إلى أن تقديم الاهتمام العاطفي

للذكور يمكن أن يخفف من عداونهم الجسدي. فالفرق بين الذكور والإناث في العدوان يعود للجانب العاطفي وليس الجانب الإدراكي (Carlo & others, 1999).

كما يمكن ملاحظة هذه الفروق بين الجنسين في العدوان من خلال العديد من المواقف المتنوعة والمراحل العمرية المختلفة، فالأطفال أنفسهم يدركون أن الأولاد الذكور أكثر عدواناً من الإناث، ففي دراسات عن سنوات المراهقة قام بها ارون (Eron , 1961) أظهرت النتائج إلى أن الأقران في المراحل العمرية المتقاربة يشيرون دائماً إلى الذكور كعدوانيين أكثر من البنات. وقد يرجع هذا العدوان الذكوري للبيئة المحيطة والعوامل البيولوجية. فارتباط الولد مع الأب يمثل ارتباطاً بينه وبين نموذج يقتدي به وهو النموذج الذي يمارس العدوان الذي يتفق مع الدور الذي يقوم به كأب. فمن خلال التوقعات الثقافية في مجتمعاتنا أن يمارس الأولاد العدوان أكثر من البنات، حيث يكثر التسامح مع عدوان الولد وقد يشجع عليه، مما يدعم العدوان لدى الذكور، وقد تبين من خلال العديد من الدراسات أن الأمهات أقل تسامحاً مع عدوان البنات بالنسبة للأولاد (منصور، 1984).

ثانياً: المدرسة والعدوان:

تأتي المدرسة في المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية، ولها تأثيرها الفعال في مختلف جوانب حياة الطالب النفسية والاجتماعية والأكاديمية والسلوكية، فالمدرسة تساهم في تكوين شخصية الطالب بأسلوب علمي وتربوي سليم، مما يمكن الطالب من تحديد اتجاهاته واهتماماته في حياته المستقبلية وعلاقاته في المجتمع، فطبيعة العلاقة بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس في المدرسة لها دور في تقليل أو زيادة السلوكيات العدوانية لدى الطلبة (ابدير، 2011).

تتلخص العديد من البحوث التي أجريت عبر عقدين من الزمن حول سلوك البلطجة في المدارس بأن البلطجة في المدارس قضية عالمية وليست محصورة في مجتمع بعينه، وقد أشارت بعض الدراسات أن هذه الظاهرة متكررة في معظم المدارس، وقد دلت نتائج الدراسات في (16) دولة أوروبية إضافة إلى الولايات المتحدة، وكندا، واليابان، و استراليا، و نيوزلندا على وجود البلطجة في مدارسها، كما أظهرت نتائج الدراسات أن البلطجة يمكن أن توجد في أماكن أخرى كمواقع العمل، والسجون، ودور المسنين، وفي البيوت، حيث يستخدم في تلك الأماكن عادة مصطلح الاعتداء وليس البلطجة. وقد ساهمت تلك الدراسات والأبحاث المتزايدة حول هذا الموضوع في نشر المزيد من الوعي والتنقيف المجتمعي حول طبيعة وآثار هذه الظاهرة، وهناك أيضاً تطور وتنامٍ في فعالية العديد من التدخلات الإستراتيجية التي تجرى على مستوى المدارس. وبالرغم من انتشار سلوك البلطجة في المدارس المختلفة إلا أنه يعتبر سلوك غير مقبول في أخلاقيات المجتمعات وقيمها، فقد عرف (Olweus)

البلطجة بأنها مجموعة من السلوكيات العدوانية والتي تتميز بالتكرار وعدم توازن القوى، حيث يتم استهداف الضحية عدة مرات دون أن تتمكن من الدفاع عن نفسها بسهولة، خاصة وأن الضحية قد تتسم بالضعف وعدم القدرة على التصدي لمواجهة العدوان، وأحياناً تخشى الضحية أن تتكلم عن حادثة العدوان الموجه ضدها للآخرين، وقد ينتج عن هذا العدوان ظهور أعراض اكتئابية و تدني في تقدير الذات، مما يستدعي ضرورة التدخل والعمل على إيجاد الحلول الملائمة، كما أن بعض الدراسات أشارت إلى أن الأطفال العدوانيين ينحدرون من عائلات مارست سلوك البلطجة و قامت بالاعتداء على الآخرين، وهناك بعض الآراء التي تشير إلى هذه الظاهرة على أنها ذات تأثير كبير على تكوين شخصية الفرد في المستقبل (Smith & Brain , 2000).

فالبلطجة يمكن أن تكون باستعمال القوة جسدياً أو نفسياً، فيقوم المعتدي بذلك لكي يقلل من قيمة الضحية ويسبب لها الإهانة، فيبدو هو من منظوره لنفسه عظيماً قوياً، وقد أظهرت دراسات عديدة أنه في معظم الحالات يتعرض الأطفال الضحايا للبلطجة ليس من طلاب أكبر منهم، بل من طلبة في نفس صفوفهم أو في مثل سنهم. وتتجاوز البلطجة الاعتداء الجسدي كالضرب، لتشمل الإساءة لمشاعر الآخرين، وجعلهم يفقدون ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم الذاتية من خلال تحريف الاسم للضحية و استخدام الألفاظ والسلوكيات السيئة، و التجاهل والإقصاء الاجتماعي.

وقد أجرى (Whitney & Smith , 1993) دراسة (شملت 24) مدرسة في منطقة Sheffield بينت أن (27 %) من طلبة المدارس الابتدائية و (10 %) من طلبة المدارس الثانوية قالوا أنهم تعرضوا للبلطجة خلال الفصل الدراسي. وفي دراسة أخرى أجراها (Sharp) على عينة مكونة من (377) من طلبة المدارس الثانوية أن (18 %) من الطلاب تعرضوا خلال السنة الدراسية للبلطجة، واعترف (36 %) من الطلبة أنهم قاموا بسلوكات عدوانية ضد الطلبة الآخرين (Reid & others , 2004).

تتخذ البلطجة أشكالاً عديدة: البلطجة البدنية، والإغاظه، والشتائم، والاستبعاد الاجتماعي، التحرش الجنسي من قبل الأقران. وقد تبين من الدراسات أن للجنس والعرق دور في ممارسة البلطجة، أي أن هناك جماعات عرقية اجتماعية اقتصادية معينة هي الأكثر انتهاجاً لأعمال العنف والبلطجة، كما تبين أن الأطفال والشباب البلطجية لديهم ميول وأفكار عدوانية أكثر من غيرهم، وهم أكثر عرضة من غيرهم للتأثير على أقرانهم بالمشاركة في البلطجة والعدوان ضد الآخرين. وأشارت الدراسات أن للبلطجة تأثيراً واضحاً على الحالة النفسية والاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين الذين يقعون ضحايا للعدوان، كانهخفاض تقدير الذات، وزيادة معدلات الاكتئاب، القلق، الشعور بالوحدة، التفكير بالانتحار، ارتفاع معدلات التغيب عن المدرسة. وتشير الدراسات أن سلوك البلطجة والعدوان يمكن أن يرتبط

بمشاكل سلوكية كالتخريب، والتدخين، و التسرب من المدرسة، و شرب الكحول، حمل وحيازة الأسلحة النارية، التغيب عن المدرسة (APA , 2004).

ثالثاً: وسائل الإعلام والعُدوان:

تلعب وسائل الإعلام دوراً بارزاً في عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال تأثيرها على سلوك الأفراد، ومن خلال تشكيلها لنظرة الفرد عن بيئته ونظرة لنفسه.

ولقد أصبح للتلفاز دور كبير بين وسائل الإعلام في تأثيره على سلوك الأفراد، حيث أن لبعض البرامج التلفزيونية تأثيراً ضاراً على سلوك الأطفال والمراهقين، والتي صممت خصيصاً لهم حيث يكثر فيها السلوك العدواني و العنف.

قام كل من (مكليود Mcleod و آتكين Atkin و اتشافي Chaffee، 1972) بدراستين ارتباطيتين فحصوا فيها العلاقة بين مشاهدة مشاهد عنف تلفزيونية وعدد من مقاييس السلوك العدواني، وذلك على عينتين كبيرتي الحجم نسبياً من المراهقين، إحداها من ولاية ماريلاند والأخرى من ويسكونسن وكانت النتائج كما يلي: بالنسبة لكل من الذكور والإناث من تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية، كانت العلاقة موجبة ل، بمعنى أنه كلما زاد مستوى العنف في مشاهد التلفاز كلما زاد سلوكه العدواني كما يقاس بأنواع مختلفة من مقاييس التقرير الذاتي، وكانت خلاصة النتائج أن المراهقين الذين يشاهدون مشاهد العنف الشديد من خلال التلفاز يميلون إلى أن يسلكوا بمستويات مرتفعة من السلوك العدواني وذلك بغض النظر عن الوقت المستغرق والمستوى الاقتصادي والأداء المدرسي (ابو قورة، 1996).

كما أن هناك العديد من الدراسات كما وردت في (Frazier 2012) التي ربطت بين مشاهدة العنف التلفزيوني بالسلوك العدواني، فقد أجرى باندورا (Bandura , 1963) دراسة، قام من خلالها بإحضار مجموعتين من الأطفال، بحيث عرّض إحدى المجموعتين لمشاهدة نموذج عنيف باستخدام الفيديو التلفزيوني وبعد العرض وضع هؤلاء الأطفال في غرفة الألعاب مع الأطفال الآخرين الذين لم يرو شريط الفيديو، فأظهر الأطفال الذين شاهدوا الفيديو سلوكاً أكثر عدوانية بشكل ملحوظ بالنسبة للأطفال الآخرين الذين لم يشاهدوا الفيديو. كما أكدت دراسة لوبرت وبارون (Liebert & Baron, 1972) نتائج دراسة باندورا بعد التحقق من استعداد الأطفال لإيذاء أطفال آخرين بعد مشاهدة البرامج التلفزيونية العدوانية. والعديد من الدراسات الأخرى وجدت أن مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة تؤدي إلى سلوكيات عدوانية لدى الأطفال والمراهقين. كما وجدت أن هؤلاء الأطفال كانوا أقل رغبة في مشاركة الأطفال الآخرين ألعابهم بعد مشاهدتهم للرسوم المتحركة العنيفة. وقد ركزت عدة دراسات

على ما إذا كان جميع الأطفال لديهم نفس ردود الفعل تجاه العنف التلفزيوني لفترة طويلة، فكانت النتائج بأن أنماط محددة فقط من الأطفال والمراهقين تأثروا بشكل سلبي بعد مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وهم الأطفال الذين يتميزون بسمة عالية من العدوانية، أو لديهم شخصيات ذات ميول عدوانية، كما أن هؤلاء الأطفال يتأثرون بالسلوكات العدوانية من خلال مشاهدة البرامج التلفزيونية أكثر من غيرهم، فيظهرون عدوان مرتفع تجاه الأطفال الآخرين أربعة أضعاف بالنسبة للأطفال منخفضي العدوان نتيجة مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وقصص المغامرات. ولقد توصلت البحوث التي تناولت آثار العنف التلفزيوني من قبل المعهد الوطني للصحة العقلية (1982)، أن المشاهد التلفزيونية العنيفة لا تؤدي إلى السلوك العدواني من قبل الأطفال والمراهقين الذين يشاهدون برامج تحتوي سلوكات عدوانية.

هناك اثنان من الآثار الضارة والتي تعتبر بأنها ذات تأثير سلبي على الأطفال والمراهقين نتيجة العنف التلفزيوني، وهي:

- مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة بشكل متكرر قد تؤدي إلى أن يصبح الأطفال أكثر استعداداً لتقبل العدوان من الأطفال الآخرين.
- المشاهدة بطريقة مفرطة لأنماط العنف والسلوكات العدوانية قد تجعل الأطفال يعتقدون بأن العالم أساساً هو مكان غير آمن وخطراً بالنسبة لهم، فيشعرون بشكل مبالغ به بأنهم سيكونون ضحايا للعنف، فيظلون في حالة من القلق والتوتر نتيجة لذلك (Frazier , 2012).

أما الأساس العلمي الذي يمكن أن يفسر به تأثير التلفاز في السلوك العدواني لدى الأطفال يعتمد على نظرية التعلم الاجتماعي، الذي يعتبر باندورا (Bandura) من أبرز روادها، فهذه النظرية ترى أن الطفل يتعلم أساليب وطرق العدوان أو العنف التي قد لا يكون يعرفها من قبل فضلاً عن أن الكثير من البرامج التلفزيونية لها تأثير الإثارة العامة والتي تجعل العدوان أكثر ترجيحاً، وذلك لأن مناظر العنف في حد ذاتها مثيرة، فهي ترفع من مستوى التوتر ومستوى النشاط عند الفرد، والطفل النشط أكثر قابلية لأن يؤدي شخصاً آخر أكثر من الطفل الهادئ. كما وتتفق نظرية التعلم الاجتماعي إلى حد كبير مع نظرية أيزنك القائلة بأن الشخص المنبسط أكثر ميلاً لأن يكون عدوانياً وأكثر ميلاً إلى أن يقع في سلوك مضاد للمجتمع من الشخص المنطوي. ولقد تعرف كل من كاجان وموس (Kagan & Moos) في الستينات من هذا القرن، على ظاهرة فريدة بالسلوك البشري وهي ظاهرة " التأثير النائم "، وتعني أنه قد تكون هناك مؤثرات معينة أحدثت تأثيرها في الطفل، ولكن نتائج هذا التأثير لا تظهر لنا مباشرة، فيظل نائماً لفترة طويلة ينتظر عوامل خارجية وداخلية في الطفل توقظه ليظهر، فقد يظهر

في مرحلة البلوغ أو المراهقة، أي بعد حدوث التأثيرات بسنوات عديدة. وقد لاحظ البعض أن تأثير التلفاز في السلوك العدواني المكشوف قد يختلف من الذكور إلى الإناث ويختلف من الراشدين إلى المراهقين والأطفال، كما أن درجة ونمط العدوان الذي قد نجم عن مثل هذا التعرض للتلفاز قد يختلف باختلاف مقدار الوقت الذي يقضيه الفرد أمام التلفاز، ونوع البرامج، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل: مستوى الذكاء، والمستوى الاجتماعي والثقافي للفرد (أبو قورة، 1996).

رابعاً: علاقة الأصدقاء وجماعة الرفاق بالعدوان:

يرتبط المراهق في هذه المرحلة برباط قوي أساسه الإخلاص والولاء لجماعة الرفاق، فهو يختار من يريد من الأصدقاء بنفسه، ويرفض أي تدخل من والديه في اختياره لأصدقائه، فتساعده تلك العلاقة بأصدقائه في إيجاد جو من الحرية يتحدث من خلاله عن متاعبه ورغباته بدون تكلف أو حرج، كما تساعده في التغلب على حالات الضيق وعدم الاستقرار التي تؤرقه أحياناً، ولكن ولاء المراهق لأصدقائه وخضوعه لتأثيرهم: كاختيار ملابسه وتصرفاته وأسلوبه في الكلام ومصروف جيبه وتمرده على السلطة الضاغطة سواء الأسرة أو المدرسة أو المجتمع (الشيباني، 2000).

فتأثير الأصدقاء كبير على سلوك الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة، وذلك لأن الأفراد في هذه المرحلة تربطهم قيم وأفكار وحاجات ورغبات مشتركة، فمن خلال جماعة الرفاق يعمل المراهق على إثبات ذاته، فهو يجد نفسه منتمياً إلى هذه الجماعة، لذلك فهو يقلدهم في تصرفاتهم وسلوكاتهم وأسلوب حياتهم سواء كانوا يسلكون سلوكاً مرغوباً أو غير مرغوب. فالمراهق قد يسلك سلوكاً عدوانياً أسوة برفاقه إذا كانوا منحرفين محاولاً كسب ودّهم، خاصة إذا كانت الأسرة تتسم بالتشدد والقسوة أو الإهمال أو النبذ. وقد يكون للاهتمام المبالغ به والتدليل الزائد دور في السلوك العدواني (عريشي، 2003).

ومن خلال دراسة الطيار (2005) التي تناولت العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لطلاب المرحلة الثانوية، توصلت النتائج إلى وجود دور لجماعة الرفاق في العنف المدرسي. كما أشارت أيضاً نتائج دراسة المطيري (2006) إلى وجود دور لجماعة الرفاق في العنف المدرسي.

24.1.2 دور التعزيز في تكرار السلوك العدواني:

العدوان هو سلوك، وبناءً عليه فالتعزيز يؤدي إلى تكرار السلوك العدواني، فالإنسان يتعلم السلوك العدواني من خلال الخبرة التي تلقى المكافأة أو التعزيز، وقد يحدث العدوان عن طريق الخبرة المباشرة، ويظهر ذلك في عراك الأطفال والمراهقين، أي التعلم عن طريق الملاحظة، وتوفر النماذج العدوانية أمام المراهق في محيط الأسرة، أو في إطار الثقافات المحلية التي تشجع العدوان، أو بطريقة رمزية، أو من خلال مشاهدة عدوان الآباء، وقد يعتدي المراهقون نتيجة ملاحظة أقران السوء وهم يمارسون العدوان، ولذلك كانت أهمية حسن اختيار الأصدقاء. والعدوان الرمزي قد يحدث نتيجة مشاهدة العنف على شاشة التلفاز أو في الصحف والمجلات وفي الكتب الهزلية. وقد يكون نموذج العدوان أحد الوالدين أو أحد الزملاء أو شخصية تلفازيه، فالمراهق يتعلم العدوان إذا شاهد غيره من المعتدين وهو يحصل على التعزيز (العيسوي، 2001).

25.1.2 قياس السلوك العدواني:

تختلف أساليب قياس السلوك العدواني باختلاف النظرية التي تم دراسة سلوك العدوان في ضوءها ومن طرق قياس السلوك العدواني:

- 1 الملاحظة المباشرة.
- 2 قياس السلوك من خلال نتائجه.
- 3 المقابلة السلوكية.
- 4 تقدير الأقران.
- 5 اختبارات الشخصية.
- 6 تقدير المعلمين (قوائم التقدير) (يحيى، 2000).

2.2 الدراسات السابقة:

1.2.2 الدراسات العربية:

- هدفت دراسة أبو غالي وعوض (2011) إلى معرفة أنماط السلوك العدواني السائدة في مدارس قفيلية الأساسية من وجهة نظر المعلمين، وكذلك علاقة متغيرات الجنس والمؤهل العلمي باستجابات أفراد عينة الدراسة، وقد استخدمت الباحثتان استبانة كأداة لقياس أنماط السلوك العدواني تم توزيعها على عينة مكونة من (30) معلم ومعلمة من مدارس محافظة قفيلية، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة. وكان من نتائج الدراسة: أنه كان مستوى أنماط السلوك العدواني في مدارس قفيلية متوسطاً، وكان البعد المتعلق بالعدوان الجسدي مرتفع، والبعد المتعلق بالعدوان اللفظي متوسط، والبعد المتعلق بالعدوان الجنسي منخفض جداً، والبعد المتعلق بالعدوان النفسي متوسط. وكان من النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي.

- هدفت دراسة ابدير (2011) إلى دراسة العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني وتقدير الذات عند الأولاد في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة بيت لحم، وقد استخدم الباحث المنهج الكمي بشقيه الوصفي والاستدلالي، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، فتكونت العينة من (1174) طالباً، بما نسبته (8.18%) من مجتمع البحث، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف داخل الأسرة وبين انحراف الأولاد والسلوك العدواني لديهم، وأن العنف الأسري مؤشر لتقدير الذات المتدني. وإلى الارتفاع في حدة ردود الفعل النفسية، وإلى أنها مؤشر لانخفاض الدافعية للدراسة لدى الأولاد.

- هدفت دراسة الشدافان (2011) إلى الكشف عن العلاقة بين النرجسية والسلوك العدواني والتعرف إلى درجة شيوعهما ومظاهريهما ودور كل من الجنس، ومكان السكن، ومستوى تعليم الوالدين، في التأثير على النرجسية والسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم - جنوب الخليل. وقد استخدم الباحث أداتين: مقياس النرجسية، ومقياس السلوك العدواني. أجريت الدراسة على عينة تكونت من (192) طالباً وطالبة، وشكلت ما نسبته (3.78%) من جميع طلبة الصف العاشر في المديرية، وأظهرت نتائج الدراسة: أن درجة انتشار السلوك العدواني متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس، وتعليم الأب، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات السلوك العدواني تعزى لمتغير السكن لصالح

سكان القرية، كما توجد فروق دالة احصائية لمتغير تعليم الأم لصالح بكالوريوس فأعلى، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين النرجسية والسلوك العدواني.

- أجرى الغنزي (2010) دراسة هدفت إلى بناء نموذج يمكن من خلاله تفسير السلوك العدواني لدى المراهقين السعوديين، وتحدد مجتمع الدراسة بطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وهي مكونة من (501) طالباً، وكان من نتائج الدراسة: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الإعراض في السلوك العدواني لدى المراهقين السعوديين لصالح منخفضي الإعراض.

كما توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي النظرة العدوانية في السلوك العدواني لدى المراهقين لصالح مرتفعي النظرة العدوانية، وتوجد فروق بين منخفضي ومرتفعي مستوى تقدير الذات لدى المراهقين لصالح منخفضي تقدير الذات، توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي مستوى كظم الغيظ لدى المراهقين لصالح منخفضي كظم الغيظ، وتوجد فروق بين منخفضي ومرتفعي مستوى تبرير العنف لدى المراهقين لصالح مرتفعي تبرير العنف، وتوجد فروق بين منخفضي ومرتفعي مستوى العفو لدى المراهقين لصالح منخفضي العفو، لا توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي العزو الخارجي للسلوك العدواني لدى المراهقين السعوديين. أيدت البيانات الفعلية صحة النموذج الذي اقترحه الباحث للعلاقة بين متغيرات الدراسة، ومدى علاقتها بالسلوك العدواني.

- هدفت دراسة محمد و عبد الرحمن (2009) التعرف إلى علاقة سمات الشخصية بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، ممثلاً في العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والغضب والعدائية، حيث تكونت عينة الدراسة من (515) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الزقازيق، تتراوح أعمارهم ما بين (16 سنة وشهر) حتى (19 سنة و 11 شهر).

وطبقت عليهم الأدوات التالية: استبيان التقييم الذاتي في مواقف الصراع (إعداد الباحثين)، مقياس (نيوكارد) للشخصية (بوجهارد أندرسون 2000)، ومقياس السلوك العدواني (أعده كل من بص وبيري 1992) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية والسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في أبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية له، والفروق لصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة بين المعتدين والمشاهدين في مواقف الصراع بين طلاب الجامعة في سمات الشخصية لصالح المشاهدين.

-هدفت دراسة **بركات (2009)** التعرف إلى مظاهر السلوك الصفّي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، وتحديد الأساليب التي يستخدمها المعلمون لمواجهة هذه المظاهر السلوكية، وقد طبقت أدوات الدراسة على عينة مكونة من (832) معلماً ومعلمة، منهم (413) معلماً و(419) معلمة، تم بناء استبيان لمظاهر السلوك الصفّي السلبي مكون من (23) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: المجال اللفظي، المجال الحركي، المجال العدوانيّ الفوضوي.

وتم بناء استبيان لمعرفة الأساليب التي يتبعها المعلمون لمواجهة السلوك السلبي الذي يظهره التلاميذ في غرفة الصف مكونة من (33) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: الأساليب النفسية، المجال الاجتماعي، المجال التربوي. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1 -إن مستوى تقييم المعلمين لمظاهر السلوك الصفّي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية كان متوسطاً.

2 -المظاهر الخمسة الأكثر تكراراً للسلوك السلبي لدى التلاميذ وفقاً لتقييم المعلمين كانت على الترتيب التالي: الخريشة على الجدران، الحديث دون استئذان، الشتم والسب، ركل الآخرين، الفوضى. بينما المظاهر الخمسة الأقل تكراراً للسلوك السلبي فكانت على الترتيب: التجول في الصف، التصفيق، المناداة بطريقة مؤذية للزملاء، إحداث أصوات مزعجة، الألفاظ البذيئة. أما ترتيب مجالات مظاهر السلوك تبعاً لمستوى ظهورها لدى التلاميذ فكان على الترتيب: مجال السلوك العدوانيّ، مجال السلوك اللفظي، مجال السلوك الحركي.

- هدفت دراسة **دوم (2008)** التعرف إلى أنماط السلوك العدوانيّ الصفّي الأكثر شيوعاً لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، ودور متغيرات العمر وحجم الصف وحجم المدرسة ونوع المدرسة ونوع المستوى الاقتصادي الاجتماعي على أنماط السلوك العدوانيّ الصفّي.

بلغ عدد أفراد العينة (605) صفّاً من صفوف المرحلة الابتدائية للبنات بمكة المكرمة. استخدمت الباحثة استبيان أنماط السلوك العدوانيّ الصفّي. كما استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والتكرار بالإضافة لاختبارات، وتحليل التباين الأحادي. وأظهرت النتائج أن السلوك العدوانيّ الصفّي البدني من أكثر أنماط السلوك العدوانيّ الصفّي انتشاراً ثم يليه السلوك العدوانيّ الصفّي اللفظي، وأخيراً السلوك العدوانيّ الرمزي.

- هدفت دراسة **أبو مصطفى والسميري (2008)** التعرف إلى علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني لدى طلبة جامعة الأقصى، والتعرف على الفروق المعنوية في كل من مجالات مقياس الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني تبعاً لمتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي، والخلفية الثقافية. شملت عينة الدراسة (524) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى، منهم (188) طالباً، و(336) طلبة. استخدم مقياس الأحداث الضاغطة من أعداد الباحثين ومقياس السلوك العدواني لدى طلبة جامعة الأقصى، إعداد الباحثين، وأظهرت الدراسة أهم النتائج التالية: إن أكثر مجالات مقياس الأحداث الضاغطة شيوعاً لدى طلبة موضع الدراسة، هي الأحداث الضاغطة السياسية، تليها الأحداث الضاغطة الاقتصادية فالأحداث الضاغطة الدراسية، والأحداث الضاغطة الاجتماعية، ثم الأحداث الضاغطة الشخصية، والأحداث الضاغطة الأسرية، والأحداث الضاغطة الصحية، والأحداث الضاغطة النفسية.

وأن أكثر مجالات السلوك العدواني شيوعاً لدى طلبة موضع الدراسة هو العدوان الموجه نحو الذات، ويليه العدوان الموجه نحو الآخرين، فالعدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية، وكذلك جود علاقة دالة موجبة عند مستوى (01,0) بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغطة، والسلوك العدواني ووجود فروق معنوية بين الجنسين في السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات الجامعية لصالح الذكور وأيضاً وجود فروق معنوية في السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لصالح طلبة المستوى الرابع، والسلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات الجامعية لصالح المستوى الثالث، ووجود فروق معنوية في السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لصالح أبناء المخيمات، والسلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات الجامعية لصالح طلاب كل من القرى والمخيمات.

- أجرى **الأمين (2008)** دراسة هدفت إلى معرفة تأثير ممارسة التربية البدنية على خفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية لمنطقة تيسمسيلت (الجزائر)، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، قدرت عينة الدراسة حوالي (111) تلميذاً يمارسون التربي البدنية داخل ثانوية محمد بلال، و(111) تلميذاً لا يمارسون التربية البدنية والرياضية في ثانوية ابن خلدون واختيرت العينتين بطريقة عشوائية طبقية، استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني الذي صممه (محمد علاوي)، يتكون المقياس من أربعة أبعاد للعدوان وهي: العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، الغضب، العدوان غير المباشر، وكانت النتائج التي توصل إليها الباحث هي: وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الممارسة للتربية البدنية، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح التلاميذ الممارسين للتربية البدنية في الأبعاد الأربعة.

- هدفت دراسة **مسالمة (2008)** إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني والجنس وإمكانية تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك لمقاومة العدوان في الموقف الصفّي لدى طلبة مدرسة المزار الأساسية المختلطة في محاولة للتنبؤ بالسلوك العدواني وضبط أثره ولتحقيق ذلك تم تطبيق أداتين إحداهما لقياس السلوك العدواني والأخرى دراسة (3) حالات مرتفعة العدوانية ورصد التغيرات بعد تطبيق برنامج علاجي، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود سلوك عدواني عند الذكور أكثر من الإناث، وأن للبيئة أثر كبير في مثل هذا السلوك، وأن إخضاع الطلبة لبرنامج علاجي يسهم في خفض السلوك العدواني لدى الطلبة.

- أجرى **غانم (2007)** دراسة تهدف التعرف إلى الصورة المدركة للطلاب العدواني في المجال المدرسي لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية بمختلف تخصصاتهم من حيث: الصفات والأسباب والعلاج. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: المجموعة الضابطة وتكونت من (5) مجموعات متكافئة في مختلف المتغيرات باستثناء متغير التعليم، ضمت طلبة من الصف الثالث الثانوي، وبلغت جملة الطلبة في كل مرحلة (60) طالباً بإجمالي قدره (300 طالب) يمثلون مرحلة التعليم الثانوي: العام، الصناعي، الزراعي، التجاري، الأزهر، ومجموعة من الطلاب العدوانيين المشاغبين وصلت إلى (50) طالباً من مدارس الثانوي الصناعي (27) والزراعي (13) والتجاري (6) والثانوي العام (3) والأزهر (1)، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان تم تصميمه من قبل الباحث، وقد تم التوصل إلى العديد من النتائج: 1- التوصل إلى (5) صفات تميز الطالب العدواني دراسياً (من خلال التحليل العاملي) هي: عدم الالتزام - عدم تقبل أي نصيحة أو توجيه - الهروب وكثرة التهريج - لا يؤدي الواجبات المدرسية - اللامبالاة.

- أجرى **عواد (2006)** دراسة هدفت إلى تحديد المشكلات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمدى تحمل المعلمين لها، وإلى معرفة مدى تأثير متغيرات: التأهيل التربوي وسنوات الخبرة والجنس للمعلمين على مدى تحملهم لهذه المشكلات، بالإضافة إلى ترتيب الأبعاد المتعلقة بتلك المشكلات وفق تأثيرها. تكونت عينة الدراسة من (160) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية، وقد بلغ مجتمع الدراسة (420) معلم ومعلمة، الذين أجابوا عن فقرات الاستبانة المكونة من (82) فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي أظهرت نتائج الدراسة أن هناك (21) مشكلة يتصف مدى تحمل المعلمين لها بالمتدنية، ويقابلها (21) مشكلة أخرى يتصف مدى تحمل المعلمين لها بالقوية، بينما يتوسطها (40) مشكلة يتصف مدى تحمل المعلمين لها بالمتوسطة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً (من حيث مدى تحمل المعلمين لتلك المشكلات) يعزى إلى متغيرات: التأهيل التربوي وسنوات الخبرة والجنس والتفاعل بينها. وأما بالنسبة لترتيب الأبعاد وفق أهميتها، تبين أن البعد المتعلق بالمشكلات النفسية يحتل المرتبة الأولى، فيما يحتل البعد المتعلق بالمشكلات الاجتماعية المرتبة الثانية، بينما تبين أن البعد المتعلق بالمشكلات الأكاديمية كان عديم الأثر.

- هدفت دراسة الطيار (2005) التعرف إلى العوامل الاجتماعية التي تقف وراء العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة (بنين) في مدارس شرق الرياض، من خلال معرفة أنماط العنف الممارس عند طلبة المرحلة الثانوية ودور بعض المتغيرات في العنف المدرسي، حيث استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي، وطبق استبانة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض، كما طبق الباحث استمارة المقابلة الشخصية عن العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية على عينة من المدرء والقائمين بأعمالهم والمعلمين والمرشدين الطلابيين بنفس المدارس، تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية والمدرء والمعلمين والمرشدين بمدارس شرق الرياض وعددها (24) مدرسة، وكانت العينة عشوائية بسيطة بنسبة (5%) من طلبة المرحلة الثانوية، وعددهم (544)، ومن الموظفين في مجتمع الدراسة (96)، وكانت النتائج: وجود أنماط سائدة نوعاً ما في العنف المدرسي، ووجود دور متوسط لكل من: التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق والوضع الاجتماعي للأسرة والمستوى التعليمي للأسرة و البيئة المدرسية و المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي.

- أجرت فيلالي (2005) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي بثانويات مدينة باتنة. لدى عينة تكونت من (504) طالباً وطالبة من الصف الثالث الثانوي منهم (399) ذكور و (105) إناث تم اختيارهم باستخدام العينة القصدية، وكانت العينة من أكثر الطلبة المشهود لهم بالعنف والشغب وعدم الانضباط، موزعين على سبع مدارس. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت عدة أدوات للدراسة وهي: الملاحظة المباشرة، المقابلة، استبيان لقياس سلوك الطلبة العنيف، الوثائق والسجلات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- إن التربية السيئة لها تأثير على تنشئة المراهق ومن ثم تدفع به إلى عالم العنف.
- إن للعوامل الداخلية (كالإحباط، الملل، الكبت) والخارجية (كالفقر، التعرض للظلم ووسائل الإعلام، رفقاء السوء) التي يعيشها الأبناء تؤدي إلى العنف.
- إن التباين في المعاملة المدرسية التي ينتهجها مجتمع المدرسة (الإدارة المدرسية، المعلمين) في معاملة الطلبة يؤدي إلى العنف.

- أجرى كل من معمريّة و ماحي (2004) دراسة هدفت التعرف إلى أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (220) طالباً وطالبة من كليات جامعة باتنة في الجزائر، منهم (115) ذكراً، و(105) أنثى، تراوحت أعمارهم بين (17 – 22) سنة، وقد قام الباحث الأول بإعداد استبانة لقياس السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة وفقاً لتصنيف (Buss) للسلوك العدواني ضمن أربعة أبعاد هي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، العداوة. وأظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب أبعاد السلوك العدواني لدى عينة الطلبة كانت: الغضب، العدوان اللفظي، العداوة، العدوان البدني. وأن ترتيب أبعاد السلوك العدواني لدى عينة الطالبات كانت: الغضب، العداوة، العدوان اللفظي، العدوان البدني.

وكان ترتيب الأبعاد لدى العينة الكلية: الغضب، العدوان اللفظي، العداوة، العدوان البدني. وكانت الفروق بين الطلبة والطالبات في أبعاد السلوك العدواني دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) في العدوان البدني والعدوان اللفظي وفي الدرجة الكلية لصالح الذكور، وغير دالة في الغضب والعداوة. وأن معامل الارتباط الدال احصائياً كان بين الهوية والغضب. أما معاملات الارتباط بين الهوية والعدوان البدني والعدوان اللفظي والعداوة والدرجة الكلية فجاءت غير دالة احصائياً.

- هدفت دراسة توفيق (2003) التعرف إلى المعالم الأساسية للسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة والطالبات في المرحلتين الثانوية مكونة من (310) طالب وطالبة، والجامعية مكونة من (209) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث قائمة (بص وبيري) لقياس السلوك العدواني، وقد أسفر التحليل العاملي لبنود المقياس عن ستة عوامل تقيس السلوك العدواني لدى عينة طلبة وطالبات المرحلة الجامعية، وهذه العوامل هي: العدوان العام، والعدوان اللفظي، والغضب، والعدائية، والعدوان اللفظي / البدني، والتهور وسبعة عوامل لدى عينة طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، وهذه العوامل هي: العدوان العام – العداوة / العدوان اللفظي – الغضب – العدوان / الغضب – العداوة / الغضب – التهور – العدوان البدني. وأظهرت نتائج المقارنات بين الجنسين في مكونات السلوك العدواني فروقاً دالة عند مستوى 01، على عاملي التهور والعدوان البدني، وعند مستوى 05، على عاملي العدوان العام والعداوة / العدوان اللفظي، حيث كان للذكور من طلبة المرحلة الثانوية متوسطات أعلى من الإناث، في حين كانت هناك فروق دالة عند مستوى 05، بين الجنسين لدى عينات المرحلة الجامعية، وقد كان للذكور متوسطات أعلى من الإناث في متغير العدائية، في حين حصل الإناث على متوسطات أعلى على متغير العدوان اللفظي.

- كما هدفت دراسة الحميدي (2003) إلى دراسة السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر، تكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية بقطر مكونة من (834) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتتراوح أعمارهم بين (13 - 15) عاماً، وقد تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات وفقاً لأربعة متغيرات هي: الجنس: ذكور / إناث، الصف الدراسي: الأول الإعدادي / الثالث الإعدادي، الحالة الاجتماعية للوالدين: يقيمان معاً / منفصلان / حالات وفاة، المستوى التعليمي للأب: عالٍ / متوسط / دون المتوسط. وبالنسبة لأدوات الدراسة المستخدمة: مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحثة)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة). وكانت نتائج الدراسة كما يلي: ازدياد السلوك العدواني لدى كل من الطلبة والطالبات عينة الدراسة الحالية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر ممن يخبرون أساليب معاملة والدية سلبية عن نظرائهم ممن يخبرون أساليب معاملة والدية موجبة وذلك في بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني.

- أجرى الضيدان (2003) دراسة إلى تحديد العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، تم اعتماد أسلوب العينة العنقودية العشوائية من طلبة الصف الثالث المتوسط، موزعين على (14) مدرسة، العينة مكونة من (798) طالباً من طلبة المرحلة المتوسطة، واعتمد الباحث على أداتين هما: مقياس تقدير الذات (البروس آرهير) ومقياس السلوك العدواني (لمعتز عبد الله و سيد أبو عباة). توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1 - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (01،0) بين مستويات تقدير الذات (تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاعي " جماعة الأصدقاء) والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- 2 - توصلت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي وتقدير الذات المدرسي منبئان للسلوك العدواني، وأشارت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي يعتبر أكثر إسهاماً في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي
- 3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقدير الذات (المرتفع، المتوسط، المنخفض) والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح تقدير الذات المنخفض، وتقدير الذات المتوسط.
- 4 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ووظيفة ولي الأمر من جهة والسلوك العدواني من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

5 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمستوى التعليمي لولي الأمر من جهة، والسلوك العدواني من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

- وهدفت دراسة **أبو عيد (2003)** التعرف إلى أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، وقد بلغ عدد مجتمع الدراسة (8372) طالباً وطالبة، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (717) طالباً وطالبة، منهم (296) طالباً و (307) طالبات في مدارس الحكومة، و (60) طالباً و (54) طالبة في المدارس التابعة لوكالة الغوث. وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس عين شمس لقياس السلوك العدواني، الذي أعده (حافظ وقاسم، 1993)، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان هناك فروق بين أشكال السلوك العدواني - العدوان المادي والعدوان اللفظي، وأن القيمة التفسيرية للعدوان المادي كانت أكبر القيم التفسيرية، ويليهما العدوان اللفظي، فالعدوان السلبي. فقد كانت القيمة التفسيرية للعدوان المادي (51 %)، والمادي اللفظي (74 %)، والمادي اللفظي السلبي (91.1 %)، وعليه فإن العدوان المادي واللفظي كانا أكثر أنواع السلوك شيوعاً بين الطلبة.

- أجرى **خليفة والهولى (2003)** دراسة تهدف إلى الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. واشتملت هذه العينة على 900 طالباً وطالبة، وقد تم استخدام استبانة قام الباحثان بإعدادها، تتكون من 48 بنداً لقياس أربعة أبعاد للعدوان هي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، العدوان على الممتلكات، العدوان العام. وقد تم حساب ثبات هذه الأداة وصدقها. وقد كشفت هذه الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:

1. إن هناك زيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلبة الجامعة من الجنسين. وكانت أهم المظاهر التي احتلت صدارة الترتيب هي: سرعة الغضب، الرد بالمثل على من يعتدي عليه لفظياً أو بدنياً، الغش في الامتحانات، السخرية والاستهزاء من الجنس الآخر، التحرش الجنسي بالآخرين.

2. توجد فروق جوهرية بين معدلات انتشار السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة، وبين تصورهم لانتشار هذا السلوك لدى الآخرين من طلبة الجامعة، حيث تزايدت جميع مظاهر السلوك العدواني لدى الآخرين بالمقارنة بوجودها بين الطلبة موضع الدراسة.

3. هناك فروق جوهرية بين الجنسين في مظاهر السلوك العدواني سواء فيما يتعلق بانطباق هذه المظاهر على الطلبة أنفسهم، أو على الطلبة الآخرين. فمن حيث انطباق مظاهر السلوك العدواني على الطلبة موضع الدراسة، أوضحت النتائج تزايد السلوك العدواني لدى الذكور مقارنة بالإناث. أما فيما يتعلق بتصوير عينة البحث من الجنسين لمدى انطباق السلوك

العدواني على الطلبة الآخرين، فقد تبين أن الطالبات أكثر إدراكاً بتزايد انتشار - هذا السلوك بين طلبة الجامعة - مقارنة بالطلبة الذكور.

4. هناك علاقة بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة ايجابية دالة احصائياً بين السلوك العدواني وكل من تدخين السجائر، وعدم الانتظام في الدراسة. في حين توجد علاقة سلبية جوهرية بين السلوك العدواني والصلاة بانتظام والالتزام الديني. كما أوضحت النتائج أنه لا توجد علاقة جوهرية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات مثل: العمر، التخصص الدراسي، المعدل الجامعي، مستوى تعليم الوالدين.

- هدفت دراسة **القضماني (2003)** التعرف إلى آراء معلمي مدارس مدينة القدس في ظاهرة العنف المدرسي من حيث مدى انتشارها ومحاولة التوصل الى مقترحات وتوصيات لعلاج هذه الظاهرة. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من معلمي مدارس محافظة القدس ومعلماتها. بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (1836) معلماً ومعلمة، تكونت العينة من (232) معلماً ومعلمة. استخدمت الباحثة في الدراسة استبانة لقياس ظاهرة العنف المدرسي، وقد تبين من نتائج الدراسة أن ظاهرة العنف السائدة في مدارس مدينة القدس كانت مرتبة كالاتي: التأثير برائحة الغاز المسيل للدموع، قيام بعض الطلبة بإتلاف ممتلكات المدرسة، محاولات جنود الاحتلال بمنع الخروج من طريق المدرسة.

أظهرت النتائج بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عند مستوى الدلالة (0.001). في المعلومات المتعلقة بالمدرسة حول العنف، وأظهرت النتائج أنه هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين المعلمين الذكور والمعلمات الإناث في أسباب العنف داخل المدرسة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الخاص بمعلومات المدرسة وأسباب العنف وطرق منع العنف تعزى إلى نوع المدرسة.

- هدفت دراسة **عريشي (2003)** إلى الكشف عن نمو الأحكام الخلقية، وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من (116) طالباً منهم (36) لقيطاً، و(80) طالباً من طلبة التعليم العام الذين يتمتعون بالعيش مع أسرهم، الذين يقعون في الفئة العمرية من (15 - 20) سنة، التي تمثل المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة، وقد استخدم الباحث المقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي، والمقنن على البيئة السعودية من قبل (الغامدي، 2000) ومقياس السلوك العدواني من قبل (أبو عباة، عبد الله 1995) وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي السببي المقارن لتحديد الفروق ومدى دلالتها الإحصائية بين درجات نمو الأحكام الخلقية ودرجات السلوك العدواني لدى نزلاء مؤسسة التربية النموذجية من اللقطاء وعينة من العاديين في مرحلة المراهقة، إضافة إلى ذلك فإن الدراسة أيضاً تعتمد على المنهج الارتباطي وذلك لمعرفة العلاقة بين درجات نمو الأحكام الخلقية ودرجات السلوك

العدواني لدى أفراد العينة. مستخدماً عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات السلوك العدواني بين اللقطاء والعاديين، في حين خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات الأحكام الخلقية ودرجات السلوك العدواني بين اللقطاء والعاديين.

- هدفت دراسة النمر (2002) إلى تقصي الفروق بين الجنسين في العدوان الصريح، وغير الصريح، والموجه نحو الذات، والعدوان الكلي، لدى عينة عشوائية طبقية من الطلبة بلغ عددهم (108) طالباً و (130) طالبة، من الصف الثاني والثالث الثانوي بالمدارس الحكومية للبنين والبنات بمدينتي صفوى والعوامية بالمملكة العربية السعودية. تراوحت أعمارهم بين (17- 26) عاماً، بمتوسط حسابي للعمر (18.76) عاماً، و (92%) بعضهم من ذوي الدخل المتوسط، وقد أعد الباحث مقياساً للعدوان لدى الجنسين، وبعد التطبيق، أشارت النتائج إلى أن الذكور أعلى من الإناث في العدوان الصريح، بينما كانت الإناث أعلى من الذكور في العدوان الموجه نحو الذات، والكلي، ولم يظهر فرق بين الجنسين في العدوان غير الصريح، وعزيت هذه الفروق إلى التباين في المخطوطات الاجتماعية والذاتية المكتسبة التي شكلت جميعاً أنماطاً سلوكية عدوانية معينة ذكرية وأخرى أنثوية.

- هدفت دراسة العاجز (2002) التعرف إلى العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (198) معلماً ومعلمة، بنسبة مقدارها (9.2 %)، وقد صمم الباحث استبانة مكونة من ثلاثة مجالات هي: العوامل الأسرية والعوامل المدرسية والعوامل التي تعود إلى وسائل الإعلام، أشارت نتائج الدراسة إلى أن المجال المتعلق بوسائل الإعلام كان في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة، بينما كان مجال العوامل الأسرية في المرتبة الثانية، وكانت العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة.

- أجرى عبد الله (1998) دراسة هدفت التعرف إلى علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (210) من الطلبة الدارسين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، تم اختيار عينة عشوائية طبقية، و بعد استبعاد بعضهم أصبح العدد الفعلي للعينة (188) طالباً، وقد بلغ المتوسط العمري لهذه العينة (22,04) عاماً.

وقد أشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين أبعاد السلوك العدواني وتوكيد الذات. بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد السلوك العدواني ونمط السلوك " أ ". كما دلت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد السلوك العدواني وتقدير الذات. وأشارت الدراسة على أن متغيرات الشخصية (نمط السلوك " أ " وتقدير الذات) يمكن أن تتنبأ بالسلوك العدواني، بينما لم يكن لتوكيد الذات أية مساهمة. وقد خلصت الدراسة إلى وجود تفاعل دال بين نمط السلوك " أ " وتقدير الذات في تحديد الفروق بين المجموعات في أبعاد السلوك العدواني.

- هدفت دراسة **عبد الله و أبو عباة (1995)** إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين أربعة أبعاد للسلوك العدواني تم افتراضها في ضوء تراث الدراسات السابقة، وهي: الغضب، والعداوة والعدوان اللفظي، و العدوان البدني. وذلك لمعرفة هل العدوان مجال عام تنتظمه هذه الأبعاد الأربعة المفترضة أم لا ؟ وقد تم استخدام مقياس (بص و بيرى) لقياس هذه الأبعاد الأربعة. تكونت عينة الدراسة من (573) مبحوثاً من الطلبة السعوديين، موزعين على (3) مجموعات فرعية هي: المرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية. وقد كشفت نتائج معاملات الارتباط بين مقاييس العدوان الأربعة، والتحليل العاملي لبنود المقياس، عن تحقق فروض الدراسة مما يدعم افتراض أن العدوان مجال عام تنتظمه الأبعاد الفرعية الأربعة، وهي: الغضب، والعداوة، والعدوان اللفظي، والعدوان البدني.

- أجرت **لطفي (1994)** دراسة هدفت التعرف إلى تأثير برنامج مقترح للألعاب الصغيرة على السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بمدرسة البيضاء الإعدادية للبنات بإمارة رأس الخيمة التعليمية بدولة الإمارات، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذات المجموعة الواحدة، تم تطبيق مقياس السلوك العدواني الذي أعدته (مرفت عبد الغفار) على العينة التي بلغ عددها (250) تلميذة من سن (13 إلى 14) سنة.

وطبقاً لنتائج المقياس وتحليلها وجد أن عدد (50) تلميذة تتصف بسمة العدوانية المرتفعة، وقد أسفرت النتائج عن أن البرنامج المقترح للألعاب الصغيرة له تأثير إيجابي على تعديل السلوك العدواني لدى أفراد العينة في محاور القياس وكذلك في المجموع الكلي للمقياس.

- هدفت دراسة **الكاشف (1990)** إلى تحديد تأثير العلاقات الأسرية على السلوك العدواني للأبناء الممارسين لكرة القدم وكرة السلة، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي مستخدمة إحدى صوره وهي العلاقات المتبادلة، اختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من بعض النوادي ومراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية من ممارسي كرة القدم وكرة السلة، حيث كانت تتراوح أعمار عينة البحث من (14 - 18) سنة، وقد شملت عينة البحث (320) لاعباً.

استخدمت الباحثة مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة. إعداد (فتحي السيد عبد الرحيم، وحامد عبد العزيز الفقي). كما استخدمت مقياس العدوان الرياضي المعدل. إعداد (محمد علاوي) وكانت أبعاد المقياس هي: التهجم، العدوان غير المباشر، سرعة القابلية للاستثارة، الرفض، الحقد، الشك، العدوان اللفظي. وقد نتج عن البحث ما يلي:

1 أن العلاقات الأسرية الأكثر تأثيراً في التهجم بالنسبة لممارسي القدم والسلة هي: الاتجاه العقلي والثقافي والقيم الدينية.

2 تبين أنه بالنسبة لممارسي القدم والسلة كان صراع التفاعل الأسري ضمن الأبعاد الأكثر تأثيراً على سرعة الاستثارة، بينما كان بعد التماسك مؤثراً لدى لاعبي السلة، أما بالنسبة لممارسي كرة القدم فقد تبين أن التحصيل والانجاز والاتجاه العقلي والثقافي والضبط والاستقلال هم أكثر الأبعاد تأثيراً على سرعتهم في الاستثارة والقيم الدينية والخلقية والتحصيل والإنجاز وحرية التعبير عن المشاعر على الترتيب، بينما انفرد ممارسي القدم ببعد التنظيم الأسري، وانفرد ممارسي السلة بالاستقلال والتماسك في التأثير على التهجم.

3 وبالنسبة لكل من ممارسي القدم والسلة في أن بعد النمو الشخصي كان من الأبعاد الأكثر تأثيراً على الوجه الكلي للسلوك العدواني، وقد اتضح لدى ممارسي كرة القدم أن بعد العلاقات الأسرية له تأثير دال على السلوك العدواني.

4 عند المقارنة بين معاملي الارتباط بين أبعاد العلاقات الأسرية والسلوك العدواني لممارسي القدم والسلة تبين أنه قد تشابهت العلاقات بين أبعاد العلاقات الأسرية والسلوك العدواني على البعد الأول والبعد الثاني والرابع والخامس للسلوك العدواني (التهجم والعدوان غير المباشر والرفض والحقد).

2.2.2 الدراسات الأجنبية:

- تهدف دراسة (Iravani , 2012) إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني والعوامل الأخرى مثل: الجنس والعمر، بين طلبة جامعة آزاد الايرانية، تم استخدام استبانة (بص وبيري، تتكون من (50) سؤال، وكان حجم العينة (500) تكونت من (250) طالباً و (250) طالبة، وكانت أبعاد المقياس: الغضب، الاعتداء الجسدي، الاعتداء اللفظي، والعداء. وتشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة للعدوان بين الطلبة الذكور والإناث عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,001$)، في حين تزداد عدوانية الطلبة الذكور الأكبر سناً، ولكن تقل العدوانية بين الطالبات الإناث كلما يتقدمن في السن.

- هدفت دراسة تورغروسا وآخرون (Torregrosa & others , 2011) إلى تحليل العلاقة بين السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى عينة تتكون من (2022) طالب إسباني منهم (9.51%) ذكور في مرحلة التعليم الإلزامي والثانوي، تتراوح أعمارهم ما بين (12-16) سنة، تم تقييم السلوك العدواني باستخدام ما لديهم من مهارات اجتماعية في سن المراهقة، وكذلك تقييم مفهوم الذات، حيث تم استخدام أداتين في هذه الدراسة، إحداهما استبانة للسلوك العدواني والأخرى استبانة لمفهوم الذات. وأظهرت النتائج أن المراهقين الذين يمارسون السلوك العدواني كانوا أكثر إدراكاً لعلاقتهم مع والديهم بأنها علاقة سلبية، وتظهر القليل من الاهتمام في الأنشطة اللفظية، وكانوا أقل تقديرًا لذواتهم من أقرانهم غير العدوانيين. هناك اختلاف باختلاف الجنس والصف بين المراهقين الذين يمارسون السلوك العدواني، ويدركون علاقتهم بأقرانهم من نفس الجنس بطريقة سلبية، ويبدون اهتماماً قليلاً في الأمور المدرسية، ولا يظهرون استقراراً عاطفياً أعلى من نظرائهم غير العدوانيين.

- هدفت دراسة افرنانديز وآخرون (A Fernandez & others , 2010) إلى البحث في ثلاثة أبعاد للعلاقات الرومانسية الغرامية الحميمة لدى المراهقين الإشتبيان: مدى انتشار السلوكات العدوانية اللفظية والعاطفية والجسدية بين المراهقين الإسبان. فتكونت العينة من (567) طالباً، تتراوح أعمارهم من (15 - 19) سنة، وكان جميع الطلاب من المدارس الثانوية في إسبانيا، وكان من نتائج الدراسة أن الإناث قد ارتكبن أعمال أكثر عدوانية بشكل واضح من خلال علاقات عاطفيه أكثر من الذكور، على الرغم من أن حجم الفروق كان ضئيلاً بين المجموعتين، فقد لوحظ عدم وجود فروق بين الجنسين في عدد مرات تكرار الاعتداءات التي يرتكبها المراهقون، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين ارتكاب العدوان والإيقاع بالضحايا، سواء العدوان العاطفي أو اللفظي أو الجسدي لدى الجنسين، كما ان هناك علاقة قوية بين الغيرة وارتكاب العدوان سواء كان عدوان لفظي أو عاطفي أو جسدي، وأظهرت النتائج ان العدوان اللفظي والعاطفي هما الأكثر شيوعاً من بين أشكال السلوك العدواني التي تمارس في هذه الأعمار.

- هدفت دراسة مونيوز وآخرون (Munoz & others , 2009) إلى تقديم نموذج ديناميكي في العدوان الجسدي لمكافحة ارتكاب العدوان الجنسي، حيث تكونت العينة من (4052) من المراهقين والشباب من كلا الجنسين، تتراوح أعمارهم بين (16-26) سنة، وكانت نسبة المعتدين من الذكور أعلى بكثير من الإناث بنسبة (7,35 % مقابل 9,14 %)، في حين كانت نسبة الضحايا أعلى بين النساء منها بين الذكور بنسبة (1,25 % مقابل 7، 21 %) وقد كان التنبؤ بالإيذاء الجنسي باستخدام النموذج الديناميكي للعدوان الجسدي هو الأفضل للاستخدام.

- هدفت دراسة بينا وجرانا (Pena & Grana,2008): إلى تبرير العدوان الذاتي في مواقف النزاعات المختلفة، وقد قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (735) طالباً تتراوح أعمارهم بين (15-30) عام من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بنسبة (8.9 %) ومن الطلبة الجامعيين بنسبة (8.45 %) ومتدربين بنسبة (45.3 %) من مؤسسات مختلفة في مدريد، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعتقدات تختلف باختلاف العمر والجنس وموقف النزاع المحتوي على رد الفعل، كما أشارت نتائج الدراسة إلى انتشار العدوان الحاد بنسبة أكبر بين الرجال عن النساء وبين البالغين عن الشباب.

- هدفت دراسة برادي (Brady,2007) إلى التأكد فيما إذا كانت العلاقة بين التعرض للعدوان الإعلامي والمواقف الداعمة للعدوان بين الأفراد تمتد لتشمل المواقف الداعمة للعدوان داخل المؤسسات حيث طبقت أداة الدراسة على عينة تتكون من (319) طالباً من طلبة الجامعة المتوقع تخرجهم في أمريكا، وتتراوح أعمارهم بين 18 - 20 سنة، وأظهرت النتائج أنه كلما زادت ساعات المشاهدة لبرامج الرياضة زادت الميول نحو النشاطات العسكرية العنيفة بين الرجال، وميل أكثر نحو العدوان بين الأشخاص، وكذلك ميل النساء نحو سياسات العدالة الجنائية والقضائية.

- هدفت دراسة ليتندر وآخرون (LeTendre & others , 2002) إلى معرفة مدى تأثير القومية والنظام المدرسي على العنف المدرسي من خلال (37) دولة. وكانت العينات طبقية من طلبة الصفين السابع والثامن في (41) دولة، حيث أبلغت (37) دولة من أصل (41) دولة مشاركة في الدراسة باستخدام (Timss) عن وجود العنف المدرسي في مدارسها، وأظهرت النتائج أن أنماط العنف المدرسي السائدة عبر حدود الدولة ليست مرتبطة بشكل كبير بأنماط عامة من العنف، وعدم التكامل الاجتماعي في المجتمع، وأن لأنظمة التعليم مزيداً من الإنجازات تختلف بين إنجازات عالية القيمة وإنجازات منخفضة قليلة الفائدة، كما أن الطلبة يميلون إلى تسجيل مزيداً من أعمال العنف المدرسي.

- هدفت دراسة **سلمونا و سيرسا (Solomona & Serresa , 1999)** إلى التمييز بين آثار العدوان اللفظي والعدوان الجسدي، والتحقق فيما إذا كان للعدوان اللفظي من قبل الوالدين آثاراً سلبية على تقدير الذات والتحصيل الدراسي للطفل. كانت العينة مكونة من (144) طفلاً، في سن (10) سنوات وقد استخدم الباحثان استمارة الملف الشخصي للطفل، واستبيان يتعلق بالعدوان اللفظي من قبل الآباء والأمهات تجاه الأبناء، واستخدامهم للسجلات المدرسية للحصول على علامات أفراد العينة، في مادة اللغة الفرنسية (لغتهم الأصلية)، والرياضيات. فحصل الباحثان على النتائج التالية: هناك ستة أطفال لم يتعرضوا للعدوان سواء العدوان اللفظي أو العقاب البدني، تعرض (34) طفلاً لكلا النوعين من العدوان، وقد وجد أن للعدوان اللفظي علاقة سلبية واضحة بتقدير الذات، كما وجد أن للعدوان اللفظي علاقة سلبية واضحة بعلامات اللغة الفرنسية، بالإضافة إلى ذلك أن الأطفال الذين تعرضوا للعدوان اللفظي كان لديهم انخفاضاً في تقدير الذات، وانخفاضاً في علامات اللغة الفرنسية، مقارنة بالأطفال الذين تعرضوا لعدوان لفظي قليل، وكان من نتائج الدراسة أن العدوان اللفظي من قبل الوالدين بمفرده هو منفصلاً ومستقلاً عن العقاب الجسدي ويساهم في انخفاض ثقة الأطفال بأنفسهم، وانخفاض تحصيلهم الدراسي.

- هدفت دراسة **ونتزل و اشير (Wnetzel & Asher, 1995)** إلى معرفة العلاقة بين إهمال ورفض الآباء لأبنائهم وسلوك الأبناء العدواني وتحصيلهم الدراسي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (423) تلميذ من طلبة الصف السادس والصف السابع، وتتراوح أعمارهم بين 11 - 13 سنة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن شعور الأبناء بالإهمال أو الرفض الوالدي يرتبط بالسلوك العدواني لدى المراهقين الصغار وبانخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

- هدفت دراسة **سلابي وجيرا (Slaby & Gurra ,1988)** التعرف إلى دور الوسائط المعرفية المتمثلة في الأفكار والمعتقدات ومهارات حل المشكلات في تحديد الفروق بين المراهقين والمراهقات الجانحين والمحبوسين بسبب ارتكابهم لجرائم عدوانية ضد المجتمع، وطلبة بعض المدارس الثانوية الذين تم تصنيفهم بناءً على مقياس تقدير سلوك المراهقين العدواني إلى مرتفعي ومنخفضي العدوان على أنهم مرتفعو العدوان أو منخفضو العدوان، وقورنوا من خلال نمطين هما: مهارات الوسائط المعرفية السلوكية في حل المشكلات الاجتماعية، والمعتقدات الداعمة للعدوان.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (134) مراهقاً ومراهقة) تراوحت أعمارهم ما بين (15 - 18) عاماً، بمتوسط لأعمارهم قدره (17). حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: 1- الاجتماعيون العدوانيون. 2- مرتفعو العدوان. 3- منخفضو العدوان. وقد طبق عليهم الأدوات التالية: مقياس المعرفة الاجتماعية. لتقييم مهارات حل المشكلات الاجتماعية، ومقياس المعتقدات، ومقياس تقدير

السلوك. لتقدير سلوك المراهق العدواني. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين العدوانيين (الجانحين) والمراهقين مرتفعي العدوان أكثر ميلاً لحل المشكلات بطريقة عدائية ضد الآخرين، وهم مندفعون، وليس لديهم حلول بديلة عن العدوان، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين العدوانيين الجانحين يؤمنون بمجموعة من المعتقدات غير العقلانية الداعمة للعدوان والعنف منها: 1- مشروعية العدوان. 2- العدوان يعمل على ارتفاع تقدير الذات. 3- يساعد العدوان على محو الهوية السلبية للذات. 4- الضحايا يستحقون العقاب. 5- لا يؤدي العدوان إلى المعاناة من جانب الضحية.

تأتي دراسة هيوسمان وآخرون (Huesman & others , 1987) في نطاق الدراسات التي فحصت العلاقة بين الأداء العقلي والعدوان، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالتغيرات التي تحدث في السلوك العدواني بدءاً من مرحلة الطفولة المتوسطة حتى مرحلة ما بعد المراهقة من خلال الأداء العقلي المعرفي الذي يحدث في سن مبكرة.

فقد اعتبرت الدراسة أن العدوان إذا لم يتغير فسوف يستمر إلى المراحل اللاحقة في النمو. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (600 طالب) من الصف الثالث الابتدائي بلغت أعمارهم 8 سنوات، وهذه الدراسة من الدراسات التتبعية. حيث طبق الباحث عليهم الأدوات التالية: مقياس كاليفورنيا للنضج العقلي، لقياس مستوى ذكاء الأطفال.

ومقياس العدوان باستخدام أسلوب التسمية، حيث يقوم الباحث بذكر أسماء أكبر عدد من الأطفال الذين يسلكون بطريقة عدوانية. وأكدت نتائج الدراسة أن العدوان في مرحلة الطفولة يؤثر على مستوى أداء الفرد العقلي والمعرفي، وعلى نمو قدرته العقلية في مراحل نموه اللاحقة كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن السلوك العدواني له تأثير واضح على دافعية الإنجاز.

3.2 التعليق على الدراسات السابقة:

بعض الدراسات تناولت أهم مظاهر وأشكال ومعالج السلوك العدواني، كدراسة خليفه والهولي (2003) ودراسة أبوعيد (2003) ودراسة توفيق (2003) ودراسة معمريه ومحي (2004).

اختلفت دراسة خليفه والهولي (2003) عن الدراسة الحالية في عينة الدراسة، و بمتغيرات الدراسة. وفي أبعاد الدراسة، وهذا يختلف عن الدراسة الحالية باستخدام البعد الرمزي بدل بعد العدوان العام.

اختلفت دراسة أبو عيد (2003) عن الدراسة الحالية في عينة الدراسة، كما اختلفت بمتغيراتها باستثناء عدد طلبة الصف، وتختلف كذلك في أداة الدراسة المستخدمة وفي أبعادها.

اختلفت دراسة توفيق (2003) عن الدراسة الحالية في عينة الدراسة، واختلفت في أداة الدراسة المستخدمة، وفي أبعاد الدراسة التي تناولها.

اختلفت دراسة معمريه ومحي (2004) عن الدراسة الحالية في عينة الدراسة، كما اختلفت عن الدراسة الحالية في أداة الدراسة، وفي أبعاد الدراسة.

اختلفت دراسة دوم (2008) عن الدراسة الحالية في عينة الدراسة، واختلفت أيضاً في متغيرات الدراسة باستثناء متغير نوع المدرسة، واختلفت الدراسة الحالية بإضافة بعد العدوان على الممتلكات، واشتمال العينة على كلا الجنسين.

اختلفت دراسة أبو غالي وعوض (2011) عن الدراسة الحالية في عينة الدراسة، كما واختلفت بأبعاد الدراسة، واختلفت أيضاً عن الدراسة الحالية في متغيراتها.

كما أن هناك عدة دراسات اقتصرَت العينة فيها على أحد الجنسين كدراسة دوم (2008) إناث فقط ودراسة الكاشف (1990) ذكور فقط، ودراسة لطفي (1994) إناث فقط. وهذا يختلف عن الدراسة الحالية التي اشتملت عينتها على كلا الجنسين.

أما بالنسبة لمتغيرات الدراسات السابقة فقد اشتملت على متغيرات التنشئة الأسرية، جماعة الرفاق، الوضع الاجتماعي للأسرة، المستوى التعليمي للأسرة، البيئة المدرسية، المستوى الاقتصادي للأسرة، ومكان السكن، المرحلة الدراسية. وهذه المتغيرات تختلف عن متغيرات الدراسة الحالية.

أظهرت نتائج الدراسات السابقة بأن درجة انتشار السلوك العدواني بين الطلبة متوسطة، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية. وفي دراسة أبو غالي وعوض (2011) أظهرت النتائج أن البعد المتعلق بالعدوان الجسدي مرتفع، والبعد المتعلق بالعدوان اللفظي متوسط.

وهذه الدراسة قد اتفقت مع دراسة دوم (2008)، وهي أن السلوك العدواني الصفي البدني من أكثر أنماط السلوك العدواني الصفي انتشاراً ثم يليه السلوك العدواني الصفي اللفظي، وأخيراً السلوك العدواني الصفي الرمزي، وهذا يتفق أيضاً مع دراسة أبوعيد (2003) أن هناك فروق بين أشكال السلوك العدواني، وأن القيمة التفسيرية للعدوان المادي كانت أكبر القيم التفسيرية، ويليهما العدوان اللفظي. وهذه النتائج تختلف عن نتائج الدراسة الحالية والتي أظهرت أن البعد المتعلق بالعدوان اللفظي من أكثر أنماط السلوك العدواني انتشاراً.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

قامت الباحثة في هذا الفصل من الدراسة بتناول عرضاً للخطوات والمراحل وفقاً للمنهج العلمي، من خلال تحديد مجتمع الدراسة وعينته، والأدوات المستخدمة ومتغيرات الدراسة المستقلة، وإجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المتعلقة باستجابة أفراد العينة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

3. 1 منهج الدراسة

لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة معتمداً على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات ليفي بأغراضها وتحقيق أهدافها واختبار صحة فرضياتها وتفسير نتائجها، وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف خصائص الظاهرة وملاحظتها وتفسيرها وجمع معلومات عنها لاستخراج النتائج وتعميمها، فقد اهتمت هذه الدراسة بوصف وتفسير أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في محافظة رام الله والبيرة.

3.2 مجتمع الدراسة

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة رام الله والبيرة، والبالغ عددهم (1600) معلم ومعلمة. وذلك خلال العام الذي أجريت فيه الدراسة (2011 - 2012).

3.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (152) معلم ومعلمة، من معلمي مدارس المرحلة الثانوية في محافظة رام الله والبيرة، حيث تم اختيار العينة كما تيسر للباحثة من مجتمع الدراسة، وكانت نسبة العينة (50.9 %) من مجتمع الدراسة.

1.3.3 وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة

يبين الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، ويظهر أن 50% من عينة الدراسة من الذكور، ونسبة 50% من الإناث. ويبين جدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية، ويظهر أن 73% للمتزوجين، ونسبة 23.7% للعزاب، ونسبة 3.3% للمطلقين، ويظهر متغير سنوات الخبرة أن نسبة 18.4% من العينة أقل من 4 سنوات، في حين كانت نسبة 28.9% من 4-10 سنوات، ونسبة 52.6% أكثر من 10 سنوات.

ويبين متغير نوع المدرسة أن نسبة 67.8% للمدارس الحكومية، ونسبة 32.2% للمدارس الخاصة. ويبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد طلبة المدرسة، ويظهر أن 17.1% أقل من 300 طالب، في حين كانت نسبة 55.3% من 300-500 طالب، ونسبة 27.6% أكثر من 500 طالب. ويبين أيضاً متغير عدد طلبة الصف، ويظهر أن نسبة 67.8% أقل من 40 طالب، ونسبة 32.2% ل 40 طالب فأكثر.

جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	76	50.0
	أنثى	76	50.0
الحالة الاجتماعية	متزوج	111	73.0
	أعزب	36	23.7
	مطلق	5	3.3
سنوات الخبرة	أقل من 4 سنوات	28	18.4
	من 4-10 سنوات	44	28.9
	أكثر من 10 سنوات	80	52.6
نوع المدرسة	حكومية	103	67.8
	خاصة	49	32.2
عدد طلبة المدرسة	أقل من 300 طالب	26	17.1
	من 300-500 طالب	84	55.3
	أكثر من 500 طالب	42	27.6
عدد طلبة الصف	أقل من 40 طالب	103	67.8
	40 طالب فأكثر	49	32.2

4.3 أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة استبانة للتعرف على أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وقد تم الاستعانة باستبيان من إعداد الباحثين (خليفة و الهولي، 2003). وقد قمت باستبدال بُعد العدوان العام بالعدوان الرمزي، واستبعاد بعض الفقرات غير الملائمة، وتكونت الأداة من جزأين، حيث تضمن الجزء الأول بيانات أولية عن معلمي المرحلة الثانوية، بينما تضمن الجزء الثاني الفقرات التي تقيس أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. حيث بلغ عدد فقرات الاستبانة (43) فقرة، وهي موزعة على أربعة أبعاد: العدوان اللفظي، العدوان البدني، العدوان الرمزي، العدوان على الممتلكات.

5.3 صدق الأداة

قامت الباحثة بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة بلغ عددهم (11) محكماً، والمدرجة اسماءهم في الملحق رقم (1)، والذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

وعلى ضوء ملاحظات المحكمين تم فصل بعض الفقرات المركبة فأصبح عدد فقرات المقياس 43 فقرة بدل 35 فقرة، وإضافة اثنين من المتغيرات المستقلة وهم عدد طلبة المدرسة وعدد طلبة الصف، و تغيير في تدرج التقديرات للاستبانة، فتم تعديل المقياس الى خماسي، فبعد أن كان (لا يحدث إطلاقاً، يحدث أحياناً، يحدث كثيراً، يحدث كثيراً جداً)، أصبح بعد التغيير (لا يحدث إطلاقاً، يحدث نادراً، يحدث أحياناً، يحدث كثيراً، يحدث كثيراً جداً)، تم تعديل الفقرة (34) على سيارتك، استبدلت لتكون على سيارات أحد المعلمين، وإضافة مطلق إلى المتغير المستقل الحالة الاجتماعية.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة لكل مقياس، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة وبدل على أن هناك التصاق داخلي بين الفقرات. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (2.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أنماط السلوك العدوانية مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة.

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	.503**0	0.000	16	.726**0	0.000	31	.739**0	0.000
2	.737**0	0.000	17	.662**0	0.000	32	.730**0	0.000
3	.737**0	0.000	18	.772**0	0.000	33	.803**0	0.000
4	.696**0	0.000	19	.782**0	0.000	34	.727**0	0.000
5	.685**0	0.000	20	.740**0	0.000	35	.691**0	0.000
6	.657**0	0.000	21	.721**0	0.000	36	.719**0	0.000
7	.601**0	0.000	22	.715**0	0.000	37	.695**0	0.000
8	.708**0	0.000	23	.732**0	0.000	38	.726**0	0.000
9	.697**0	0.000	24	.757**0	0.000	39	.746**0	0.000
10	.650**0	0.000	25	.736**0	0.000	40	.681**0	0.000
11	.643**0	0.000	26	.690**0	0.000	41	.697**0	0.000
12	.650**0	0.000	27	.658**0	0.000	42	.675**0	0.000
13	.590**0	0.000	28	.765**0	0.000	43	.727**0	0.000
14	.663**0	0.000	29	.772**0	0.000			
15	.764**0	0.000	30	.720**0	0.000			

3. 6 ثبات الأداة

قامت الباحثة من التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمقياس الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت الدرجة الكلية (0.976)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

جدول (3.3): يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا على أبعاد الدراسة والدرجة الكلية.

الرقم	المجال	قيمة كرونباخ ألفا
1	عدوان لفظي	0.924
2	عدوان جسدي	0.925
3	عدوان رمزي	0.943
4	عدوان على الممتلكات	0.932
	الدرجة الكلية	0.976

3.7 متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله مستويان: (ذكر، أنثى).
- الحالة الاجتماعية: وثلاثة مستويات (متزوج، أعزب، مطلق).
- سنوات الخبرة: وله ثلاثة مستويات (أقل من 4 سنوات، من 4 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات).
- نوع المدرسة: وله مستويان (حكومية، خاصة).
- عدد طلبة المدرسة: وله ثلاثة مستويات (أقل من 300 طالب، من 300 إلى 500 طالب، أكثر من 500 طالب)
- عدد طلبة الصف: وله مستويان (أقل من 40 طالب، 40 طالب فأكثر)

المتغيرات التابعة:

أنماط السلوك العدواني لطلبة المرحلة الثانوية .

3.8 إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، قامت الباحثة بتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين للباحثة أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي: (152) استبانته فقط، حيث تم استبعاد (7) استبانته غير صالحة.

3.9 المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة و بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والنسب والتكرارات لمتغيرات الدراسة، واختبار (ت) (t-test)، واختبار التباين الأحادي (On Way ANOVA)، واختبار شفیه (Scheffe) للمقارنات البعدية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 تمهيد

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، التي توصلت إليها الباحثة عن موضوع الدراسة وهو " أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة " وبيان أثر كل متغير من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها. وحتى يتم تحديد درجة مستوى متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد المستويات التالية لأنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة:

المستوى	مدى متوسطه الحسابي
منخفض	2.33 فأقل
متوسط	2.34-3.67
عالي	3.68 فأعلى

4. 2 نتائج أسئلة الدراسة:

1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى أنماط السلوك العدواني(العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان الرمزي، العدوان على الممتلكات) السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مستوى أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين.

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	الرد بالمثل على من يعتدي عليه لفظياً.	3.41	1.130 متوسط
2	17	التدافع القوي والحاد بين الطلبة أثناء الخروج من الصف.	3.27	1.016 متوسط
3	9	إحداث أصوات مزعجة بهدف تعطيل المدرسين عن متابعة الدرس	3.14	1.068 متوسط
4	11	التهريج في غرفة الصف.	3.12	1.009 متوسط
5	22	السخرية أو الاستهزاء من أحد الطلبة.	3.12	1.141 متوسط
6	1	التلفظ بألفاظ غير مهذبة أو شتائم تجاه الطلبة الآخرين.	3.05	1.038 متوسط
7	36	تخريب وإتلاف مرافق المدرسة - أجهزة - مختبرات - كراسي	3.05	1.103 متوسط
8	16	الرد بالمثل على من يعتدي عليه بدنياً.	3.04	1.079 متوسط
9	15	يضرب بقدميه الأبواب أو يدفعها بعنف.	3.01	1.052 متوسط
10	8	الرد على المعلمين بطريقة غير لائقة.	3.00	0.906 متوسط
11	6	القيام ببلاغات كاذبة أو شكاوى كيدية ضد أحد الطلبة.	2.99	1.131 متوسط
12	32	الإيماءات والحركات التي تخفي في داخلها سلوكاً عدوانياً.	2.97	1.118 متوسط
13	33	كتابة عبارات سيئة أو خادشة للحياء على الجدران - المقاعد - في دورات المياه.	2.93	1.140 متوسط

14	19	دفع الآخرين أو ركلهم بهدف الإستفزاز .	2.89	1.046	متوسط
15	37	تقطيع وإتلاف أشجار المدرسة وأزهارها .	2.88	1.073	متوسط
16	12	التشاجر مع الطلبة باستخدام الأيدي .	2.82	1.024	متوسط
17	30	افتعال المقالب للطلبة .	2.82	1.049	متوسط
18	10	يغضب ويثور لفظياً على المعلمين ومدير المدرسة إذا وجّه له لوم أو تأنيب .	2.81	1.028	متوسط
19	40	إتلاف اللوحات والوسائل التعليمية في غرفة الصف .	2.80	1.080	متوسط
20	4	التفريق أو المساعدة في تلفيق إشاعات سيئة حول أحد الطلبة .	2.78	1.050	متوسط
21	41	تشويه وإتلاف مجلة الحائط أو لوحة الاعلانات بالكتابات أو التمزيق	2.74	1.148	متوسط
22	5	القيام ببلاغات كاذبة أو شكاوى كيدية ضد أحد المعلمين .	2.72	1.175	متوسط
23	18	اللجوء للعدوان البدني والضرب عند الاختلاف في الرأي مع الآخرين .	2.70	0.997	متوسط
24	23	السخرية أو الاستهزاء من أحد المعلمين .	2.69	1.135	متوسط
25	38	سرقة بعض الممتلكات الخاصة بأحد الطلبة بهدف تخويفه .	2.66	0.984	متوسط
26	35	تمزيق وإتلاف كتب مكتبة المدرسة عند استعارتها .	2.63	1.054	متوسط
27	26	تحدي تعليمات المعلمين و رفضها .	2.61	0.893	متوسط
28	43	إتلاف أدوات الفن أو الرياضة .	2.58	0.045 1	متوسط
29	42	تكسير زجاج نوافذ المدرسة .	2.58	1.113	متوسط
30	20	صفع الآخرين لأتفه الأسباب .	2.56	1.072	متوسط
31	2	استخدام ألفاظ غير مهذبة أو شتائم ضد المعلمين .	2.51	0.942	متوسط
32	31	افتعال المقالب للمعلمين .	2.49	1.067	متوسط
33	3	التفريق أو المساعدة في تلفيق إشاعات سيئة حول أحد المعلمين .	2.45	1.060	متوسط
34	21	البصق على الآخرين في حالة الغضب .	2.42	1.171	متوسط
35	24	إرسال رسائل تهديد أو عبارات غير مهذبة لأحد المعلمين .	2.36	1.088	متوسط
36	34	إتلاف سيارات أحد المعلمين بالخدش أو الرش أو إتلاف الإطارات .	2.34	0.9910	متوسط
37	25	كتابة عبارات وشعارات تغيب الآخرين أو تتحداهم على سيارات المعلمين .	2.34	1.086	متوسط
38	29	استخدام الهاتف النقال لتصوير المعلمين بطريقة غير لائقة .	2.31	1.087	منخفض
39	28	استخدام الهاتف النقال لتصوير الطلبة بطريقة غير لائقة .	2.28	1.100	منخفض

40	39	سرقة بعض الممتلكات الخاصة بأحد المعلمين بهدف تخويله.	2.13	1.046	منخفض
41	27	إرسال بريد إلكتروني يحوي عبارات غير مهذبة - شتائم خادشة للحياء لأحد المعلمين	2.04	0.983	منخفض
42	13	التشاجر مع الطلبة باستخدام آلات حادة.	2.03	1.057	منخفض
43	14	التعدي بالضرب على أحد المعلمين.	2.02	0.986	منخفض
		الدرجة الكلية	2.7000	460.7	متوسط

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.70) وانحراف معياري (0.746) وهذا يدل على أن مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين جاءت بمستوى متوسط.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (1.4) أن (37) فقرة جاءت بمستوى متوسط، و(6) فقرة بمستوى منخفض. وحصلت الفقرة " الرد بالمثل على من يعتدي عليه لفظياً " على أعلى متوسط حسابي (3.41)، يليها فقرة " التدافع القوي والحاد بين الطلبة أثناء الخروج من الصف " بمتوسط حسابي (3.27). وحصلت الفقرة " التعدي بالضرب على أحد المعلمين " على أقل متوسط حسابي (2.02)، يليها فقرة " التشاجر مع الطلبة باستخدام آلات حادة " بمتوسط حسابي (2.03).

وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أنماط السلوك العدواني (العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان الرمزي، العدوان على الممتلكات) لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة.

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأنماط السلوك العدواني (العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان الرمزي، العدوان على الممتلكات) لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة.

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	عدوان لفظي	2.9079	20.79	متوسط
2	عدوان جسدي	2.6757	0.813	متوسط
3	عدوان رمزي	2.5800	50.84	متوسط
4	عدوان على الممتلكات	2.6395	0.838	متوسط
الدرجة الكلية		2.7000	0.746	متوسط

وبلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.70) وانحراف معياري (0.746)، وهذا يدل على أن مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين جاءت بمستوى متوسط، وقد حصل العدوان اللفظي على أعلى متوسط حسابي يليه العدوان الجسدي ومن ثم العدوان على الممتلكات يليه العدوان الرمزي وكلها جاءت بمستوى متوسط.

2.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الخبرة، نوع المدرسة، عدد طلبة المدرسة، عدد طلبة الصف؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله إلى الفرضيات التالية:

1.2.2.4 نتائج الفرضية الأولى:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس".

ولفحص الفرضية الصفرية الأولى تم حساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

جدول (3.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
عدوان لفظي	ذكر	76	3.0167	0.81457	1.705	0.090
	أنثى	76	2.7990	0.75832		
عدوان جسدي	ذكر	76	2.9816	0.74507	4.992	*0.000
	أنثى	76	2.3697	0.76595		
عدوان رمزي	ذكر	76	2.6404	0.77462	0.879	0.381
	أنثى	76	2.5197	0.91083		
عدوان على الممتلكات	ذكر	76	2.7158	0.79197	1.124	0.263
	أنثى	76	2.5632	0.88028		
الدرجة الكلية	ذكر	76	2.8335	0.70582	2.235	*0.027
	أنثى	76	2.5664	0.76679		

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (2.235)، ومستوى الدلالة (0.027)، أي أنه توجد فروق في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس، ولمجال العدوان الجسدي، وكانت الفروق لصالح الذكور، أي تم رفض الفرضية الصفرية الأولى.

2.3.2.4 نتائج الفرضية الثانية:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية"

ولفحص الفرضية الصفرية الثانية تم حساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (4.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

المجال	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
عدوان لفظي	متزوج	111	2.8444	0.83197	1.363	0.175
	أعزب	36	3.0530	0.68113		
عدوان جسدي	متزوج	111	2.6126	0.86625	1.212	0.227
	أعزب	36	2.8028	0.64342		
عدوان رمزي	متزوج	111	2.4520	0.88759	2.927	*0.004
	أعزب	36	2.9190	0.62535		
عدوان على الممتلكات	متزوج	111	2.5622	0.87512	1.392	0.166
	أعزب	36	2.7861	0.71360		
الدرجة الكلية	متزوج	111	2.6153	0.78740	2.258	*0.027
	أعزب	36	2.8953	0.59360		

*دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (2.258)، ومستوى الدلالة (0.027)، أي أنه توجد فروق في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، ولمجال العدوان الرمزي، وكانت الفروق لصالح العزاب، أي تم رفض الفرضية الصفرية الثانية.

3.2.2.4 نتائج الفرضية الثالثة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة".

ولفحص الفرضية الصفرية الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

جدول (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عدوان لفظي	أقل من 4 سنوات	28	2.8929	0.682
	من 4-10 سنوات	44	2.9711	0.676
	أكثر من 10 سنوات	80	2.8784	0.888
عدوان جسدي	أقل من 4 سنوات	28	2.5679	0.688
	من 4-10 سنوات	44	2.8045	0.728
	أكثر من 10 سنوات	80	2.6425	0.894
عدوان رمزي	أقل من 4 سنوات	28	2.4107	0.762
	من 4-10 سنوات	44	2.7348	0.722
	أكثر من 10 سنوات	80	2.5542	0.926
عدوان على الممتلكات	أقل من 4 سنوات	28	2.3893	0.753
	من 4-10 سنوات	44	2.7432	0.711
	أكثر من 10 سنوات	80	2.6700	0.919
الدرجة الكلية	أقل من 4 سنوات	28	2.5656	0.615
	من 4-10 سنوات	44	2.8134	0.640
	أكثر من 10 سنوات	80	2.6846	0.836

يلاحظ من الجدول رقم (5.4) عدم وجود فروق ظاهره في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (6.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
عدوان لفظي	بين المجموعات	2520	2	1260	1980	8200
	داخل المجموعات	94.442	149	6340		
	المجموع	94.694	151			
عدوان جسدي	بين المجموعات	1.144	2	5720	8640	4240
	داخل المجموعات	98.716	149	6630		
	المجموع	99.860	151			
عدوان رمزي	بين المجموعات	1.911	2	9550	1.345	2640
	داخل المجموعات	105.865	149	7110		
	المجموع	107.776	151			
عدوان على الممتلكات	بين المجموعات	2.300	2	1.150	1.652	1950
	داخل المجموعات	103.743	149	6960		
	المجموع	106.043	151			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.091	2	5450	9780	3780
	داخل المجموعات	83.082	149	5580		
	المجموع	84.173	151			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.978) ومستوى الدلالة (0.378) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة.

4.2.2.4 نتائج الفرضية الرابعة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير نوع المدرسة".

ولفحص الفرضية الصفرية الرابعة تم حساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير نوع المدرسة.

جدول (7.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير نوع المدرسة.

المجال	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
عدوان لفظي	حكومية	103	2.9647	.766250	1.285	0.201
	خاصة	49	2.7885	.838840		
عدوان جسدي	حكومية	103	2.7359	.786640	1.328	0.186
	خاصة	49	2.5490	.860990		
عدوان رمزي	حكومية	103	2.5663	.836620	0.289	0.773
	خاصة	49	2.6088	.869890		
عدوان على الممتلكات	حكومية	103	2.6709	.815970	0.669	0.505
	خاصة	49	2.5735	.887590		
الدرجة الكلية	حكومية	103	2.7320	.711880	0.766	0.445
	خاصة	49	2.6327	.818470		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.766)، ومستوى الدلالة (0.445)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير نوع المدرسة، أي تم قبول الفرضية الصفرية الرابعة.

5.2.2.4 نتائج الفرضية الخامسة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير عدد طلبة المدرسة "

ولفحص الفرضية الصفرية الخامسة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير عدد طلبة المدرسة.

جدول (8.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير عدد طلبة المدرسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد طلبة المدرسة	المجال
0.779	3.0210	26	أقل من 300 طالب	عدوان لفظي
0.800	2.9361	84	من 300-500 طالب	
0.787	2.7814	42	أكثر من 500 طالب	
0.762	2.8731	26	أقل من 300 طالب	عدوان جسدي
0.774	2.7417	84	من 300-500 طالب	
0.877	2.4214	42	أكثر من 500 طالب	
0.668	2.6635	26	أقل من 300 طالب	عدوان رمزي
0.871	2.6944	84	من 300-500 طالب	
0.842	2.2996	42	أكثر من 500 طالب	
0.705	2.7000	26	أقل من 300 طالب	عدوان على الممتلكات
0.847	2.7393	84	من 300-500 طالب	
0.867	2.4024	42	أكثر من 500 طالب	
0.629	2.8122	26	أقل من 300 طالب	الدرجة الكلية
0.757	2.7777	84	من 300-500 طالب	
0.762	2.4751	42	أكثر من 500 طالب	

يلاحظ من الجدول رقم (8.4) عدم وجود فروق ظاهره في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير عدد

طلبة المدرسة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (9.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير عدد طلبة المدرسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
عدوان لفظي	بين المجموعات	1.072	2	.5360	.8530	.4280
	داخل المجموعات	93.622	149	.6280		
	المجموع	94.694	151			
عدوان جسدي	بين المجموعات	4.094	2	2.047	3.185	.0440*
	داخل المجموعات	95.766	149	.6430		
	المجموع	99.860	151			
عدوان رمزي	بين المجموعات	4.583	2	2.292	3.309	.0390*
	داخل المجموعات	103.193	149	.6930		
	المجموع	107.776	151			
عدوان على الممتلكات	بين المجموعات	3.293	2	1.647	2.388	.0950
	داخل المجموعات	102.750	149	.6900		
	المجموع	106.043	151			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.959	2	1.479	2.714	.0700
	داخل المجموعات	81.214	149	.5450		
	المجموع	84.173	151			

*دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (2.714) ومستوى الدلالة (0.070) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد طلبة المدرسة، ولكن تبين وجود فروق في مجالي العدوان الجسدي والعدوان الرمزي وكانت الفروق بين 300-500 طالب و أكثر من 500 طالب، لصالح من 300-500 طالب، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية الخامسة. والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (10.4): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد طلبة المدرسة

المجال	المتغيرات	الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	أقل من 300 طالب	من 300-500 طالب	0.766
		أكثر من 500 طالب	0.082
	من 300-500 طالب	أقل من 300 طالب	0.766
		أكثر من 500 طالب	0.111
	أكثر من 500 طالب	أقل من 300 طالب	0.082
		من 300-500 طالب	0.111
	أقل من 300 طالب	من 300-500 طالب	0.986
		أكثر من 500 طالب	0.219
العدوان الرمزي	من 300-500 طالب	أقل من 300 طالب	0.986
		أكثر من 500 طالب	0.046*
	أكثر من 500 طالب	أقل من 300 طالب	0.219
		من 300-500 طالب	0.046*

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

6.2.2.4 نتائج الفرضية السادسة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد طلبة الصف

"ولفحص الفرضية الصفرية السادسة تم حساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد طلبة الصف.

جدول (11.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير عدد طلبة الصف

المجال	عدد طلبة الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
عدوان لفظي	أقل من 40 طالب	103	2.9003	.772600	0.172	0.864
	40 طالب فأكثر	49	2.9239	.839030		
عدوان جسدي	أقل من 40 طالب	103	2.7078	.821130	0.705	0.482
	40 طالب فأكثر	49	2.6082	.800480		
عدوان رمزي	أقل من 40 طالب	103	2.5542	.820960	0.545	0.586
	40 طالب فأكثر	49	2.6344	.899270		
عدوان على الممتلكات	أقل من 40 طالب	103	2.6223	.829590	0.365	0.716
	40 طالب فأكثر	49	2.6755	.863020		
الدرجة الكلية	أقل من 40 طالب	103	2.6943	.733600	0.136	0.892
	40 طالب فأكثر	49	2.7119	.780890		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.136)، ومستوى الدلالة (0.892)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد طلبة الصف، أي تم قبول الفرضية الصفرية السادسة.

7.2.2.4 ملخص النتائج

بعد الاستعراض المفصل لنتائج هذه الدراسة، والتي هدفت الى التعرف على أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة فقد أظهرت النتائج ما يلي:

- ان درجة أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.70)، وانحراف معياري (0.746).
- تشير النتائج الى أن (37) فقرة جاءت بدرجة متوسطة، و(6) فقرات بدرجة منخفضة، فقد حصلت الفقرة " الرد بالمثل على من يعتدي عليه لفظياً " على أعلى متوسط حسابي (3.41)، يليها فقرة " التدافع القوي والحاد بين التلاميذ أثناء الخروج من الصف " بمتوسط حسابي (3.27).
- حصلت الفقرة " التعدي بالضرب على أحد المعلمين " على أقل متوسط حسابي (2.02)، يليها فقرة " التشاجر مع الطلبة باستخدام آلات حادة " بمتوسط حسابي (2.03).
- حصل العدوان اللفظي على أعلى متوسط حسابي، يليه العدوان الجسدي، ومن ثم العدوان على الممتلكات، يليه العدوان الرمزي، وكلها جاءت بدرجة متوسطة.
- توجد فروق في درجة أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، ولمجال العدوان الجسدي، وكانت الفروق لصالح الذكور.
- توجد فروق في درجة أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، ولمجال العدوان الرمزي، وكانت الفروق لصالح العزاب.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وكذلك للمجالات.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير نوع المدرسة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير عدد طلبة المدرسة، ولكن تبين وجود فروق في مجالي العدوان الجسدي والعدوان الرمزي، وكانت الفروق لصالح أقل من 300 طالب، ومن ثم من 300 - 500 طالب.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير عدد طلبة الصف.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها دراسة أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة، وتفسير هذه النتائج وفقاً لأسئلتها وفرضياتها، ثم عرضاً للتوصيات والمقترحات التي تراها الباحثة في ضوء نتائج هذه الدراسة.

1.5 مناقشة نتائج الدراسة:

1.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى أنماط السلوك العدواني (العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان الرمزي، العدوان على الممتلكات) السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين؟

تبين من الجدول (1.4) أن الدرجة الكلية لأنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (70.2)، وانحراف معياري (746.0).

وانتقلت بذلك هذه النتيجة مع دراسة أبوغالي وعوض (2011) حول مستوى أنماط السلوك العدواني من وجهة نظر المعلمين بأنها جاءت بدرجة متوسطة. وانتقلت مع دراسة بركات (2009) حول مستوى تقييم المعلمين لمظاهر السلوك الصفي السلبي بأنه كان متوسطاً، وانتقلت مع دراسة الشدافان (2011) حول درجة انتشار السلوك العدواني وكان بدرجة متوسطة، وقد أشارت النتائج إلى أن (37) فقرة جاءت بدرجة متوسطة، و (6) فقرات بدرجة منخفضة، فقد حصلت الفقرة " الرد بالمثل على من يعتدي عليه لفظياً " على أعلى متوسط حسابي (41.3)، يليها فقرة " التدافع القوي والحاد بين الطلبة أثناء الخروج من الصف " بمتوسط حسابي (27.3).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تقييد حرية المعلمين ومنعهم من اتخاذ الإجراءات العقابية التي تتناسب مع الموقف العدواني الذي يصدر عن الطلبة، مما يشجع الطلبة على التمادي في سلوكياتهم العدوانية وخاصة اللفظية والتمرد على قوانين المدرسة دون خوف أو اكتراث من العقاب أو اللوم على تصرفاتهم، فقد ورد في الأدب النظري كما جاء في الفسفوس (2006) بأن من الأسباب المثيرة للسلوك العدواني هو تأكد الطالب من انعدام العقاب في المدرسة.

فعلى الرغم من الضغوطات النفسية وما ينتج عنها من اضطرابات نفسية بسبب الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها الطالب وأسرته، وعدم قدرة الطلبة المراهقين على إشباع حاجاتهم الأساسية المشروعة، وكذلك أسلوب وشخصية المعلم ومدير المدرسة، ونقص أو انعدام الخدمات الإرشادية المدرسية، إلا أن الطالب في هذه المرحلة العمرية الهامة والحساسة يجب أن يكون ناضجاً في تفكيره، وعلى قدر من الوعي والانضباط النفسي والاجتماعي، الأمر الذي يساعده على تخطي الصعوبات ومواجهة العقوبات ومن ثم تكيفه بالمحيط الاجتماعي حوله. وحتى يساعده المعلم على ذلك الانضباط والهدوء النفسي وكما جاء في الشيباني (2000) يتحتم على المعلم إن يعمل على توثيق الصلة بين المدرسة والبيت للتعرف على الوضع النفسي للطلّاب، وتوفير جو اجتماعي سليم في المدرسة يحقق الصحة النفسية للطلّاب، وتشجيع الطلبة على استغلال قدراتهم ومواهبهم في أمور نافعة كل بحسب ميوله وقدراته.

كما حصلت الفقرة " التعدي بالضرب على أحد المعلمين " على أقل متوسط حسابي (2.02)، يليها فقرة " التشاجر مع الطلبة باستخدام آلات حادة " بمتوسط حسابي (2.03).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة لا يتجرؤون بالتعدي على معلمهم باستخدام الضرب إلا في بعض الحالات النادرة، أي عندما يشتد الخلاف بين الطالب و المعلم بطريقة تفقده السيطرة على نفسه، فيستثار غضبه بشكل كبير، الأمر الذي يؤدي به إلى التصرف بطريقة غير مقبولة لذلك على المعلم مراعاة خصائص هذه المرحلة العمرية الحساسة، فلا يقوم باستثارة أو استفزاز الطالب لدرجة تجعله غير قادر على التحكم بانفعالاته مهما كان حجم الخلاف، بل عليه أن يستخدم الحكمة وضبط النفس في تعامله مع طلبته.

وبالنسبة لاستخدام الآلات الحادة، فالطالب يدرك مدى خطورة استخدام الآلات الحادة، وما قد ينتج عن ذلك من عواقب وخيمة، لذلك فالطالب على الأغلب لا يتجرأ على استخدام ما يسبب له التعاسة الأبدية له ولأسرته وكذلك لأسرة من يعتدى عليه.

كما أشارت نتيجة السؤال الأول أيضاً أن العدوان اللفظي حصل على أعلى متوسط حسابي (90.2)، يليه العدوان الجسدي بمتوسط حسابي (67.2)، يليه العدوان على الممتلكات بمتوسط حسابي (63.2)، يليه العدوان الرمزي بمتوسط حسابي (58.2)، وكلها جاءت بدرجة متوسطة. حيث كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (70.2).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العدوان اللفظي هو العدوان الأكثر انتشاراً بين المراهقين، فأساليب العدوان لدى المراهقين تختلف عما هي عند الأطفال، فالطفل وبحسب طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشها يلجأ عادة إلى العدوان المادي، فيضرب ويركل ويصق ويكسر ويتلف الأشياء حوله، أما المراهق فهو أكثر نضجاً واتزاناً، فتراه يأبى أن يتصرف كالأطفال فيلجأ في أكثر المواقف الى ممارسة العدوان اللفظي ويلي ذلك العدوان الجسدي، وخصوصاً أن المراهق يتميز بخبرة أكثر وأوسع في أساليب العدوان اللفظي مما هي لدى الطفل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة افرنانديز وآخرون (AFernandez & others, 2010) بأن العدوان اللفظي يعتبر من بين أكثر أنواع العدوان شيوعاً في مرحلة المراهقة.

بينما اختلفت مع دراسة دوم (2008)، ودراسة أبو عيد (2003) اللتان أشارتا إلى أن العدوان المادي هو الأكثر انتشاراً من بين أنماط السلوك العدواني يليه العدوان العدوان اللفظي.

في حين اتفقت مع دراسة دوم (2008)، ودراسة أبو عيد (2003) في أن العدوان الرمزي هو أقل أنماط السلوك العدواني انتشاراً.

2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

1.2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت نتائج الفرضية الأولى: أن قيمة (ت) للدرجة الكلية (235.2) ومستوى الدلالة (027.0) أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($05.0 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، ولمجال العدوان الجسدي، وكانت الفروق لصالح الذكور. وعليه تم رفض الفرضية الصفرية الأولى.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الذكور غالباً هم الأكثر ممارسة للسلوكات العدوانية بالنسبة للإناث وهذا ما تشير له نتائج العديد من الدراسات، وقد يكون السبب في ذلك هو طبيعة خصائص الأولاد الذكور من حيث الشدة والصلابة والخشونة التي تميزهم عن الفتيات، ويقابله المعلم في ردود فعل واستجابات قد تكون بنفس الطريقة من الحدة الشدة والغظة، فينتج عن ذلك سلوكات عدوانية، أو لأن المعلمة الأنثى في بعض الأحيان قد تكون أقدر على التعامل مع طالباتها بلين ولطف. فالمعلمة يغلب عليها الحنان والرفقة التي تميز الأم، بينما المعلم فهو مصدر السلطة والقوة والسيطرة التي يمارسها الأب على أولاده، كما أننا لا نغفل دور الأسرة في تنشئة الأبناء من حيث التدليل الزائد أو الإهمال الزائد في تنمية العدوان عن الأولاد، وكذلك تأثير جماعة الرفاق، فالأسرة العربية تسمح للأولاد الذكور بمغادرة المنزل ومقابلة الأصدقاء في أماكن مختلفة ولعدة ساعات ومنحهم الحرية دون مراقبة كافية لتصرفاتهم وسلوكاتهم، وهذا غير مقبول ولا يسمح به للإناث.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مسالمة (2008) في وجود سلوك عدواني عند الذكور أكثر من الإناث، واتفقت مع دراسة توفيق (2003) في وجود فروق بين الجنسين في مكونات السلوك العدوانى، في العدوان اللفظي والبدني، حيث كان للذكور من طلبة المرحلة الثانوية متوسطات أعلى من الإناث، في حين حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور على متغير العدوان اللفظي، لدى عينة المرحلة الجامعية. واتفقت مع دراسة خليفة والهولي (2003) في وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مظاهر السلوك العدوانى وتزايد السلوك العدوانى لدى الذكور مقارنة بالإناث. واتفقت مع دراسة محمد

وعبد الرحمن (2009) في وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في أبعاد السلوك العدواني، والدرجة الكلية له، والفروق لصالح الاناث. واتفقت مع دراسة أبو مصطفى والسميري (2008) في وجود فروق بين الجنسين في أحد أبعاد ابعاد السلوك العدواني. واتفقت مع دراسة (Torregrosa & others, 2011) بأن هناك اختلاف باختلاف الجنس بين المراهقين الذين يمارسون السلوك العدواني. واتفقت مع دراسة (Pena&others, 2008) (باننشار العدوان بنسبة أكبر بين الرجال مقارنة بالنساء. في حين اختلفت مع دراسة (Iravani, 2012) بعدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلاب الذكور والاناث في العدوان، ولكن تزداد العدوانية لدى الطلبة الذكور بتقدم العمر، وتقل العدوانية لدى الطالبات الاناث كلما تقدمن في العمر. واختلفت مع دراسة (AFernandez&others, 2010) في عدم وجود فروق بين الجنسين في عدد مرات تكرار الاعتداءات التي يرتكبها المراهقون. واختلفت مع دراسة أبو غالي وعوض (2011) من حيث عدم وجود فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير الجنس. واختلفت مع دراسة الشدفان (2011) بعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجة السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.

2.2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

أظهرت نتائج الفرضية الثانية أن قيمة (ت) للدرجة الكلية (258.2)، ومستوى الدلالة (0.027)، أي أنه توجد فروق في مستوى أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، ولمجال العدوان الرمزي، وكانت الفروق لصالح العزاب، أي انه تم رفض الفرضية الصفرية الثانية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن نظرة المعلم الأعزب لتصرفات الطلبة ومشاكلهم تختلف عن نظرة المعلم المتزوج الذي اعتاد على مشاكسة أبنائه وعدوانيتهم فيما بينهم كما يحدث بين جميع الأخوة، فهو ينظر الى سلوكيات الطلبة من خلال نظريته الأبوية لأولاده، أما المعلم الأعزب فتكون نظريته الى سلوكيات الطلبة العدوانية وخاصة العدوان الرمزي تغلب عليها الحساسية التي تستثير غضبه وتشعره بالاستقزاز من خلال ممارسة الطلبة للسخرية، والتهكم، والحركات والإيماءات، وافتعال المقالب، وغير ذلك من مظاهر العدوان الرمزي.

3.2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($05.0 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

أظهرت نتائج الفرضية الثالثة أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (978.0) ومستوى الدلالة (378.0) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($05.0 \geq \alpha$) وهذا يدل على عدم وجود فروق ظاهرة في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة.

وترى الباحثة أن المعلمين والمعلمات سواء أكانوا ممن لديهم سنوات خبرة كثيرة أم قليلة، فجميع المعلمين يعيشون نفس الظروف والضغوطات المهنية، ويعانون نفس المعاناة التي يواجهونها بسبب انتشار أنماط السلوك العدوانى بين طلبة المدارس، وتمردهم على معلمهم وعلى أنظمة وقوانين المدرسة.

4.2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير نوع المدرسة.

أظهرت نتائج الفرضية الرابعة أن قيمة (ت) للدرجة الكلية (766.0) ومستوى الدلالة (445.0) أي أنه لا توجد فروق في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير نوع المدرسة، أي تم قبول الفرضية الصفرية الرابعة.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة القضماني (2003) بأنه لا توجد فروق دالة احصائية تعزى لمتغير نوع المدرسة.

وترى الباحثة أنه لا فرق بين طلبة المدرسة الخاصة وبين طلبة المدرسة الحكومية من حيث ممارسة السلوكيات العدوانية، فجميع الطلبة يعيشون نفس الظروف البيئية المحيطة على مستوى المجتمع، باستثناء الظروف الأسرية الخاصة بكل أسرة والتي تميزها عن غيرها من الأسر، ولهذا فالطلبة يمارسون سلوكيات عدوانية متشابهة في مدارسهم بغض النظر عن نوع المدرسة، ولذلك فنظرة معلم المدرسة الخاصة لأنماط السلوك العدواني لا تختلف عن نظرة معلم المدرسة الحكومية.

5.2.1.5 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد طلبة المدرسة.

أظهرت نتائج الفرضية الخامسة أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (2.714) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة احصائية في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير عدد طلبة المدرسة، ولكن تبين وجود فروق في مجالي العدوان الجسدي والعدوان الرمزي وكانت الفروق لصالح أقل من (300) طالب ومن ثم من (300 – 500) طالب، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية الخامسة.

الباحثة تعتقد بأن السبب في عدم وجود فروق في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة تعزى لمتغير عدد طلبة المدرسة هو أن مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة من وجهة نظر المعلمين تتحدد من خلال خصائص ونوعية طلبة المدرسة وليس من خلال عدد طلبة المدرسة، خاصة وأن العدوان اللفظي والعدوان على الممتلكات هما نمطان سائدان بين طلبة المدارس. وتعتقد الباحثة بأن سبب وجود فروق في مجالي العدوان الجسدي والعدوان الرمزي لصالح أقل من (300) ومن ثم من (300 – 500) هو أنه كلما قلَّ عدد طلبة المدرسة كلما زاد تأثير الطلبة على بعضهم البعض في ممارسة العدوان الجسدي والعدوان الرمزي نتيجة زيادة الاحتكاك والتواصل الاجتماعي فيما بينهم بسبب قلة عددهم مما يؤدي إلى زيادة النزاعات فيما بينهم ومن ثم زيادة السلوكيات العدوانية الجسدية والرمزية.

6.2.1.5 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد طلبة الصف.

أظهرت نتائج الفرضية السادسة أن قيمة (ت) للدرجة الكلية (136.0)، ومستوى الدلالة (892.0) أي أنه لا توجد فروق في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير عدد طلبة الصف، أي تم قبول الفرضية الصفرية السادسة.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة الصف كثر عددهم أم قل يمارسون سلوكيات عدوانية متشابهة، فالذي يحدد أنماط السلوك العدواني المدرسي ليس عدد طلبة الصف، ولكن نوعية وخصائص طلبة الصف وظروفهم البيئية المحيطة، ولذلك تتحدد وجهة نظر المعلم من خلال خصائص وظروف طلبة الصف وليس من خلال عددهم. فقد يكون عدد طلبة الصف قليل نسبياً، ولكنه يحتوي الكثير من الطلبة العدوانيين بالنسبة لعدد طلبة الصف، وقد يكون عدد طلبة الصف كثيراً نسبياً ولكنه يحتوي على عدد قليل من الطلبة العدوانيين.

2.5 التوصيات والمقترحات:

اعتماداً على النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- 1 -تزويد المعلمين والمعلمات بالمعلومات التربوية التي تزودهم بمهارات وأساليب للتعامل مع الطلبة والمشكلات التي تواجههم.
- 2 -إتاحة الفرص لدى طلبة المدارس الثانوية بأن يتمكنوا من تصريف عدوانيتهم من خلال تفعيل الأنشطة اللامنهجية في المدارس الثانوية.
- 3 -العمل على إكساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التواصل الاجتماعي بالشكل السليم، بهدف رفع مستوى التأقلم مع الضغوط والاحباطات التي يواجهونها.
- 4 -لفت نظر وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام بالإعلاء من شأن المعلم، ورفع مكانته اجتماعياً واقتصادياً، وتدعيم سلطته وهيئته أمام الطلبة دون تعدي على حقوق الطالب.
- 5 -تحسين أوضاع المعلمين الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، وتوفير الحوافز المادية والمعنوية لهم، لما لهذا الأمر من مساهمة في الحد من ممارسة السلوكات العدوانية المدرسية.
- 6 -ضرورة اعتماد بعض الأساليب العقابية ضد الطلبة العدوانيين في المدارس الثانوية الذين يمارسون سلوكات عدوانية تتجاوز الحدود المقبولة.
- 7 -ضرورة توعية أولياء أمور الطلبة بأهمية متابعة سلوكات أبنائهم وبناتهم العدوانية داخل المدرسة والتعاون مع المعلمين والمرشدين التربويين للعمل على الحد منها.
- 8 -ضرورة إجراء المزيد من الدراسات الميدانية والتربوية التي تتعلق بالسلوك العدواني، وإشراك الطلبة أنفسهم في تحديد أنماط السلوك العدواني لديهم، والتعرف على أسبابه من وجهة نظر الطلبة والمرشدين التربويين في المدارس الثانوية.
- 9 -إجراء المزيد من الدراسات التي تقترح البرامج والطرق العلاجية للسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- 10 لفت نظر وزارة التربية والتعليم الى ضرورة الاهتمام والأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر المعلمين في أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابدير، ب. (2011): العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني وتقدير الذات عند الأولاد في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة بيت لحم. جامعة القدس، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).

- إبراهيم، ر. (2004): النفس والعدوان (دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان البشري، الطبعة الأولى، دار الكندي، الأردن).

- ابن منظور، ج. (1410 هجري): لسان العرب، الجزء الخامس، دار المعارف، لبنان.

- أبو عيد، م. (2003): أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).

- أبو غالي، ه، عوض، ع. (2011): أنماط السلوك العدواني السائدة في المدارس الأساسية في مدينة قلقيلية من وجهة نظر المعلمين. جامعة القدس المفتوحة، قلقيلية. (بحث غير منشور).

www.y-nada.com/index.php?option=com-content

- أبو قورة، خ. (1996): سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب - الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

- أبو مصطفى، ن، السميري، ن. (2008): علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى). مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، مج 16، ع 1، ص ص 347 - 410.

ISSN1726-6807, <http://WWW.Iugaza.edu.PS/ara/research/>

- الأمين، و. (2008): "تأثير ممارسة التربية البدنية على خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لمنطقة تيسمسيلت (الجمهورية الجزائرية)". المجلة العلمية - للتربية البدنية والرياضة، ع 54، ص ص 529 - 548.

- بركات، ز. (2009): مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها. جامعة القدس المفتوحة، طولكرم.

www.qou.edu/arabic/.../ZiadBarakat/r34_drZiadBarakat.pdf

- بو شلاق، ن. (2006): " التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق ". مجلة دراسات عربية في علم النفس، مج 5، ع 2، ص ص 401 - 405.

- توفيق، ت. (2003): " المكونات العملية للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية ". مجلة العلوم الاجتماعية، مج 31، ع 2، ص 323.

- جلال، س: (ب. ت): الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي.

- الحلو، غ. (2001): " تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفّي في شمال فلسطين ". مجلة جامعة النجاح للأبحاث - (العلوم الإنسانية)، مج 15، ص 239.

- الحميدي، ف. (2003): دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر. جامعة عين شمس، قطر. (رسالة ماجستير غير منشورة)

www.minshaw.com/node/1735

- خليفة، ع، الهولي، أ. (2003): " مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت ". مجلة دراسات عربية في علم النفس، مج 2، ع 3، ص ص 50 - 51.

- الداهري، ص. (2004): " دراسة العلاقة السببية بين الشخصية والسلوك العدواني لدى عينة من طلبة كلية التربية قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي ". مجلة الثقافة والتنمية، ع 8، ص ص 12 - 13.

- دوم، ا. (2008): أنماط السلوك العدواني الصفّي الشائعة لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات وعلاقته ببعض المتغيرات. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة).

(www.manhal.net/articles.php?action=show&id=2125 , 25.11.2011)

- الرفاعي، ن. (1981): الصحة النفسية (دراسة في سيكولوجية التكيف)، ط 5، جامعة دمشق، سوريا.

- شتاين، أرنولد، روزينبوم، آلن. (1996): عدوانية أقل (كيف تحول الغضب والعدوانية إلى أفعال إيجابية)، (موزة المالكي، مترجمه). الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت.

- الشدفان، م. (2011): النرجسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم - جنوب الخليل. جامعة القدس، فلسطين.

(رسالة ماجستير غير منشورة).

- الشيباني، ب. (2000): سيكولوجية النمو - تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة، ط 1، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.

- شيفر، شارلز، ميلمان، هوارد. (1996): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، (نسيمة داود، نزيه حمدي، مترجمان). الطبعة الثانية، عمان، الجامعة الأردنية.

- الضيدان، ح. (2003): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. (رسالة ماجستير غير منشورة).

- الطيار، ف. (2005): العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. (رسالة ماجستير غير منشورة).

www.gulfkids.com/pdf/onf.pdf

- العاجز، ف. (2002): العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة. الجامعة الاسلامية، غزة. (رسالة ماجستير منشورة).

www.iugaza.edu.ps/ar/.../volume10-%20Lssue2%20Human%201.pdf

- عبد الله، م، أبو عباة، ص. (1995): "أبعاد السلوك العدواني: دراسة عاملية مقارنة". مجلة دراسات نفسية، مج 5، ع 3، ص ص 521 - 580.

- عبد الله، م. (1998): "علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية". مجلة علم النفس، ع 46، ص ص 64 - 82.

- عريشي، ص. (2003): نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة. جامعة أم القرى، السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة).

www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id...

- العزة، س. (2002): التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية (التشخيص-الأسباب-العلاج-استراتيجيات التعليم)، الجامعة الأردنية، عمان.

- العقاد، ع. (2001): سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحى علاجي معرفي جديد)، دار غريب، القاهرة.

- العنزي، م. (2010): نموذج تفسيري للسلوك العدواني في ضوء نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية - دراسة على طلاب المرحلة المتوسطة السعوديين. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. (رسالة دكتوراه غير منشورة).

www.minshaw.com/node/1528

- عواد، ي. (2006): "مدى تحمل المعلمين للمشكلات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية". مجلة جامعة القدس المفتوحة، ع 7، ص 110.

- عياش، آ. (1990): "السلوك العدواني وكيفية مواجهته". مجلة المعلم - الطالب، ع 2، ص 30.

- العيسوي، ع. (2001): الجديد في الصحة النفسية، منشأة المعارف، الأسكندرية.

- غانم، م. (2007): "الصورة المدركة للطلاب العدواني في المجال المدرسي لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية". مجلة دراسات نفسية، مج 17، ع 1، ص 177 - 246.

- الفسفوس، ع. (2006): الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، ط 1، فلسطين.

- فيلال، س. (2005): علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي: دراسة ميدانية بثانويات مدينة باتنة. جامعة الحاج لخضر، الجزائر. (رسالة ماجستير غير منشورة).

- القضماني، ر. (2003): آراء معلمي مدارس مدينة القدس في ظاهرة العنف المدرسي. جامعة القدس، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).

- الكاشف، ه. (1990): "تأثير العلاقات الأسرية على السلوك العدواني للأبناء الممارسين لكرة القدم وكرة السلة". مجلة بحوث التربية الرياضية، مج 7، ع 13 و 14، ص 51 - 92.

- لطفي، ر. (1994): "تأثير برنامج الألعاب الصغيرة على السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة". المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، ع 19، ص 83 - 100.

- محمد، ع، عبد الرحمن، م. (2009): سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب الجامعة. جامعة الزقازيق. (بحث غير منشور) www.gulfkids.com
- محمود، إ. (1981): المراهقة - خصائصها ومشكلاتها - دار المعارف، الاسكندرية.
- مسالمة، م. (2008): ظاهرة العدوان عند طلاب مدرسة المزار الأساسية المختلطة. الجامعة العربية المفتوحة. (بحث غير منشور) . www.dahsha.com/.../5799
- معمري، ب، ماحي، إ. (2004): " أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية (لدى الشباب الجامعي) ". مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، مج 1، ع 4، ص ص 14 - 22. www.arabpsynet.com/apn.journal/apn_j4/apnj4.HTM
- منصور، م (1984): قراءات في مشكلات الطفولة ، الطبعة الثانية، الكتاب الجامعي - تهامة، المملكة العربية السعودية.
- النمر، أ. (2002): " الفروق بين الجنسين في العدوان: دراسة مقارنة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ". مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض، ع 15.
- يحيى، خ. (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط 1، دار الفكر، عمان. <http://www.4jam3a.net/t12727-topic>

- APA council of Representatives. (2004). “ **APA Resolution on Bullying Among children and youth** “.

www.apa.org/about/policy/bullying.pdf.

- Bandura , A.(2003). “ Role of Affective Self – Regulatory Efficacy in Diverse Spheres of Psychosocial Functioning. “ **Child Development**, vol. 74 ,No. 3 , pp. 769 – 782.

www.des.emory.edu/.../Ba...

- Brady ,S. (2007). Young adults’s media use and attitudes toward interpersonal and institutional forms of aggression. “ **Journal Aggressive Behavior** “ , v. 33 , p. 519 – 525.

Online library. wiley. com >...> voL. 33, No. 6 . 25.11.2011.

- Carlo , G., & others.(1999).” Why are Girls Less Physically Aggressive than Boys ? **personality and parenting Mediators of physical Aggression.**” University of Nebraska – Lincoln , vol. 40 , Nos. 9/10 , pp. 711 – 729.

Digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?...

- De Bord , K ,.” **Childhood Aggression: Where does it come from ? How can it be managed ?** “ North Carolina Cooperative Extension Service.

www.ces.ncsu.edu/.../fcs_...

- Dollard, J., & others. (1939).**Frustration and Aggression**. New Haven, Conn. Yale University Press.

www.hawajl.edu/powerkills/cIp.REF.HTM.

- Frazier , B. (2012). The Impact of TV Violence on children and Adolescents. **The Successful Parent**. Red Zero.

www.the successfulparent.com/children.../the-impact...

- Fernandez , A., & others. (2010).” Physical and Psychological aggression in dating relationships of spanish adolescents: Motives and consequences “ , **Child Abuse & Neglect** , vol. 34 , No. 3 , pp. 183- 191.

[Linkinghub.elsevier.com/.../pii/S0145213410000359](http://linkinghub.elsevier.com/.../pii/S0145213410000359) .

-Huesman. , & others. (1987). “ Intellectual Functioning and Aggression” , **Journal of Personality and Social Psychology** , Vol. 52 , No. 1 , pp. 232-240.

www.rcgd.isr.umich.edu/.../selected.pubs.huesmann 8.3.2012.

- Iravani , M.(2012). “ Asocial Work Study on aggressive behavior among Iranian students “ , **Management Science Letters** , Vol. 2 , no. 1 , pp. 181 - 188. <http://www.doaj.org>

- Kandel , E.(1992). “ Physical punishment and the Development of Aggressive and Violent Behavior “ , **Family Research Laboratory** University of New Hampshire Durham .

www.neverhitachild.org / areview.html

- Leonard ,B. (1989).” Frustration- aggression hypothesis: Examination and reformulation. “ **Journal Article** , vol. 106 (1) pp. 59-73.

LBerkowitz-psychdological bulletin, 1989 – psycnet.apa.org

- L eTendre , G., & others. (2002).” Student Victimization: National and School System Effects on School Violence in 37 Nations.” **American Educational Research Journal** , vol. 39. No. 4 , pp. 829 – 853.

[Web.missouri.edu/...student % 20victimization.pdf](http://Web.missouri.edu/...student%20victimization.pdf).

- Munoz , M., & others. (2009). “ **Prevalence and predictors of sexual aggression in dating relationships of adolescents and young adults.**” Universidad complutense de Madrid & Universidad Autonoma de Madrid , vol. 21 , N. 2 , pp 234 – 240.

redalyc.uaemex.mx/pdf/727/72711654010.pdf.

- Pena , And & Grana , J. (2008).” Moderate and Severe Aggression Justification in Instrumental and Reactive Contexts .” **Social Behavior and Personality** , 36 ,PP. 229 – 238.

eprints. ucm. es / ... 322 _pena _ moderate _ and _ severe _ ... , 25.11.2011.

- Reid , P & others.(2004). “ Psychology’s Contribution to understanding and Managing Bullying within Schools.” **Educational Psychology in practice**, university college , London , vol. 20 , No. 3.

[www.ukobservatory.com/.../...](http://www.ukobservatory.com/.../)

- Slaby , R & Guerra , N. (1988).” Cognitive Mediators of Aggression in adolescent offenders “**.Developmental Psychology** ,Vol.24(580-588)

Psycnet.apa.org/journals/dev/24/4/580.html 8.3.2012.

- Smith , P & Brain , P. (2000). “ Bullying in schools: lessons From Two Decades of Research “. **Aggressive Behavior** , university of wales , Swansea ,Swansea , wales, united kingdom , vol. 26 , pp. 1-9.

Ims.ctl.cyut.edu.Tw/sysdata/user/69/.../165796.pdf.

- Smith,P& Green, M. (1975). Aggressive be-havior in English nurseries and Play groups: Sex differences and response of adults.**Child Development** , 46 , 211-214. www.Jstor.org/stable/1128850

- Solomona,C. R & Serresa ,F. (1999). Effects of Parental Verbal Aggression on children s Self-esteem and School marks. **child abuse & Neglect** , Vol. 23 ,No. 4 , pp. 339-351.

[www.Science direct.com/.../s0145-2134\(99\)00006-x](http://www.Science direct.com/.../s0145-2134(99)00006-x)

- Torregrosa , M & others. (2011). “ Aggressive Behavior as a predictor of self – concept: Astudy with a sample of Spanish compulsory Secondary Education Students “. **Psychosocial intervention** , vol. 20 , No. 2 , pp. 201-212.

Redalyc.uaem.ex.mx/redalyc/pdf/.../179819285008.p... 8.3.2012

- Wnetzel, K, r, & Asher, S.R. (1995). Academic Lives of Neglected-rejected popular and controversial children, **child development**,Vol.66, No.(3)pp:754-763.

KR Wentzel...-child development,1995-wiley online Library

ملحق رقم (1)

أسماء المحكمين الذين تم عرض أداة الدراسة عليهم لإبداء الرأي فيها:

الدكتور تيسير عبد الله	جامعة القدس
الدكتور إياد الحلاق	جامعة القدس
الدكتور عمر الريماوي	جامعة القدس
الدكتور محمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة - رام الله
الدكتورة سناء قصراري	جامعة القدس المفتوحة - رام الله
الدكتور نادي الديك	جامعة القدس المفتوحة - رام الله
الدكتور ناصر السعافين	جامعة دار المعلمين - رام الله
الدكتور محمد عمران	جامعة دار المعلمين - رام الله
الدكتور محمد بريغيث	جامعة بير زيت
الدكتور يوسف ذياب	جامعة القدس المفتوحة - نابلس
المرشد التربوي لؤي قرعان	المدرسة الإسلامية الثانوية للبنين - البيرة

ملحق رقم (2):

حضرة المعلم / ة المحترم / ة.

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة. وذلك استكمالاً لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، لذا ونظراً لما تتمتعون به من خبرة في هذا المجال، يرجى التكرم بالإجابة عن الإستبانة المرفقة، لما لإجاباتكم الدقيقة من قيمة في تقصي و تحديد أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية. حيث أن هذه الإستبانة المرفقة تقيس أربعة أبعاد لأنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية. علماً بأن المعلومات المقدمة من قبلكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم الحفاظ على سريتها.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة: نهى الخطيب

القسم الأول: بيانات شخصية:

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك.

الجنس: 1. ذكر 2. أنثى

الحالة الاجتماعية: 1. متزوج 2. أعزب 3. مطلق

سنوات الخبرة: 1. أقل من 4 سنوات 2. من 4 - 10 سنوات 3. أكثر من 10 سنوات

نوع المدرسة: 1. حكومية 2. خاصة

عدد طلبة المدرسة: 1. أقل من 300 طالب 2. من 300 - 500 طالب 3. أكثر من 500 طالب

عدد طلبة الصف: 1. أقل من 40 طالب 2. 40 طالب فأكثر

القسم الثاني:

إستبانة أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الرجاء وضع إشارة (x) أمام الإجابة التي يتم اختيارها من البدائل الخمسة التالية:

الرقم	الفقرة	لا يحدث إطلاقاً	يحدث نادراً	يحدث أحياناً	يحدث كثيراً	يحدث كثيراً جداً
1.	التلفظ بألفاظ غير مهذبة أو شتائم تجاه الطلبة الآخرين.					
2.	استخدام ألفاظ غير مهذبة أو شتائم ضد المعلمين.					
3.	التلفيق أو المساعدة في تلفيق إشاعات سيئة حول أحد المعلمين.					
4.	التلفيق أو المساعدة في تلفيق إشاعات سيئة حول أحد الطلبة.					
5.	القيام ببلاغات كاذبة أو شكاوى كيدية ضد أحد المعلمين.					
6.	القيام ببلاغات كاذبة أو شكاوى كيدية ضد أحد الطلبة.					
7.	الرد بالمثل على من يعتدي عليه لفظياً.					
8.	الرد على المعلمين بطريقة غير لائقة.					
9.	إحداث أصوات مزعجة بهدف تعطيل المدرسين عن متابعة الدرس.					
10.	يغضب ويثور لفظياً على المعلمين ومدير المدرسة إذا وجه له لوم أو تأنيب.					
11.	التهريج في غرفة الصف.					
12.	التشاجر مع الطلبة باستخدام الأيدي.					
13.	التشاجر مع الطلبة باستخدام آلات حادة.					
14.	التعدي بالضرب على أحد المعلمين.					
15.	يضرب بقدميه الأبواب أو يدفعها بعنف.					

الرقم	الفقرة	لا يحدث إطلاقاً	يحدث نادراً	يحدث أحياناً	يحدث كثيراً	يحدث كثيراً جداً
16.	الرد بالمثل على من يعتدي عليه بدنياً.					
17.	التدافع القوي والحاد بين الطلبة أثناء الخروج من الصف.					
18.	اللجوء للعدوان البدني والضرب عند الاختلاف في الرأي مع الآخرين.					
19.	دفع الآخرين أو ركلهم بهدف الإستفزاز.					
20.	صفع الآخرين لأتفه الأسباب.					
21.	البصق على الآخرين في حالة الغضب.					
22.	السخرية أو الاستهزاء من أحد الطلبة.					
23.	السخرية أو الاستهزاء من أحد المعلمين.					
24.	إرسال رسائل تهديد أو عبارات غير مهذبة لأحد المعلمين.					
25.	كتابة عبارات وشعارات تغيظ الآخرين أو تتحداهم على سيارات المعلمين.					
26.	تحدي تعليمات المعلمين ورفضها.					
27.	إرسال بريد الكتروني يحوي عبارات غير مهذبة – شتائم خادشة للحياء لأحد المعلمين.					
28.	استخدام الهاتف النقال لتصوير الطلبة بطريقة غير لائقة.					
29.	استخدام الهاتف النقال لتصوير المعلمين بطريقة غير لائقة.					
30.	افتعال المقالب للطلبة.					
31.	افتعال المقالب للمعلمين.					
32.	الإيماءات والحركات التي تخفي في داخلها سلوكاً عدوانياً.					
33.	كتابة عبارات سيئة أو خادشة للحياء على الجدران – المقاعد – في دورات المياه.					

الرقم	الفقرة	لا يحدث إطلاقاً	يحدث نادراً	يحدث أحياناً	يحدث كثيراً	يحدث كثيراً جداً
34.	إتلاف سيارات أحد المعلمين بالخدش أو الرش أو إتلاف الإطارات.					
35.	تمزيق وإتلاف كتب مكتبة المدرسة عند استعارتها.					
36.	تخريب وإتلاف مرافق المدرسة - أجهزة - مختبرات - كراسي.					
37.	تقطيع وإتلاف أشجار المدرسة وأزهارها.					
38.	سرقة بعض الممتلكات الخاصة بأحد الطلاب بهدف تخويله.					
39.	سرقة بعض الممتلكات الخاصة بأحد المعلمين بهدف تخويله.					
40.	إتلاف اللوحات والوسائل التعليمية في غرفة الصف.					
41.	تشويه وإتلاف مجلة الحائط أو لوحة الاعلانات بالكتابات أو التمزيق.					
42.	تكسير زجاج نوافذ المدرسة.					
43.	إتلاف أدوات الفن أو الرياضة.					

شاكرين لكم حسن تعاونكم

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds University
Faculty of Educational Science
Graduate Studies Programs

جامعة القدس
كلية العلوم التربوية
برامج الدراسات العليا

الرقم: ب د ع/46/12/12
التاريخ: 2012/03/24

حضرة مدير التربية والتعليم المحترم
محافظة رام الله والبيرة

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،
تقوم الطالبة : نهى محمود الخطيب ورقمها الجامعي (20812805)، بدراسة تتعلق برسالة
ماجستير، بعنوان
"انماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة
رام الله والبيرة"

لذا يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه والتعاون معها، ولتطبيق الدراسة خلال
الفصل الثاني 2012/2011.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

والله الموفق

د. عمر الريماوي
منسق برنامج الإرشاد النفسي والتربوي / كلية العلوم التربوية

ملحق رقم (4)

بسم الله الرحمن الرحيم Palestinian National Authority Ministry of Education and Higher Education Directorate of Education / Ramallah and Al- Bireh		السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة التربية والتعليم العالي مديرية التربية والتعليم / رام الله والبيرة
الرقم: 812 / 70 / 83 التاريخ: 2012/ 04 / 01 م الموافق: 1433/ 05 / 09 هـ		
مدراء / مديرات المدارس الحكومية والخاصة المحترمين/ات. تحية طيبة وبعد،،		
<u>الموضوع: الدراسة الميدانية</u>		
لا مانع من قيام الطالبة " نهى محمود الخطيب " من جامعة القدس تخصص إرشاد نفسي وتربوي من إجراء دراستها الميدانية بعنوان " أنماط السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة " وتوزيع الإستبانة المعدة لهذه الغاية على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدرستكم، على أن لا يؤثر ذلك على سير العملية التعليمية.		
مع الاحترام،،		
أ. أيوب عليان مدير التربية والتعليم		نسخة النائب الفني المحترم نسخة الملف ج.ع / ه.ب 

فهرس الجداول

.....67..	جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.
.....69.....	جدول (2.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أنماط السلوك العدواني مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة.
.....70.....	جدول (3.3): يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا على أبعاد الدراسة والدرجة الكلية.
.....73.....	جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين
.....76.....	جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأنماط السلوك العدواني (العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان الرمزي، العدوان على الممتلكات) لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة.
.....77.....	جدول (3.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير الجنس
.....78.....	جدول (4.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية
.....79.....	جدول (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة
.....80.....	جدول (6.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

جدول (7.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير نوع المدرسة.

جدول (8.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير عدد طلبة المدرسة

جدول (9.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير عدد طلبة المدرسة

الجدول (10.4): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد طلبة المدرسة

جدول (11.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى أنماط السلوك العدوانى السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير عدد طلبة الصف

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الملحق	الصفحة
1.	قائمة أسماء المحكمين.....	104
2.	استبانة الدراسة.....	105
3.	كتاب جامعة القدس موجه لمديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله والبيرة - لتسهيل مهمة الباحثة.....	110
4.	كتاب مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله والبيرة - موجه للمدارس الثانوية لتسهيل مهمة الباحثة.....	111

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
الاقرار.....	أ	
الشكر والتقدير.....	ب	
مصطلحات الدراسة.....	ج	
الملخص باللغة العربية.....	د	
الملخص باللغة الانجليزية.....	هـ	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها.		
1.1	المقدمة.....	2
2.1	مشكلة الدراسة.....	5
3.1	أسئلة الدراسة.....	6
4.1	فرضيات الدراسة.....	7
5.1	أهمية الدراسة.....	8
6.1	أهداف الدراسة.....	9
7.1	حدود الدراسة.....	9
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.		
1.1.2	ظاهرة العدوان.....	10
2.1.2	تعريفات للعدوان.....	13
3.12	النظريات المفسرة للعدوان.....	14

22	 السلوك العدواني ومظاهر الحياة اليومية.....	4.1.2
24	 محكات أساسية لتعريف العدوان.....	5.1.2
25	 أنماط السلوك العدواني.....	6.1.2
26	 مفاهيم ذات صلة بالعدوان.....	7.1.2
27	 الهدف من وراء العدوان.....	8.1.2
28	 الشباب وظاهرة العدوان.....	9.1.2
29	 العوامل التي يحيط بها العدوان.....	10.1.2
30	 حالات العدوان.....	11.1.2
30	 اضطراب الشخصية والعدوان السلبي.....	12.1.2
31	 تبدل المزاج والاكتئاب وعلاقتها بالميل العدواني.....	13.1.2
32	 الغضب والعدوانية.....	14.1.2
32	 العدوان المزاج.....	15.1.2
32	 العدوان الاضطرابي (الهياجي، غير المنتظم).....	16.1.2
33	 العدوان في مرحلة المراهقة.....	17.1.2
34	 الأسباب المؤدية الى السلوك العدواني.....	18.1.2
34	 عوامل مهنية للسلوك العدواني.....	19.1.2
35	 أسباب مثيرة للعدوان تتعلق بالمدرسة.....	20.1.2
36	 أسباب مثيرة للعدوان تتعلق بالأسرة.....	21.1.2
37	 عواقب سلبية ذات صلة بالسلوك العدواني في مرحلة المراهقة.....	22.1.2
38	 العدوان وأساليب التنشئة الاجتماعية.....	23.1.2
45	 دور التعزيز في تكرار السلوك العدواني.....	24.1.2

45		قياس السلوك العدواني	25.1.2
46		الدراسات السابقة	2.2
46		الدراسات السابقة العربية	1.2.2
59		الدراسات السابقة الاجنبية	2.2.2
63		التعليق على الدراسات السابقة	3.2

الفصل الثالث: الطريقة والاجراءات.

65		منهج الدراسة	1.2
66		مجتمع الدراسة	2.3
66		عينة الدراسة	3.3
66		وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة	1.3.3
68		أداة الدراسة	4.3
68		صدق الأداة	5.3
70		ثبات الأداة	6.3
70		متغيرات الدراسة	7.3
71		اجراءات الدراسة	8.3
71		المعالجة الاحصائية	9.3

الفصل الرابع: نتائج الدراسة.

72		تمهيد	1.4
73		نتائج أسئلة الدراسة	2.4
73		نتائج السؤال الأول	1.2.4
76		نتائج السؤال الثاني	2.2.4

77	 نتائج الفرضية الأولى 1.2.2.4
78	 نتائج الفرضية الثانية 2.2.2.4
79	 نتائج الفرضية الثالثة 3.2.2.4
81	 نتائج الفرضية الرابعة 4.2.2.4
82	 نتائج الفرضية الخامسة 5.2.2.4
84	 نتائج الفرضية السادسة 6.2.2.4
86	 ملخص النتائج 7.2.2.4

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات.

87	 مناقشة نتائج الدراسة 2.5
87	 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 1.2.5
90	 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 2.1.5
90	 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى 3.2.5
91	 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية 4.2.5
92	 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة 5.2.5
92	 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة 6.2.5
93	 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة 7.2.5
94	 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة 8.2.5
95	 التوصيات والمقترحات 9.2.5
96	 المراجع
96	 قائمة المراجع العربية
101	 قائمة المراجع الأجنبية

104	الملاحق
112	فهرس الجداول
114	فهرس الملاحق
115	فهرس المحتويات